

خليفة بن زايد: عندما يتفاخر المواطن بالانجازات يعني اننا ابناء الخير

الموسم الثاني  
للاصوات المركزي

# المسار

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28

الاحد

2022/05/15

No. : 7653

GPF | GEOPOLITICAL  
FUTURES

## عصر التحولات وبداية حقبة جديدة



## رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير  
**محمد شيخ عثمان**  
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم**  
**محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم**

الاشراف الفني

**شوقي عثمان امين**

الاشراف اللغوي

**عبدالله علي سعيد**

# في هذا العدد ....

## ○ العراق واقليم كردستان

- بافل جلال طالباني: مع التفاهم والتوافق السياسي وحكومة خدمية
- الاتحاد الوطني يعزي بوفاة الشيخ خليفة بن زايد
- إشادات كردستانية واسعة بتوزيع جوائز الأديب والمفكر ابراهيم أحمد
- الاتحاد الوطني: اتحاد معلمي كردستان له الدور الريادي في تعزيز روح الكردايتي
- نفط الشمال تتهم "قوة من الإقليم" بالسيطرة على حقول في كركوك
- المبادرات تراوح مكانها وبوصلة الحوار تتجه لعقد «صلح بين المتخاصمين»

## ○ جريمة الانفال واكاذيب الخرزجي

- معد فياض: نزار الخرزجي والكرد.. وتزوير التاريخ
- د رسيم بيشوا: نزار الخرزجي كذاب وصديق قادة الكرد الزائف

## ○ رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- العراق.. طرح المبادرات وتبادل الاتهامات
- د. أسعد كاظم شبيب: مبادرات سياسية!
- حول ممارسات المقاضاة وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج

## ○ المرصد التركي و الملف الكردي

- صلاح الدين دميرتاش: هذا التكريم يحملني مسؤولية أكبر أمام شعب كردستان
- بايك: الخيانة والتواطؤ ستزيل الحزب الديمقراطي الكردستاني من الساحة
- حاميتها حراميتها.. لص البيت منه وفيه

## ○ المرصد السوري و الملف الكردي

- الناطقة الرسمية باسم YPJ تنال جائزة "إبراهيم أحمد"
- واشنطن تستثني مناطق الادارة الذاتية من العقوبات
- TEVDEM: "على الشعب الكردي معرفة حقيقة عائلة البارزاني"
- بدرخان علي: التخلص من اللاجئين أم من الكرد؟

## ○ دولة الإمارات وانتقال السلطة

- عندما يفاخر الناس بإنجازات.. يعني أننا أبناء الخير

## ○ رؤى وقضايا عالمية

- جورج فريدمان: عصر التحولات وبداية حقبة جديدة
- حسن نافعة: الأزمات الشرق أوسطية في مرآة تطورات الحرب الأوكرانية
- باسكال بونيفاس: هل هي حرب عالمية ثالثة؟



بافل جلال طالباني:

## مع التفاهم والتوافق السياسي وحكومة خدمية

### لا يمكن الذهاب بالبلد نحو وضع سيئ بذريعة الاغلبية

أكد بافل جلال طالباني، أن الوضع العراقي الراهن لايسمح بتهميش اي قوة او طرف، وفيما اعتبر ان الآوان لم يفت للحوار لتشكيل حكومة خدمية، شدد على تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية مع روسيا.

تصريحات بافل جلال طالباني هذه جاءت خلال استقباله الخميس في دباشان بمدينة السليمانية، السفير الروسي لدى بغداد البروس كوتراشيف، بحضور شالو كوسرت رسول وأمين بابا شيخ مسؤول مكتب العلاقات، حيث بحث الجانبان الوضع العراقي والكرديستاني الراهن والمشاكل السياسية.

وأعرب بافل جلال طالباني عن موقفه من الانسداد السياسي الحاصل في العراق بالقول: ان "الاتحاد الوطني كان ومنذ البداية مع التفاهم والتوافق السياسي. لان الوضع العراقي الراهن لايسمح بتهميش اي قوة او طرف. ولايمكن الذهاب بالبلد نحو وضع سيئ بذريعة الاغلبية وأي مسعى خارج هذه الإرادة الوطنية لن تثمر عن نتيجة".

اشار طالباني الى أن الآوان لم يفت بعد للحوار، لابد من حل المشاكل وفق الدستور والمشاركة الحقيقية وتشكيل حكومة خدمية تسير بالبلد الى الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وهذا ما كنا نهدف اليه ونسعى لتحقيقه.

وشدد الجانبان خلال اللقاء على تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية بما يصب في خدمة المصالح العليا المشتركة.

## الاتحاد الوطني يعزي بوفاة الشيخ خليفة بن زايد



قال بافل جلال طالباني، الجمعة، ان الاتحاد الوطني يشارك الشعب الاماراتي وآل نهيان مصابهم الجلل بوفاة رئيس دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان. وقال بافل جلال طالباني في برقية تعزية: بألم وحزن عميقين تلقينا نبأ وفاة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات. باسمي وباسم الاتحاد الوطني الكردستاني نتقدم بالتعازي والمواساة إلى أسرة آل نهيان الكريمة والشعب الإماراتي الحبيب، ونشارككم هذا المصاب الجلل وندعو الله سبحانه أن يسكن روح الفقيد فسيح جناته ويلهم الجميع الصبر والسلوان.

بافل جلال طالباني

١٣ ايار ٢٠٢٢

## قوباد طالباني: الشيخ خليفة كان مشهوداً له بالكفاءة والإخلاص في خدمة شعبه

كما وجه قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان الجمعة، برقية تعزية لقيادة وشعب دولة الإمارات برحيل رئيس دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وفيما يأتي نص برقية التعزية: الى دولة الإمارات العربية المتحدة قيادةً وشعباً.. تلقيت بعميق الأسى وبالغ الحزن نبأ وفاة المشمول بعفو الله صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية، أحسن الله قبوله إلى جواره مع عباده المنعم عليهم بالجنة والرضوان. بهذا المصاب الأليم نعرب لكافة أسرة الراحل وذويه وللشعب الإماراتي الحبيب عن أحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة في فقدان دولة الإمارات لأحد أبنائها البررة المشهود له بالكفاءة وبإخلاصه وتفانيه في خدمة شعبه وبأعماله الخيرة.

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وألهمكم الصبر والسلوان.

انا لله وانا إليه راجعون.

قوباد طالباني

نائب رئيس حكومة إقليم كردستان - العراق



## إشادات كردستانية واسعة بتوزيع جوائز الأديب والمفكر ابراهيم أحمد

لقيت مراسم توزيع جوائز «بله» الأدبية هذا العام أيضا إشادات وترحيبا على الصعيد الكردستاني عامة من حيث الاجماع في الراي حول احقية من تم اختيارهم لهذه الجائزة .

فقد جرت، الخميس ٢٠٢٢/٥/١٢، مراسم توزيع جائزة «بله» الذهبية للأديب والمناضل الكبير الراحل الأستاذ ابراهيم احمد. المراسيم جرت في قاعة الفن بمدينة السليمانية، بحضور بافل جلال طالباني وقوباد طالباني وشاناز ابراهيم أحمد، وجمع غفير من المواطنين.

ومنحت الجوائز في الدورة الحالية لـ ٨ شخصيات متميزة ومعروفة في كردستان. ومنحت الجوائز المتميزة لكل من بديعة دارتاش وصلاح الدين دميرتاش وسعد بشير اسكندر، ومتحف الامن الاحمر في السليمانية، وجميلة جليل، ونسرين محمد عبدالله، وشهرام ناضري، وصلاح آشتي. وأشارت شاناز ابراهيم احمد في كلمة لها خلال المراسيم، الى مشاريع ومهام منظمة ابراهيم احمد فاوندشن المنجزة فيما سبق، معلنة في ذات الوقت انه بالاضافة لمراسيم "جائزة بله" فلدينا لهذه السنة مشروع آخر انتهينا من وضع اللمسات الأخيرة عليه وهو طبع نتاجات الاستاذ ابراهيم احمد الادبية والفكرية والسياسية، كما إن العمل على طبع كامل مؤلفاته العربية سيكون مهمة اخرى من مهامنا السياسية والفكرية. وأضافت "كما نعلن عن مبادرة اخرى وهي جائزة "زاني گهل" للرواية الكردية، التي تعد مشروعا لتشجيع الادباء الناشئين في اجزاء كردستان الاربعة.

وشددت شاناز ابراهيم احمد على أن "فكرة طبع اعمال ومؤلفات ابراهيم احمد الادبية لاتنحصر في زاوية ترك الذكرى الطيبة عنه فحسب، بل هو تذكير لدروس مرشد التنوير القيمة لحاضر ومستقبل شعبنا.

ولد الأديب والسياسي ابراهيم أحمد في يوم ١٩١٤/٣/٦ بمدينة السليمانية، وكان القائد والمفكر ابراهيم أحمد منبرا من منابر الفكر والإبداع، فهو إضافة الى كونه رائداً من رواد القصة والرواية فإنه كان شاعراً وصحفياً بارزاً، وسياسياً مناضلاً ومدافعاً بارزاً عن حقوق الشعب الكردي، فهو ابن السليمانية البار، هذه المدينة العريقة التي أنجبت السياسيين والمثقفين والشعراء، وهي اليوم تستذكر ومعها كل المناضلين والمثقفين والادباء المسيرة النضالية والادبية للقائد ابراهيم احمد.

وتقام مراسم توزيع الجوائز سنويا، حيث يتم اختيار شخصيات جديدة لها في شتى مجالات السياسة والفن والأدب وغيرها.

•المرصد



## الاتحاد الوطني الكردستاني:

### اتحاد معلمي كردستان له الدور الريادي في تعزيز روح الكردايتي

وجه المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، السبت، برقية تهنئة الى الكوادر التربوية بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتأسيس اتحاد معلمي كردستان، فيما يأتي نص البرقية:

نتقدم بأزكى التهاني والتبريكات الى الأسرة التربوية كافة بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ على تأسيس اتحاد معلمي كردستان. إن اتحاد معلمي كردستان، وكمدرسة لتطوير التربية والتعليم، له الدور الكبير والريادي في اثراء وتعزيز روح الكردايتي الشامخ وتربية صائبة وعلمية وعصرية.

في هذا الظرف الراهن، ننتظر من اتحادكم العمل بنفس الروح العالية خدمة للمعلمين والمراكز التعليمية، وتحقيق وضمان مطالب المعلمين المشروعة عبر الضغوطات المدنية، كما يجب العمل كمنظمة مهنية ومدنية، تمثل شريحة المعلمين بشكل حقيقي في الصفوف الامامية نحو الاعمار وتطوير العملية التربوية والتعليمية بشكل أكبر.

وفي الختام، تحية لجميع المعلمين الذين وهبوا حياتهم في خدمة التربية والتعليم وعملوا على إيصال جيل جديد من المتعلمين الطليعيين.

المكتب السياسي  
للاتحاد الوطني الكردستاني

PUKmedia\*

## نفط الشمال تتهم «قوة من الإقليم بالسيطرة على حقول في كركوك»



اتهمت شركة نفط الشمال السبت، حكومة كردستان بالاستحواذ على حقول اتحادية، عبر قوة مسلحة تابعة للإقليم. وقالت الشركة في بيان (١٤ أيار ٢٠٢٢)، إنه «سبق أن حصلت عدد من التجاوزات والانتهاكات على الحقول النفطية التابعة لشركتنا من قبل حكومة إقليم كردستان ومنها حقول (خورمالة/ آفانا/ صفية/ كورمور) وقد قامت شركتنا بتحريك دعاوى قضائية لدى المحاكم العراقية المختصة ومازالت هذه الدعاوى منظورة أمام القضاء العراقي». وأضاف البيان، أنه «واستمراراً لهذه الانتهاكات فقد قامت قوة مسلحة تابعة لحكومة الإقليم يرافقها فريق عمل فني بالتجاوز على آبار (حقل باي حسن / داود) بغرض استغلال الطاقات الإنتاجية لهذه الآبار لصالح حكومة الإقليم». وتابع، أن «شركتنا المملوكة لشركة النفط الوطنية العراقية تحمل حكومة إقليم كردستان هذا السلوك المنافي للدستور والقوانين العراقية التي تحكم العلاقة بين الإقليم والمركز والتي أناطت مسؤولية استغلال النفط والغاز باعتباره ملكاً للشعب العراقي الى الحكومة الاتحادية متمثلة بشركات الاستخراج التابعة لشركة النفط الوطنية العراقية». بدورها، استنكرت الكتلة التركمانية النيابية، هذا الأمر، فيما وجهت طلباً عاجلاً لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي من أجل التدخل وعدم السماح للأمر بالتأزم.

وقالت الكتلة في بيان إنها «تستنكر الكتلة التركمانية في مجلس النواب العراقي قيام قوة مسلحة مدججة بالاسلحة تابعة لسلطات الاقليم بالسيطرة على آبار حقول باي حسن / داود النفطية التابعة لشركة النفط الشمال، وتعد الكتلة هذه الخطوة سابقة خطيرة ومخالفة واضحة للدستور وقرارات المحكمة الاتحادية فيما يخص ادارة الثروة النفطية، وان استمرار سياسة فرض القوة والامر الواقع لم ولن تنجح وما حصل قبل عمليات فرض القانون دليل حي واضح، والشعب الكردي كان ولا يزال المتضرر الاكبر قبل الجميع من هذه السياسة».

ودعت الكتلة «القائد العام للقوات المسلحة الى التدخل العاجل لاعادة الحقول النفطية التي تسيطر عليها حكومة الاقليم بقوة السلاح وفرض القانون على كامل الحدود الادارية لمحافظة كركوك ومنع اي محاولة يائسة تهدف زعزعة الامن والاستقرار المتحقق في المحافظة وان المرحلة الراهنة يتطلب من الجميع رص الصفوف للوقوف بوجه المخاطر والتحديات ومن ثم الابتعاد عن كل ما يأزم الوضع».

\*من جهته نفى المتحدث باسم رئيس حكومة اقليم كردستان الاستيلاء على هذه الحقول داعياً الى اصدار مشروع النفط والغاز العراقي وعدم توجيه الاتهامات لحكومة الاقليم .



## المبادرات تراوح مكانها وبوصلة الحوار تتجه لعقد «صلح بين المتخاصمين»

تقرير: فريق الرصد والمتابعة

تكاد ورقة «المستقلين» تتنحى جانباً في الازمة السياسية وتعود القوى السياسية الى الخطة «أ» لعقد «صلح» مع أحد أطراف الخصومة.

واضع المستقلون بذلك «فرصة ذهبية»، بحسب وصف بعض التيارات السياسية-بعد رفض البعض منهم الانخراط في الحكومة المقبلة. لكن بالمقابل، سيبقى المستقلون او جزء منهم «يلعبون دوراً فاصلاً» في اي نصاب مقبل لجلسة اختيار رئيس الجمهورية.

واخفقت عدة محاولات من التيار الصدري، والتيار التنسيقي في تفكيك الازمة، آخرها في دعوة المستقلين لرئاسة الحكومة او المشاركة في عدة وزارات.

وبحسب تقديرات مصادر مقربة من أطراف في الازمة تحدثوا لـ(المدى)، فان دعوة المستقلين كانت «ورقة ضغط» من طرفي الازمة، وربما هي ما جعلت الاول «يترفع عن القبول» في المشاركة بالحكومة. كما انه، عمليا، لا يمكن ان يحسم «المستقلون» الازمة العددية في المقاعد المطلوبة لتمرير مرشح رئاسة الجمهورية، والذي يتطلب على الاقل ٢٢٠ نائباً (ثلثي البرلمان).

فعلى الرغم من الحديث عن وجود ٤٠ مستقلاً على الاقل، فانهم وبحسب الولاءات السياسية منقسمون بين «التيار» و«الإطار» وآخرون حافظوا على البقاء في الحياد.

وعلى هذا الأساس تشير المصادر العليمة الى ان «القوى السياسية عادت لتختبر مرة اخرى قدرتها في عقد صلح مع أطراف النزاع».

وقد تعددت المبادرات التي طرحتها الكتل السياسية للخروج من دوامة الازمة الحالية، كما أن هناك مبادرات جديدة

تلوح بالأفق، ورغم ذلك مازالت تلك المبادرات تراوح مكانها فيما أصيب المشهد السياسي بل والعام للبلد بحالة من التشاؤم القلق وسط انتقاد واسع من قبل المراقبين والمهتمين بالشأن السياسي لحالة العناد وكسر الإيرادات التي يتخذها عندها الغرماء.

## كتلة الاتحاد الوطني تجدد تمسكها بمنصب رئيس الجمهورية

وأكدت المتحدثة باسم كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في مجلس النواب النائبة سوزان منصور تمسك الاتحاد الوطني بمنصب رئيس الجمهورية. وقالت النائبة سوزان منصور في حديث لـ PUKmedia، السبت، ان الوضع السياسي لم يشهد أي تغيير او تطور، لافتة الى ان الحوارات بين الكتل السياسية لم تفض الى شئ بعد، مشيرة الى ان هناك نواب يؤكدون أن الأزمة ستحل في قادم الأيام. وشددت النائبة سوزان منصور على ان الاتحاد الوطني متمسك بموقفه حيال رئاسة الجمهورية، مؤكدة ان المنصب هو من إستحقاق الاتحاد الوطني ولا جديد في موقفنا حيال المنصب.

## إيضاح من الإطار التنسيقي بشأن أنباء مضللة

الى ذلك نفى الإطار التنسيقي، الانباء التي تحدثت عن ذهاب جزء منه مع التحالف الثلاثي لتشكيل حكومة جديدة. وذكر الإطار في بيان، ان « بعض مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الاعلامية تناقلت اشاعاتٍ عن ذهاب جزء من الإطار التنسيقي مع التحالف الثلاثي لتشكيل الحكومة». وأضاف البيان: أنه «انطلاقاً من هذا نؤكد ان الخبر عارٍ عن الصحة ونشره يهدف لتضليل الرأي العام والتأثير على جمهور الإطار وعلى وحدته وتماسكه المعهود لدى الجميع». و أكد، ان «الإطار التنسيقي لازال متمسكاً بالثوابت والمبادئ التي انطلق منها في رؤيته لتشكيل الحكومة وحماية الساحة ومواقف المواطنين والكتل السياسية ولاجله كان لنا هذا التوضيح».

## غسان العطية: تعامل الديمقراطي يخدم العائلة البارزانية فقط

مدير المعهد العراقي للتنمية في لندن الدكتور غسان العطية يقول لـ (المسرى) إنه "أول مرة في البلاد يحدث هذا الانقسام السياسي الاسلامي داخل البيت الشيعي وهو نعمة لبعض الأطراف، المكون الشيعي أدرك أن التغيير في العراق يحصل على يدهم دون غيرهم، وفي المقابل هناك زعامات كردية كالحزب الديمقراطي الكردستاني لا ينطلق من منطلق عراقي، وإنما من اعتبارات كردية بحتة لما فيه فائدة للحزب والعائلة الحاكمة (العائلة البارزانية)، وبالتالي تعامله مع الشأن العراقي ليس فيه خدمة للعراق، بدليل عدم رغبته بحل مسألة رئيس الجمهورية وإصراره على اختيار شخص من الديمقراطي فقط"، لافتاً إلى أن " هذا الانسداد السياسي الحاصل اليوم على الساحة لا يمكن أن يُحل وينفرج إلا بحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة جديدة، هذه حقيقة لا يتحدث عنها أحد من السياسيين، وإنما يتحدثون فقط عن تشكيل الحكومة، وهو امر مستبعد الحصول في ظل هذه الأجواء".

وأكد عطية أن " الاحزاب الحاكمة والمتسيدة منذ ٢٠٠٣ قد أثبتت فشلها في إدارة العراق، لذلك لا بد من العودة

للشارع مرة أخرى لإجراء الانتخابات ولكن بشرط أن يبرز رقم سياسي ويكسب ثقة وتعاطف الشارع معه، وإذا لم يتكاتف الاخير معاً لانقاذ البلاد من هذا الوضع البائس سينتهي مصير العراق إلى وصاية دول الجوار، لأنه غير قادر على حماية نفسه، وبالتالي قراراته ستتخذ من تلك الدول وليس من بغداد، وهي حقيقة يعرفها الداني والقاصي».

## دعوة الحلبوسي الى الاستجابة لمبادرة الاطار

ووجه النائب عن ائتلاف دولة القانون، محمد الصيhood، رسالة إلى رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي يدعوه فيها إلى الاستجابة لمبادرة الإطار التنسيقي من أجل الخروج من الأزمة الحالية.

وقال الصيhood في حديث لـ«الصباح»: إن «على المستقلين أن يكون لهم موقف واضح بين هذه الجهة وتلك، واصطفاف الحلبوسي إلى جهة معينة (باعتباره رئيساً للبرلمان) سيبقي المشهد السياسي معلقاً والأزمة السياسية باقية»، وأضاف أن «دعوتنا الحلبوسي للقبول بمبادرة الإطار التنسيقي، كونها ترسم خارطة سياسية في تشكيل الحكومة والخروج من الانسداد والأزمة السياسية وترك الخيار للكتل التي تريد الذهاب للمعارضة أو البقاء ضمن فريق تشكيل الحكومة، على اعتبار أن المعارضة ليست إقصاء وليست تهميشاً»، مبدياً تفاؤله من «انفراجة قريبة للأزمة الحالية».

من جانبه، بيّن المحلل السياسي، محمود الهاشمي في حديث لـ«الصباح»، أن «المبادرات من أي كتلة سياسية من الإطار أو الثلاثي أو المستقلين أو من جهة أخرى؛ ربما تكون بعيدة عن العمل السياسي، والسبب أن هذه المبادرات يفترض أن تكون مفاتيح حلول للانسداد السياسي الذي تمر به العملية السياسية في البلد»، وأضاف «ولكن للأسف، فإن «عقلية الطبقة السياسية مازالت تعتمد العناد وكسر الإرادات ولي الأذرع، وهذا لا يتناسب مع السياسة بشكل عام، فالسياسة هي فن الممكن وتقديم مصلحة الأوطان على كل المصالح الشخصية أو الحزبية».

وبين أنه «منذ ستة أشهر من إعلان نتائج الانتخابات، والبلد يعيش حالة من الركود الاقتصادي، ولدينا قوات احتلال تركية وأمريكية على الأرض، ولدينا مشاريع استراتيجية متوقفة، وارتفاع معدل البطالة بشكل عام، والبلد يمر بأزمات كثيرة ومن المفروض بأن ترقى طبقة السياسيين إلى مستوى التحديات». وأشار إلى أن «مبادرة الإطار هي الأقرب لإيجاد الحل للأزمة، وفيها المقبولية الكثيرة لأنها تعيدنا إلى منهجية وعرف عام ساد العملية السياسية في العراق منذ انطلاقتها في عام ٢٠٠٣، وفيها مراعاة للمكونات، وحتى هذه اللحظة لا مناص من الذهاب إلى قضية التوافق بين الإطار التنسيقي والتيار الصدري بتشكيل الحكومة».

## «دعوة المستقلين لتشكيل الحكومة 'مناورة سياسية»

من جانبه عدّ النائب مثنى أمين، السبت، دعوة المستقلين لتشكيل الحكومة المرتقبة بـ«المناورة السياسية» و«التعبير عن يأس القوى السياسية من الوصول إلى تفاهات وتوافقات».

وقال أمين في تصريح للقناة الرسمية «لست متفائلاً بقدره المستقلين على حل الانسداد السياسي الموجود، الكتل الكبرى لم تستطع تخطي هذا الحاجز طيلة الأشهر الماضية، علماً أن المستقلين لا تجمعهم برامج موحدة». وأضاف، «ليس هناك عرف في العالم (المستقلون يشكلون الحكومة) في ظل وجود الكتل الكبرى»، مبيناً أنه «لا توجد كرة في ملعب المستقلين وما يدور مجرد مناورة سياسية لتقوية إنقاذ وطن وسحب المستقلين للتحالف وهو نوع من التعبير عن يأس القوى السياسية من الوصول إلى تفاهات وتوافقات».

وتابع، «الحل للوضع السياسي الراهن هو الجلوس على طاولة مفاوضات بين الإطار التنسيقي وإنقاذ وطن والاقناع بالحد الأدنى من التوافق المطلوب واحترام وجهات نظر الطرفين لحلحلة الوضع السياسي الراهن».

وأشار إلى أن «توقعاتي هي استمرار الانسداد السياسي وأن حكومة تصريف الأعمال ستستمر إلى فترة أخرى». وبين، أنه كان من المقرر عقد جلسة لمجلس النواب لكنها لم تعقد بسبب وجود عدم توافق على بنود قانون الدعم الطارئ ولكن سمعنا أن تكون هناك جلسة يوم الثلاثاء». وأشار إلى أن «الانسداد السياسي ليس متعلقاً بالکرد بل متعلق بالكتل السياسية الشيعية التي من المفترض أن تتحدث عن تحديد رئيس الوزراء، إذا اتفقوا على من يكلف بتشكيل الحكومة وتوزيع المناصب الوزارية فلن ينتظروا الكرد يوماً واحداً».

وختم «مسألة رئاسة الجمهورية مأخوذة كرهينية حتى لا تكون هناك حكومة ومجلس وزراء لأن رئاسة الجمهورية تحتاج إلى ثلثي نصاب المجلس وتستخدم هذه الثلثين لتعطيل المضي بالعملية السياسية».

### ٣ أسباب تعقد مهمة المستقلين

في المقابل، حدد القيادي في تيار الحكمة، جمال حسن، ٣ أسباب تعقد أي مهمة للمستقلين في تشكيل الحكومة المقبلة.

وقال حسن في حديث صحفي: إن «الإطار التنسيقي والتيار الصدري وضعوا الكرة في ملعب المستقلين في مسار تشكيل الحكومة، لكن قراءة المشهد العام تدل على وجود ٣ أسباب رئيسية تعقد مهمتهم في تشكيل الحكومة المقبلة». وأوضح أن «أبرزها عدم الانسجام بينهم، ووجود خلافات، بالإضافة إلى أي حد ستقبل القوى السياسية تشكيل حكومة لا يكون لها فيها وجود من قبل الكابينة الوزارية»، وأشار إلى أن «الأوضاع الحالية وبحكم القراءات السياسية تفرض مشاركة أكبر في تشكيل حكومة توافقية».

### ما هي بدائل العملية السياسية للخروج من المحاصصة؟

هذا وبحسب تقرير لـ(اندبندنت عربية)، فقد خلقت الأزمة التي يعيشها النظام السياسي القائم منذ ٢٠٠٣ في العراق بجمود غير مسبوق، لم تشهده العملية السياسية منذ فترة طويلة على الرغم من الصعوبات التي كانت تتشكل بها الحكومات المتعاقبة بعد تغيير النظام الرئاسي إلى برلماني، حيث تترجح الخلافات بين حكومة أغلبية سياسية وبين حكومة توافقية يشترك فيها الجميع، كما جرت العادة منذ تأسيس النظام، حيث يتم توزيع الوزارات والمناصب وفق المحاصصة المتبعة منذ ٢٠٠٣، ومع تلك الأزمات تخرج بعض الأصوات المطالبة بتغيير النظام من برلماني إلى نظام شبه رئاسي أو رئاسي في حل بديل للخروج من الأزمات التي تسببها نتائج الانتخابات وآلية تشكيل الحكومات.

### مخاوف «دكتاتورية» وعرقية

ما هي بدائل العملية السياسية في العراق للخروج من المحاصصة والانسداد السياسي؟ أجاب الباحث السياسي نبيل جبار العلي بالقول «من المستبعد جداً أن يتلاءم النظام الرئاسي مع الواقع العراقي الحالي، بمعنى آخر استحالة أن تتوافق القوى السياسية لإقامة نظام رئاسي في العراق لأسباب تتعلق بالمخاوف من عودة الدكتاتورية، أو المخاوف المرتبطة بتهميش جماعات عرقية أو إثنية من لعب أدوار رئيسية في السلطة وإقصاء الآخرين، أو أن تستثمر من قبل

الأقليات الاجتماعية وتهيمن على السلطات، وقد يكون «فيتو» الرفض من المكون السياسي الشيعي بالدرجة الأساس». أما النظام شبه الرئاسي، بحسب العلي «فعلى الرغم من وجود بعض المطالبات في تغيير نظام الحكم في العراق إلى نظام شبه رئاسي، ينتخب فيه رئيس الحكومة بالانتخاب المباشر، وينتخب البرلمان العراقي ليكون جهازاً تشريعياً رقابياً، الغاية منه ضمان سلاسة تشكيل الحكومات، بعيداً عن الصفقات والمساومات، إلا أن هذا النظام من المحتمل أن يسهم في إقصاء الأقليات الاجتماعية لصالح الأغلبية الاجتماعية الأكبر، أي هيمنة الشيعة على السلطة التنفيذية بحكم تمثيلهم الأغلبية، فمن البديهي أن تواجه الدعوات الراغبة بتغيير النظام لنظام آخر شبه رئاسي، هو الرفض من قبل المكونات السياسية السنية والكردية».

وأردف أن «الحل أو النظام الأمثل قد يكمن أولاً في التوسع في تنفيذ الفيدراليات واللامركزيات، وقد يكون من غير المهم أن يبقى النظام بشكله البرلماني الحالي أو تحوله إلى نماذج حكم أخرى كالرئاسي أو شبه الرئاسي، أو أن تعود الدولة إلى عصر الملكية بنظام برلماني يشرع ويشكل الحكومة، مهمة العرش ضمان الفصل بين السلطات، وضمان الحريات، وحماية الدستور».

## دعاوى قضائية بشأن تجاوز المدد الدستورية لتشكيل الحكومة

هذا وتستعد قوى الإطار التنسيقي إلى التحرك من جديد إلى المحكمة الاتحادية العليا بشأن تجاوز المدد الدستورية اللازمة لتشكيل الحكومة العراقية بعد مضي نحو ٧ شهور على إجراء الانتخابات المبكرة العام الماضي. وقال مصدر في الإطار التنسيقي في تصريح صحافي بأن أطرافاً سياسية متناغمة مع الإطار ستقدم دعاوى قضائية إلى المحكمة الاتحادية تخص التجاوز على المدد الدستورية وأخرى تتعلق بتوزيع اللجان النيابية. وأضاف المصدر أن «هذه الأطراف ستقدم الدعاوى بدءاً من الأسبوع المقبل وستتوزع على تأخير تسمية رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة حيث ستعنون الدعوى بالتجاوز على المدد الدستورية، إلى جانب تقديم دعوى أخرى تطعن في حيادية رئاسة البرلمان إزاء توزيع اللجان النيابية كونها لم تعتمد الثقل النيابي في ذلك».

## قادة الاطار التنسيقي يوجهون تحذيراً الى الحلبوسي

أبدى قادة الاطار التنسيقي استغرابهم واستنكارهم للطريقة التي تصرف بها رئيس مجلس النواب مع النائب باسم خشان واستبعاده عن المشاركة في اللجان النيابية. وحذر قادة الاطار في بيان السبت، من «استخدام هذه الاساليب وصفوها بالتعسفية مع ممثلي الشعب»، داعين الى «مراجعة هذا القرار والحفاظ على المسار الديمقراطي وابعاده عن المناكفات والمواقف الشخصية والفئوية». وفي جلسة البرلمان للأربعاء الماضي، قال الحلبوسي «لانتتم إضافة النائب باسم خشان لأي لجنة برلمانية، ولايسمح له بأي مداخلة إلا أن يقدم اعتذاراً مكتوباً الى رئاسة مجلس النواب». وأثر ذلك خرج العشرات من أنصار النائب خشان في مدينة السماوة مركز محافظة المثنى جنوبي البلاد (الجمعة)، بتظاهرة ضد الحلبوسي.

وفي ٧ أيار الجاري، اتهم النائب خشان، رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي بارتكابه «جرائم مالية» وانتهاكه الدستور، مطالباً زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بإقالته بناءً على وثائق يمتلكها.

# جريمة الانفال واكاذيب الخزرجي



معد فياض:

## نزار الخزرجي والکرد.. وتزوير التاريخ

العراقية وحتى ٢٠٠٣، دفاعاً عن حقوقهم المشروعة هم قوات البيشمركة، وأن هذه القوات لم تذهب لتقاتل وتقتل العراقيين العرب الأبرياء في البصرة أو ميسان أو كربلاء أو الأنبار أو نينوى، بل ان الجيش العراقي هو الذي قطع المسافات بأرتاله المسلحة بكل وسائل القتل والابادة الجماعية إلى أقصى مدن وقرى وقصبات

يناقض رئيس أركان الجيش العراقي الأسبق، الفريق أول الركن، نزار الخزرجي، نفسه ويزور الحقائق عندما يتحدث عن الكرد، متناسياً أن الكرد يشكلون القومية الثانية في العراق، دستورياً وعملياً، ويبلغ تعدادهم اليوم أكثر من خمسة ملايين نسمة، وأن من قاتل على مدى ما يقرب من قرن أعتى الجيوش منذ تأسيس الدولة

## أخطر ما جاء في حديث الخرزجي هي اعترافاته بقيام الجيش العراقي بارتكاب جرائم يندى لها الجبين

الخشية على حياته وحياة عائلته، فلماذا يتمسك بها حتى اليوم ويكررها ويكرس لها مع انه، وبعد مرور ما يقرب من ١٩ سنة على رحيل نظام صدام حسين، وهو يقيم في دولة أوروبية ديمقراطية تكفل له حرية التعبير وتضمن حماية حياته وحياة عائلته.

لكن أخطر ما جاء في حديث الخرزجي هي اعترافاته بقيام الجيش العراقي، الذي كان هو رئيس أركانه وبقيادة صدام حسين بارتكاب جرائم يندى لها الجبين تتعلق بتهجير شعبنا الكردي وطرده من مدنه وقراه وأراضيه وبيوته وما رافق هذه العمليات من قتل وتعذيب.

يقول الخرزجي في حديثه التلفزيوني، بأن الجيش العراقي نفذ أربع عمليات للانفال، هي الأولى والثانية والثالثة والتاسعة، وانها «كانت لأغراض عسكرية بحتة هدفها ضرب مقرات جلال طالباني الذي كان يقود مسلحي الاتحاد الوطني الكردستاني، في جبل بيبة مكرون، وفي سد دربندخان، خاصة في قمة جبل قرداغ (قوبيات)، وسد دوكان، في محافظة السليمانية، بسبب تعاون (مسلحي) طالباني مع القوات الإيرانية»، على حد قوله.

مضيفاً «كعسكر، انتهينا من مهماتنا واحيلت العمليات في سلسلة الانفال: الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة، إلى (لجنة شؤون الشمال) التي

كردستان العراق.

الخرزجي، وفي حوار لإحدى الفضائيات العربية في لندن عرض مؤخراً، ما يزال يصف مقاتلي قوات البيشمركة بـ«المتمردين»، مرة، و«المسلحين» مرة أخرى، و«المخربين» مرة ثالثة، كما أنه لا يسمي إقليم كردستان باسمه، بل يطلق عليه توصيف «المناطق الشمالية»، وهذه توصيفات وثقافة حزب البعث المنحل كما يعرف الجميع، ويبدو أن الزمن والتطورات السياسية التي حصلت منذ ١٩٩١ وحتى اليوم لم تؤثر بالفريق الأول الركن نزار الخرزجي وتجعله يغير التوصيف الذي كان يطلقه صدام حسين وأقطاب نظامه على المقاتلين الكرد الشجعان الذين كانوا يقاتلون ويضحون بحياتهم دفاعاً عن أهلهم وأرضهم وكرامتهم وحقوقهم المشروعة،

والاكثر من هذا هو أن الخرزجي ما يزال يسمي إقليم كردستان (المناطق الشمالية)، بينما كان صدام حسين ذاته قد اطلق على موطن الكرد في العراق تسمية «كردستان العزيزة».

ومن المؤكد ان الخرزجي مؤمن في داخله بما اطلقه من توصيفات سواء الى مقاتلي البيشمركة او إقليم كردستان، فاذا افترضنا انه (الخرزجي) كان يسمي مقاتلي البيشمركة «المتمردين، و«المسلحين»، و«المخربين»، بعهد صدام حسين تماشياً مع ثقافة النظام، ومن باب

## الخرجي، سواء كان واعياً أم بلا وعي يتحدث عن هلكوست ارتكبها الجيش العراقي ضد الشعب الكردي

الذاكرة المرئية لنستطيع فهم ما جرى، يقول الخرجي ما يلي: «لقد تم تخصيص ١٧ فرقة من الجيش العراقي، سارت بـ(٩٥) اتجاهات مختلفاً، وبـ(٧٥) رتلًا، شملت جميع المناطق التي فيها كرد، وطردنا كل الكرد إلى خارج الحدود بشكل مطلق واصبحت المنطقة الشمالية خالية من الكرد»، مضيفاً «وأصبحت المناطق الشمالية نظيفة (من الكرد) حتى حرب الكويت»، وسوف نصاب بالصدمة عندما يبرر رئيس أركان الجيش العراقي السابق، وبسعادة، نتائج هذه العمليات، حين يقول: «والعالم كانوا يروحون (الى شمال العراق) في الصيف ويتمتعون هناك»!.. جيش جبار يقتل ويطرد شعباً بأكمله، شعباً أعزل، يُقتل من أرضه ويهجر الى خارج حدود وطنه من أجل ان «يروحون العالم الى الشمال ويتمتعون بالصيف»، هل سمعتم أو عرفتم مثل هذا المنطق الاجرامي؟!.

هنا نريد ان نتوقف لنناقش هذه الجرائم التي أوضحها واعترف بها الخرجي الذي قال بنفسه وبكامل قواه العقلية «لقد طردنا الكرد تماماً الى خارج الحدود العراقية بشكل مطلق»، قال «الكرد» ولم يقل مثلاً (المسلحين) أو (المتمردين)، بل قال (الكرد) وهذا يعني الشعب الكردي، أطفالاً ونساء ورجالاً وشيوخاً، محدداً المناطق بقوله «شملت جميع المناطق التي فيها كرد»، ويعني المدن والقرى والقصبات والبيوت

كانت بمسؤولية علي حسن المجيد»، وكلنا يعرف الروح الإجرامية التي كان يتمتع بها المجيد وبشاعة الجرائم التي كان قد اقترفها ضد شعبنا الكردي خاصة والعراقيين عامة، وهو من لُقّب بـ (علي كيمياوي) لقصفه مدينة حلبجة ومناطق أخرى بالاسلحة الكيماوية. وكانت مهمة المجيد، حسب الخرجي «ضرب المقاتلين الكرد في العمق وفي المناطق بين أربيل وكركوك».

الخرجي يستخف بالجرائم التي ارتكبت بحق الكرد، سواء من قبل الجيش العراقي أو لجنة علي حسن المجيد، ففي كتابه «مذكرات مقاتل» يصف هذه العمليات التي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الكرد بأنها «مجرد عملية أمنية»، ولنا ان نتصور بأن قتل وتهجير مئات الآلاف من المواطنين العراقيين الكرد، في اعتقاد رئيس أركان الجيش هي «مجرد عملية أمنية»، وليست إبادة جماعية ضد المواطنين. تذكروا أنه يتحدث عن مواطنين عراقيين كرد أبرياء غالبيتهم من النساء والشيوخ والاطفال، وليس عن جيش معاد قادم من خارج الحدود مدجج بأنواع من الاسلحة الثقيلة والدروع.

الأكثر قسوة من هذا وذلك هو ما ذكره الخرجي عما أسماها بعمليات «خاتمة الأنفال» ويعني بها (الانفال التاسعة)، وهذه تحتاج الى تركيز ومخيلة قابلة على تخيل الاحداث الحقيقية وكانها شريط سينمائي يمر عبر

## 17 فرقة من الجيش العراقي تطرد شعباً بأكمله وليست هناك أية ضحايا؟

مقدم البرنامج، الذي حاور الخزرجي، يقول له «اعتبرت عمليات الانفال من أكثر العمليات العسكرية دموية وابتداءً جماعية حصلت هناك، وحسب منظمة هيومن رايتس ووج، (منظمة مراقبة حقوق الانسان) المستقلة، وهي غير تابعة للنظام العراقي، تحدثت عام ١٩٩١، عن عدد ضحايا العمليات الذي تراوح ما بين ٥٠ الى ١٠٠ ألف، بينما أكد هوشيار زيباري بان عدد الضحايا الحقيقي من الكرد هو ١٨٠ ألف كردي».

ويأتي الرد من قبل الخزرجي وبلغه الاستخفاف بالحقائق بان «هذا الكلام غير صحيح والهدف منه كان شيطنة الدولة العراقية»، وليست هناك اية ضحايا، فالهجوم تم على بضعة قرى وسكانها اما هربوا او تم القاء القبض عليهم.. اي استخفاف هذا بعقل الجمهور؟ وأي تزوير للحقائق التاريخية؟

١٧ فرقة من الجيش العراقي تطرد شعباً بأكمله وليست هناك أية ضحايا؟.

حديث رئيس اركان الجيش العراقي السابق، الفريق اول الركن نزار الخزرجي، يعد وثيقة عن هول الجرائم التي ارتكبتها النظام السابق بحق شعبنا الكردي، جرائم ترقى الى الابادة الجماعية والتهجير وتغيير ديموغرافية اقليم كردستان.

والحديث، ايضاً، يعد تزويراً مؤكداً للتاريخ.

\*روداو

والاكواخ التي يعيش فيها الكرد، مستطرداً بقوله «وأصبحت المنطقة الشمالية خالية من الكرد» اي انهم اخرجوا، طردوا، قتلوا، انتهكوا حرمة كل مواطن كردي وابعدهم خارج وطنهم، خارج اراضيهم التي عاشوا عليها مئات السنين. هذه الجريمة لا تشبهها إلا جرائم النازية بزعامة هتلر، فالخزرجي، سواء كان واعياً ام بلا وعي يتحدث عن هلكوست ارتكبتها الجيش العراقي الذي كان رئيس اركانه، ضد الشعب الكردي.

تخيّلوا، مجرد أن تتخيّلوا، تخصيص ١٧ فرقة عسكرية من الجيش العراقي، الفرقة تتكون من ٤ ألوية واللواء من ٤ افواج وكل فوج له ٤ فصائل، اضافة الى قوات الحرس الجمهوري، والقوات التي كانت بقيادة علي حسن المجيد، يضاف لها المدفعية الثقيلة والمتوسطة وطيران الجيش (الهليكوبترات) والطائرات المقاتلة (القوة الجوية)، كل هذه الجحافل هاجمت الكرد العزل عبر ٩٥ اتجاهاً و٧٥ رتلاً لطرد شعباً بأكمله من بيوتهم ومدنهم وقراهم وأراضيهم الى خارج الحدود باتجاه اراضي البلدان المجاورة؟ أليست هذه جريمة تاريخية لا تغتفر، بل ان الخزرجي يفتخر بان نتائج هذه العمليات كانت، حسب قول الخزرجي، تنظيف الشمال من الكرد والعالم، ويعني العراقيين من باقي المحافظات، صاروا يذهبون ليتمتعوا في المناطق التي طُرد منها اهلها الاصليون.



## درسيم بيثوا:

# نزار الخزرجي كذاب وصديق قادة الكرد الزائف

كما اخبرني ان مقر القوة المسؤولة عن حماية المنطقة ومقرها حلبجة قام باداء واجبه وهم مسيطرون على الوضع.

ثم عاد اللواء ليتصل بي عند حدود الساعة الرابعة من نفس اليوم ويخبرني ويعلمني مجددا ان (سربا من الطائرات جاءت وقصفت حلبجة بالسلاح الكيماوي). فسألته: هل كانت طائرات عراقية؟ قال: (نعم لقد كانت طائراتنا والاتصال انقطع مع قائد قوات حلبجة). وفي الحقيقة اني تعجبت واتصلت مباشرة بوزير الدفاع الفريق عدنان خيرالله واطلعتة على ما يحدث. وقال الرجل: (ليست لدي اي معلومات عن الامر، امهلني ساعة او اكثر كي اتصل بك). فاتصل بي بعد اقل من ساعتين، اي مايقرب من ساعة ونصف الساعة

عندما كان رئيس اركان الجيش العراقي في فترة حملات الانفال (الفريق الركن نزار عبدالكريم فيصل الخزرجي) تحت الاقامة الجبرية في منزله بالدممارك، اشار خلال مقابلة مع تلفزيون (ام بي سي) ضمن برنامج (حوار الاسبوع) الاسبوعي الذي بث في يوم 10-11-2001 واملك نسخة من المقابلة، اشار باختصار الى قصف مدينة حلبجة بالقول: إن قائد الفيلق الاول حينها اللواء الركن "كامل ساجت" (كامل ساجت عزيز الجنابي، وقتله قصي صدام حسين في الـ 16-12-1988 بتهمة التخطيط لانقلاب عسكري) اخبرني عبر مكالمة تلفونية ان الايرانيين شنوا هجوما الليلة الماضية وصبيحة اليوم على المرتفعات الواقعة شرقي وشمال حلبجة.

السياسي والعسكري والمدني الذين كانوا على اتصال مباشر بعلي حسن المجيد المسؤول الحزبي ومقره كركوك، اعلموه ان حلبجة سقطت بيد الايرانيين، وهو اتصل بدوره بصدام حسين واقترح عليه توجيه ضربة خاصة، الامر الذي حدا بصدام اصدار اوامر للقوات الجوية بتنفيذ الضربة.

اعتقد انه كان الـ 16-3-1988. ان مسؤولية ما حصل في حلبجة تقع على عاتق ثلاثة اشخاص وهو صدام حسين مقرر استخدام السلاح الكيماوي وعلي حسن المجيد المسؤول عن نقل معلومات خاطئة عن الوضع ومقترح الضربة الخاصة، وحسين كامل المسؤول عن انتاج هذا السلاح. كما ان علي حسن المجيد استخدم هذا السلاح في حملات

الانفال ايضا).  
ان نزار الخزرجي وبعد هروبه من الدنمارك في الـ 15-3-2003 الى السويد ومن هناك الى سوريا ومن ثم الى جنوب

كردستان ( في سري رَش بالبداية وبعد ذلك الى مدينة كويسنجق) ليستقر فيما بعد في مدينة "راس العين" الاماراتية بين الخزرجيين هناك، القبيلة التي قدمت من الامارات الى العراق للاستقرار في مدينة الموصل الكردستانية بقصد تعريب جنوبي كردستان، فالخزرجي بعد هروبه من المحاكم الدنماركية عاد الى طبيعته المتمثلة في (الوحشية وعدم الانسانية ومحاربة الكرد وتدمير كردستان والعودة الى حضن البعث)، فهو قد صاغ الاشكال من الكذب والافتراء في كتاب يومياته لتبرئة الدكتاتور صدام حسن وعلي حسن المجيد وذكر اسمه كرئيس اركان جيش النظام وحزب البعث العربي ومسؤولي العراق العنصريين.

وقال: (نعم لقد كانت طائراتنا من قصفت حلبجة باوامر من القائد العام للقوات المسلحة صدام حسين بناء على معلومات غير صحيحة من علي حسن المجيد) حينها كان الاخير مسؤول تنظيمات الحزب في الشمال ومقرها كركوك.

ومن المرجح ان المجيد وصلته معلومات من محسوبين على المؤسسة الحزبية بان حلبجة وقعت بيد الايرانيين. فاتصل مباشرة بصدام حسين ليتقرر قصف حلبجة. ولتتضح فيما بعد ان الضربة كانت كيميائية.

وضع "غسان شربل" صورة لنزار الخزرجي في الصفحات الـ (173-244) من كتاب (العراق من

حرب إلى حرب صدام مّر من هنا) التقطت وقتها في مدينة (سوغو) الدنماركية. ويقول نزار الخزرجي في جواب سؤال لغسان شربل حيال قصف مدينة حلبجة من قبل

الحكومة العراقية والمسؤولين عن الجريمة، واقتبس من الصفحات الـ (179-182) مقاطع اذ يقول فيها الخزرجي: ان (حلبجة قصفت بالطائرات بناء على اوامر من القائد العام. في الحقيقة ان ما حصل امر عجيب. حيث كان "علي حسن المجيد" مسؤول الشمال وبصلاحيات تامة.

وكانت هناك هجمات على المنطقة. رجال الامن والحزب افادوا لعلي حسن المجيد ان حلبجة وقعت بيد الايرانيين، وهو بدوره اعلم صدام بذلك. وصدام قرر توجيه ضربة خاصة لحلبجة (اي هجوم كيميائي - درسيم) وكان يظن ان العملية ستخلق اضرارا جسيمة باليرانيين. ان المسؤولين الحزبيين في التوجيه

## الخرزجي بعد هروبه من المحاكم الدنماركية عاد الى طبيعته المتمثلة في الوحشية ومحاربة الكرد

القوة الجوية الذي كانوا مسؤولين عن القاعدات الخاصة بالقوة الجوية، جمعهم اكدوا انه لم تنطلق اي طائرات من قاعداتهم لتنفيذ هذه المهمة، وبعد توقف الحرب بين العراق وايران، تشكلت لجان دولية خاصة بالفحص وتحليل بقايا القصف الكيماوي، وتوصلت الى حقيقة ان الايرانيين هم من كانوا يمتلكون تلك المادة الكيماوية التي قصفت بها حلبجة وان العراق لم يكن يملك حتى ذلك الوقت سلاحا كيماويا.

انا واثق من انه سيأتي يوم تعلن فيه الحقائق وهي ان الجانب الايراني قصف حلبجة بغازات سيانيد الهيدروجين وكلوريد سيانوجين وآرسين، التي لم يكن العراق ينتجها.

وانا واثق ان نزار الخزرجي كاذب وعنصري وعدو للکرد وكردستان وليس بانسان، ولم يكن مطلقا صديقا او مقربا من القادة الكرد (لقد كذبوا حين قالوا: ان

نزار الخزرجي صديق الكرد وتربطنا به علاقة، في حين كان الخزرجي يذكر قادة الكرد البيشمركة في كتابه "مذكرات مقاتل" بالعدو وقطاع الطرق والمخربين، وحتى انه يذكر مدينة كركوك الكردستانية في احد كتبه بمدينة التركمان وكان يتطرق اليها بقلب ملئه الحقد والضغينة وبشكل وكأن لاوجود للکرد في هذه المدينة، خذ على سبيل المثال، انه كتب في الصفحة رقم (٢٩) بكتاب مذكرات مقاتل: (ان ابي صار قائدا لاحد الافواج التابعة للفرقة الثانية في عام ١٩٤٤، وهناك درست الابتدائية في مدرسة الملك غازي، حينها كانت كركوك مدينة يعيش فيها التركمان وعدد قليل من العرب والمسيحيين) ان الخزرجي بعثي وداعشي وقاتل

لقد كشف الخزرجي بعد ١٣ عاما في الصفحات الـ (٣٨٢-٣٨٤) من كتاب يومياته الذي يحمل عنوان (الحرب العراقية - الإيرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨ مذكرات مقاتل) عن وجهه العنصري والعروبي والبعثي واللاانساني الحقيقي، فقد انكر وبكل وقاحة وبعيدا عن الانسانية افاداته السابقة التي طرحها على مديرية اللجوء الدنماركية للحصول على حق اللجوء في هذا البلد، فلقد رجح ان يكون عدد ضحايا الانفال ٢٥٠ الفا من القرويين، كما انه اعترف خلال حديثه مع قناة الام بي سي العربية وكذلك للسلطات الدنماركية بمسؤولية حكومة صدام والقوة الجوية العراقية عن قصف حلبجة بالسلاح الكيماوي،

لكنه كتب في مذكراته ان (ضابط استخبارات تابع للاركان العامة دخل علينا ونحن في الاجتماع المسائي مع نائب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع عدنان خيرالله

في مقرنا المؤقت بالسليمانية بعد يومين من سقوط حلبجة، دخل ليعلمنا ان الاجهزة اللاسلكية التقطت نشاطات للعدو الايراني والمسلحين الكرد عما يدور في حلبجة والهجوم الذي حصل فيها اليوم، وهي معلومات تستحق المتابعة والالتفات. فاتصل وزير الدفاع عدنان خيرالله بالقائد العام للقوات المسلحة ليستفسر عن الامر. فجاء الرد ان اجهزة التنصت خاصتهم استقبلت معلومات مختلفة عن الموضوع وعن الحادث. لم تتضح الامور لهم بعد فيما يخص الامر. ادعى الايرانيون والمسلحون الكرد بعد ايام ان الطائرات العراقية اقدمت على ضرب حلبجة والحقت بالمدينة اضرارا جسيمة. ثم التقيت بعدد من قادة

## لجأ الى الكذب ونسج قصص مليئة بالافتراء نتيجة فكره لإخفاء الحقائق

وسلطان هاشم احمد) الدور الرئيس في جريمة قصف مدينة حلبجة بالسلاح الكيماوي يوم ال ( ١٦-٣-١٩٨٨).

مازلت احتفظ بلقاء قناة (ام بي سي) مع نزار الخزرجي، على شريطي فيديو. كما ان رائد الامن "صباح يحيى الحمداني" رفع على اليوتيوب في ٢١-٣-٢٠٢١ فيديو الذكرى (٣٣) لقصف حلبجة بالسلاح الكيماوي، وبحسب معلوماته الصحيحة والدقيقة، فان المدعو شاهد عيان على الحادث ويثبت بالدليل القاطع ان الجيش العراقي قصف حلبجة بالكيماوي عبر (القوة الجوية والطائرات والمروحيات والراجمات والمدافع طويلة المدى وسلاح ال ار بي جي) كما يشير الى ان قوات الجيش العراقي قصفت من خلال طائرات ال (ميك ٢٣) مدينة حلبجة ب (٢٥٠) كيلوغرام من غازات ال (خردل وسارين وغازات

## حمل علي الكيماوي عند الدكتور برهم صالح، الخزرجي مسؤولية قصف حلبجة بالسلاح الكيماوي

كيماوية خاصة) وسانزل الفيديو اسفل المنشور. ويشير "صباح الحمداني" في البرنامج الى رسالة من نزار الخزرجي ارسلها الى صحفي عربي معروف ويُدعى "ابراهيم الزبيدي" والمكنى بـ (ابو لقاء)، يتحدث الخزرجي في الرسالة عن ان الطائرات العراقية قصفت يوم ال (١٦/٣/١٩٨٨) مدينة حلبجة بالسلاح الكيماوي. ان فحوى الرسالة هي نفس ما افاد به الخزرجي في يوم (١٠/١١/٢٠٠١) خلال اللقاء التلفزيوني مع قناة ال (ام بي سي) وقبلها امام السلطات الدنماركية.

\*المسرى

وعديم الضمير، لان في الدنمارك كشف الحقائق بينما لجأ بعد ذلك الى الكذب ونسج قصص مليئة بالافتراء والكذب نتيجة فكره (العروبي والعنصري البعثي) لاختفاء الحقائق وجرائم (صدام والبعث وعروبة جيش صدام) ان نزار الخزرجي الذي كان قادة الكرد يدافعون عنه ويرسلون رسائل الغفران الى محاكم الدنمارك، يظهر في براءته من جرائم الانفال وقصف حلبجة بالاسلحة الكيماوية، ولكن بعد سقوط نظام صدام واتاحة وكشف الوثائق، تبين ان للخزرجي دور كبير في حملات الانفال وقصف جنوب كردستان ومدينة حلبجة وذلك من خلال العديد الوثائق ومقاطع الفيديو.

ولتكذيب نزار الخزرجي والبعثيين العنصريين اعداء الكرد وكردستان، سأشير الى زيارة الدكتور برهم صالح الرئيس الحالي للعراق، والذي نشرتها في حينها صحيفة "آسو".

عندما زار نائب رئيس الوزراء العراقي الدكتور برهم صالح في عام ٢٠٠٤ المعتقل الذي كان يقبع فيه صدام وعلي كيماوي ورجال صدام الجبناء، عَزَف بنفسه ومنصبه لعلي كيماوي المسؤول عن قصف حلبجة، فارتبك خوفا وقال: ان (نزار الخزرجي مسؤول عن قصف مدينة حلبجة وليس انا، المصدر: صحيفة آسو، العدد ٢٥، الثلاثاء، ٢٨-٩-٢٠٠٤ الصفحة ١).

لقد حمل علي حسن المجيد الملقب بعلي كيماوي عند الدكتور برهم صالح، حمل رئيس اركان الجيش العراقي نزار الخزرجي مسؤولية قصف حلبجة بالسلاح الكيماوي، وفي الحقيقة ان لـ (صدام حسين وعلي كيماوي ونزار الخزرجي وصابر عبدالعزيز الدوري

# رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



## العراق.. طرح المبادرات وتبادل الاتهامات

\*صحيفة«الشرق الاوسط»اللندنية

تبدو القوى السياسية العراقية في وضع لا تحسد عليه بعد مرور ٧ أشهر على إجراء انتخابات عامة (نيابية) أصرت هي تحت تأثير الاحتجاجات الجماهيرية الغاضبة عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ أن تكون مبكرة. ذلك أن المهمة الأولى والأبرز للبرلمان العراقي الجديد، بعد أول جلسة له، في أعقاب انتخاب رئيسه، تتمثل في فتح باب الترشح لانتخاب رئيس جديد للجمهورية في غضون ١٥ يوماً. إلا أن هذا البرلمان، بعد نهاية هذه المهلة الدستورية، ومع ترشح أكثر من ٥٠ شخصاً لمنصب رئيس الجمهورية - الذي هو من الناحية العرفية من حصة الكرد طبقاً للمحاصة العرقية والطائفية المعمول بها في العراق بعد عام ٢٠٠٣ - لم يتمكن من إنجاز هذا الاستحقاق

الدستوري. ومن ثم، مع توالي الجلسات، الواحدة تلو الأخرى، وإعادة فتح باب الترشح للمنصب ثانية على إثر إقدام المحكمة الاتحادية العليا على استبعاد المرشح الكردي للمنصب، وزير الخارجية الأسبق هوشيار زيباري، عجز البرلمان مجدداً عن انتخاب الرئيس العتيد.

على الرغم من كثرة عدد المرشحين لشغل منصب رئاسة الجمهورية، فإنه من الناحية العملية يتنافس عليه مرشحان اثنان فقط، هما مرشحا الحزبين الكرديين الكبيرين، أي الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. وفي حين رشح الاتحاد الوطني الكردستاني الرئيس الحالي الدكتور برهم صالح، الذي يعد أحد أكبر قياديه، فإن الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) رشح هوشيار زيباري. ولاحقاً، على إثر استبعاد الأخير بقرار من الاتحادية رشح الحزب بدلاً منه وزير داخلية الإقليم ريبز أحمد.

الأسباب المباشرة التي حالت، ولا تزال تحول، دون قدرة البرلمان على انتخاب رئيس للجمهورية، تعود إلى أن أياً من التحالفين البرلمانيين الرئيسيين، وهما «التحالف الثلاثي» بزعامة مقتدى الصدر - الذي يضم بالإضافة إلى «الكتلة الصدرية» كلاً من «تحالف السيادة» السنّي بزعامة محمد الحلبوسي رئيس البرلمان، ورجل الأعمال خميس الخنجر، والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني - و«تحالف الإطار التنسيقي» الشيعي الذي يضم معظم القوى الشيعية الأخرى، بمن فيها كثير من الفصائل المسلحة، عجز عن جمع غالبية الثلثين اللازمة لانتخاب رئيس الجمهورية (٢٢٠ نائباً من مجموع ٣٢٩ نائباً).

في طليعة الأسباب غير المباشرة لعجز أي من التحالفين عن جمع هذا العدد من الأصوات، الخلاف الشيعي - الشيعي المستحکم بسبب إصرار زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر على تشكيل حكومة «غالبية وطنية»، شعارها «لا شرقية ولا غربية»، مقابل إصرار «الإطار التنسيقي» - الذي يضم قوى مؤيدة لطهران - على تشكيل حكومة «توافقية». وبما أن تحالف الصدر لا يملك غالبية الثلثين، فإنه حاول وأخفق، عبر ٣ جلسات برلمانية، تمرير مرشحه الكردي عن الحزب الديمقراطي الكردستاني لمنصب رئيس الجمهورية. وعلى الرغم من الدعوات التي وجهها الصدر شخصياً إلى النواب المستقلين لكسب دعمهم، فإنه لم ينجح بسبب امتلاك خصمه «الإطار التنسيقي» ما بات يسمى «الثالث المعطل».

## مدد الصدر الزمنية

في ضوء هذا الواقع، أعلن زعيم «التيار الصدري»، قبيل حلول شهر رمضان الماضي «اعتكافاً سياسياً» لمدة ٤٠ يوماً ينتهي في ٩ شوال... أمهل خلاله خصومه في قوى «الإطار التنسيقي» تشكيل حكومة لا يشارك فيها الصدريون. وللتذكير، تضم قوى «الإطار التنسيقي» كلاً من ائتلاف «دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، و«الفتح» بزعامة هادي العامري، و«عصائب أهل الحق» بزعامة قيس الخزعلي، و«تيار الحكمة» بزعامة عمار الحكيم، و«النصر» بزعامة الدكتور حيدر العبادي... إلى جانب فصائل مسلحة تصرّ بقوة على أن تخرج الكتلة الأكثر عدداً ممّن تسميه «المكوّن الاجتماعي الأكبر» في إشارة إلى الشيعة كونهم يشكلون غالبية سكانية مذهبية.

المراقبون السياسيون العراقيون رأوا أن مهلة الصدر هذه لا تأتي فقط لرمي الكرة في ملعب خصومه داخل

«البيت الشيعي» الممزق، بل أيضاً لإحراجهم وإظهارهم أمام الناس أنهم غير قادرين إلا على التعطيل. ولكن، في المقابل، أعلنت قوى «الإطار التنسيقي» رفضها المدة الزمنية التي أعلنها الصدر. وأكثر من هذا، ردّت قوى «الإطار» على دعوة الصدر لها بتشكيل الحكومة في غضون ٤٠ يوماً، داعية إلى ما أسمته تعاون الجميع «ووضع أيدينا معاً، والتعاون على البر والتقوى» بوصفه الضمانة لتحقيق مصالح الناس. أيضاً، في حين أعلنت قوى «الإطار» أنها لم تسعَ إلى الانفراد بالسلطة، ولم تطلبها، كما لم تعمل على إبعاد الآخرين، فإنها قالت إنها كانت حريصة على التعاون معهم، وبالتالي «فإن الإطار غير معنيّ مطلقاً بتحديد مدد زمنية لن تنتج سوى إطالة أمد الانسداد السياسي وتعطيل مصالح الناس... وهو يسعى بكل جهده للوصول إلى تفاهات واقعية مع القوى السياسية الأخرى، بعيداً عن التفرد أو الإقصاء، تركز على عدم جعل المكوّن الأكبر أصغر المكونات وأضعفها».

الصدر، من جهته، لم يرد على بيان «الإطار»، بل أمر أتباعه بتحاشي الرد والتصريح طوال مدة الاعتكاف التي استمرت طوال شهر رمضان الماضي. ولكن في مطلق الأحوال، الأهم بالنسبة لموقف «الإطار التنسيقي» هو أن أصل خلافه مع زعيم «التيار الصدري» هو إصرار «الإطار» - الشيعي القريب من طهران - على تشكيل الحكومة المقبلة مما يسميه «المكوّن الاجتماعي الأكبر»، في إشارة إلى المكوّن الشيعي، من منطلق أن الشيعة هم الغالبية السكانية في العراق. وبالتالي، فإن منصب رئيس الوزراء للمكون الشيعي، وليس لأي طرف آخر... حتى لو كان تحالفاً سياسياً عابراً للعرقية والطائفية على شاكلة تحالف «إنقاذ وطن»... الذي يضم «الكتلة الصدرية» والحزب الديمقراطي الكردستاني وتحالف «السيادة» السني. وينطلق «الإطار التنسيقي» في تصوره هذا من كون منصب رئيس الجمهورية والبرلمان هما للمكونين الكردي والسني.

## اعتراف بالفشل

على صعيد آخر، تزامن مع الانسداد السياسي في العراق مرور ذكرى ١٩ سنة على إسقاط نظام صدام حسين عام ٢٠٠٣. ومع أن العراق أجرى بعد سقوط النظام السابق ٥ دورات انتخابية، بما فيها الانتخابات المبكرة الأخيرة، فإنه بعد مرور ما يقرب من ٧ أشهر على إجرائها، لم يجد القادة العراقيون بعد ما يقدمونه للمواطنين العراقيين في ذكرى مرور هذه المناسبة التي أريد لها أن تكون نقطة فارقة في تاريخ العراق، يحتفل بها كل سنة. لكن واقع الحال، أنه بعد مرور كل هذه السنوات، تحوّلت الانتخابات إلى مصدر إحراج للقوى السياسية العراقية، في وقت يصبّ الشعب بمختلف فئاته جامّ غضبه سنوياً على الطبقة السياسية، كونها لم تقدم لها ما كانت وعدت به.

رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الذي كما سبقت الإشارة، أحد أبرز المرشحين لمنصب الرئاسة مجدداً، حذر من استمرار الأزمة السياسية الحالية التي يمر بها العراق. وفي بيان له يوم المناسبة، قال صالح إنه «في يوم سقوط صنم الاستبداد؛ الحاجة ملحة لتلبية مطلب العراقيين بحكم رشيد، ومعالجة الخلل البنيوي في منظومة الحكم». واستذكر الدكتور صالح المناسبة التي كانت في أول أمرها مدعاة فرح لغالبية العراقيين، وذلك لجهة انتقالهم من نظام شمولي إلى ما يفترض أنه نظام ديمقراطي تصان فيه الحريات، ويجري تداول

السلطة سلمياً. إلا أنه أقر بأنه «بعد عقدين من التغيير، يمر بلدنا بظرف حساس، وسط انسداد سياسي، وتأخر استحقاقات دستورية عن مواعيدها المُحددة. وهو أمر غير مقبول بالمرّة، بعد مضي أكثر من 5 أشهر على إجراء انتخابات مُبكرة استجابةً لحراك شعبي وإجماع وطني، لتكون وسيلة للإصلاح وضمان الاستقرار السياسي والاجتماعي وتصحيح المسارات الخاطئة وتحسين أوضاع المواطنين والاستجابة لمطالبهم». بيد أن الجانب الأهم هو أن صالح جدد الدعوة إلى «عقد سياسي واجتماعي ضامن للسلم الأهلي، يقوم على مراجعة موضوعية لأخطاء الماضي».

## موقف الحكيم

على أي حال، الشلل السياسي مستمر، بالتوازي مع الفشل في التعامل مع المعادلة السياسية الجديدة. ذلك أن إصرار السيد مقتدى الصدر على تشكيل حكومة «غالبية وطنية» يهدف إلى تخطي الوصفة الفاشلة السابقة، أي الحكومات «التوافقية»... التي تعني في النهاية «المحاصصة». ولكن الصدر لم يتمكن طوال هذه المدة من تشكيل حكومة «الغالبية» التي يريدها، وفي المقابل، لا يبدو «الإطار التنسيقي» جاهزاً للاعتراف بفشله في ضمان تشكيلها مع امتلاكه الثلث المعطل فقط. وليس بعيداً عن موقف «الإطار» هذا موقف زعيم تيار «الحكمة» عمار الحكيم. ولقد حذّر أخيراً من مغبة ما وصفه بـ«القفز على مبدأ التوافقية في العراق، والذهاب فوراً من دون حساب تدرج المراحل إلى حكومة الغالبية الوطنية».

ومن وجهة نظر الحكيم، أن الانتخابات التي أجريت في 10 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2021 «خلقت حالة من اللاتوازن... أدت بدورها إلى حدوث اختلال واضح في العملية السياسية، ترتب عليه كل هذا الانسداد السياسي الذي تعانیه البلاد». وما يجدر ذكره هنا أن الحكيم كان من الزعامات السياسية العراقية الشيعية التي دعت في السابق إلى تشكيل حكومة «غالبية س ياسية»، إلا أنه الآن، بات في موقع مختلف عن المعادلة الجديدة التي يصّر عليها الصدر. وهو (أي الحكيم) يعتقد أنه في حين لا توجد خلافات من حيث المبدأ على الذهاب إلى الغالبية الوطنية، فإن ما جرى إبان الانتخابات وما أسفرت عنه من نتائج، بات العراق أمام حصيلة تجعل من الذهاب إلى الغالبية من دون أن تكون «متوازنة»... مسألة محفوفة بالمخاطر. وبالتالي، لا يمكن القفز من «التوافقية» التي سارت عليها العملية السياسية طوال الفترة الماضية إلى حكومة «غالبية وطنية» أو سياسية. واستطراداً، في حين يرى الحكيم أنه «بينما عولج الاختلال في النتائج في البيتين السني والكردي بشكل سليم إلى حد كبير، بقي هذا الاختلال قائماً في البيت الشيعي... مع أن النتائج التي حققتها قوى الإطار التنسيقي تكاد تكون متقاربة مع ما حققه التيار الصدري، وعلى الرغم من أن أصوات الإطار التنسيقي الانتخابية أكثر من أصوات التيار الصدري الانتخابية». وهنا نشير إلى أن الحكيم نفسه طرح مبادرة، دعا فيها إلى جلوس الجميع إلى طاولة حوار، تناقش فيه كل الرؤى والأفكار. ورأى أنه رغم أهمية الانتقال من الحكم التوافقي في العراق إلى نوع من الغالبية المتوازنة، «فإن القفز على المراحل لن يكون في صالح أحد، وهو ما يتوجب على جميع الشركاء النظر إليه برؤية وطنية وواقعية».



د. أسعد كاظم شبيب

## مبادرات سياسية!

التشرذم وعدم وضوح الرؤيا والمواقف خصوصا مع الانقسام الحاصل بينهم ما بين توجهات سياسية مع بعض الفرقاء السياسيين وما بين طموحات شخصية وسياسية وما بين القلة القليلة التي حضرت جلسات مجلس النواب لاختيار رئيس الجمهورية، لكن ذلك لم يمكن التحالف الثلاثي من تمرير مرشحه لرئاسة الجمهورية ومن ثم مشروعه السياسي والوزاري، وامام إصرار الصدر، وتقديمه فرصة لقوى الاطار التنسيقية طوال فترة أربعين يوما خلال شهر رمضان وما بعدها. عاد الصدر لي طرح مبادرة سياسية تنص على منح المستقلين 15 يوماً لتشكيل الحكومة الجديدة بغية تجاوز أزمة الانسداد السياسي التي تعيشها البلاد منذ

عرضت مؤخراً عدد من المبادرات السياسية امام حالة الانسداد السياسي التي تشهدها العملية السياسية في العراق بعد الانتخابات النيابية التي جرت في تشرين الأول من عام ٢٠٢١ ومرور ما يقارب سبعة اشهر من اعلان نتائج الانتخابات، ومن ذلك ما شهده البرلمان بعد جلسة انتخاب رئيس البرلمان ونائبه، ومع التعثر الحاصل في جلسة انتخاب رئيس الجمهورية بأغلبية الثلثين حسب تفسير المحكمة الاتحادية، وهو ما يعني عدم تمكن تحالف الأغلبية الوطنية المتمثل بإنقاذ وطن من تمرير رئيس الجمهورية، في حين يقف تحالف او تجمع الاطار التنسيقية بالصد من مشروع الصدر، اما الكتلة الثالثة فتتمثل بالمستقلين الذين يعانون من

## يبدو ان القوى المستقلة تمر بحالة من التشرذم والارباك والتشتت وأيضا الميول الحزبية والسياسية

على ترشيح رئيس الوزراء». وأكد أن القوى المشاركة في الحكومة من الكتلة الكبرى ستتحمل نتيجة فشل رئيس الوزراء أو نجاحه، مشدداً على أهمية قناعة الكتلة ببرنامجه السياسي ومؤهلاته وكفاءته قبل اختياره والموافقة عليه. ودعا الإطار النواب المستقلين إلى «تقديم مرشح لإدارة البلاد، شرط أن يدعم من قبل جميع الكتل الممثلة للمكون الأكبر، والمشكلة للكتلة الأكثر عدداً»، وقال: «من خلال هذه المبادرة تحسم موضوع الرئاسات الثلاث، عبر تفاهم أبناء كل مكون فيما بينهم، مع ضرورة أن يتعامل الجميع مع مفهوم الأغلبية الراغبة في المشاركة، وكذلك المعارضة الراغبة بالمراقبة، على أن تمرّ جميع الرئاسات بمسار واحد، وهو الأغلبية الراغبة التي يطمئن لها الجميع».

وفي خضم النقاشات المحتدمة، كشف النائب حسن العذاري رئيس الكتلة الصدرية النيابية والمقرب من السيد الصدر، في تغريدة له على تويتر، رفض بعض المستقلين لتلك المبادرة». وأضاف العذاري: «إننا ماضون بالإصلاح وما صراعنا السياسي إلا صراع من أجل الإصلاح لا من أجل تقاسم مغنم السلطة»، لافتاً إلى أن «من أهم بوادر الإصلاح هي مطالباتنا التي لا تزول بتشكيل حكومة أغلبية وطنية، بعيداً عن تقاسم السلطة والتوافقات التي أضرت بالبلاد والعباد». وهو ما يعني ان التيار الصدري بتحالفه مع القوى الكردية

شهور، وعرض زعيم التيار الصدري، الأسبوع الماضي، دعوة إلى القوى المستقلة في جميع صفوفهم بما يكفي لكسر الثلث المعطل لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية ومن ثم التقدم لتقديم الكابينة الوزارية شريطة أن تنال القبول من قبل الكتلة الأكبر نيابياً. يتراوح عدد المستقلين الذين حملتهم الانتخابات التشريعية في تشرين الأول الماضي بـ ٤٠ نائباً ينتظم بعضهم في تكتلات وتحالفات، في تقدم لم تشهده الدورات النيابية الأربعة الماضية ما بعد ٢٠٠٣.

من جانبه دعا الإطار التنسيقي قبل ساعات قليلة من اعلان الصدر مبادرته الجديدة بعد مهلة الأربعين يوماً لقوى الإطار التنسيقي لتشكيل الحكومة، اذ جاء في مبادرة الإطار دعوة جميع الأطراف إلى «الجلوس إلى طاولة الحوار، ومناقشة الحلول والمعالجات من دون شروط أو قيود مسبقة»، مؤكداً ضرورة بذل الأحزاب الكردستانية جهوداً للتفاهم والاتفاق على مرشح لرئاسة الجمهورية.

وقال البيان: «تماشياً مع الدستور، ومراعاهً لحق الأكثرية، يجب الحفاظ على حق المكون الأكبر مجتمعياً (المكون الشيعي) وهو مفهوم كثيراً ما وظفه الإطار التنسيقي في مشروعه السياسي لمواجهة مشروع الصدر، من خلال ما سماه كتلة المكون الأكبر المتحالفة، لتكوين الكتلة الكبرى، ومن ثم الاتفاق

## ينتظر الشارع أي مبادرة بعين من الترقب والحذر، وربما حتى الرضا شريطة ان تحقق له أهدافه

في حين لابد للقوى الوطنية الاخرى الراغبة بالتغيير ان تبرهن عن عملية ووطنية مشروعها السياسي بما يحقق اهداف عليا مثل القضاء على الفساد والمحاصصة الحزبية، وتقديم الخدمات وبناء الدولة واعمارها وانشاء المشاريع السيادية وما الى ذلك خاصة تلك القوى التي عرضت مشروع سياسي قائم على أساس الأغلبية الوطنية، من جانبها على القوى الأخرى التي لا تزال تعول على الطائفية السياسية بعناوينها المختلفة ان تجدد من خطابها السياسية وان تعرض مبادرات سياسية قائمة على أساس معالجة مشاكل العملية السياسية وفي مقدمتها الفساد والمحاصصة والانتقال من الدولة الغنية الى دولة القوانين والحكم الرشيد.

في حين ينتظر الشارع أي مبادرة من هذه المبادرات (الصدرية، الاطارية، المستقلة) والتحالفات المنضوية فيها من كل المذاهب والاتجاهات السياسية والقومية، بعين من الترقب والحذر، وربما حتى الرضا، شريطه ان تحقق له أهدافه في التنمية والاعمار والخدمات والقضاء على الفساد الإداري والمالي والروتين وتنشيط القطاعات الزراعية والصناعية، والعيش بدولة تحترم مواطنيها والعيش بحياة حرة كريمة.

والسنية لم يترك الساحة اذا ما اخفق المستقلين في تحقيق اهداف مبادرة الصدر.

من جانب ثالث تلقت شخصيات وقوى مستقلة المبادرتين (الصدرية، والاطارية) براء ومواقف مختلفة، حيث حبت بعض القوى المستقلة بمبادرة الصدر وتدارست مبادرة الاطار التنسيقي وبينت شخصيات مستقلة بانهم ستكون لديهم مبادرة تكتب، موضحين أن النواب المستقلين لا يهمهم من يت رأس الحكومة بقدر ما يكون، ما نوع الحكومة وشكلها ولونها؟ وهذا يجب أن يتمحور في اساسيات برنامجها الحكومي.

عموما، تريد الشخصيات المستقلة ان تطرح مبادرة موازية ما بين المبادرتين قوامها عدم الاعتماد على القوى السياسية من كلا الفريقين، في حين رفض بعض الشخصيات المستقلة كلا من المبادرتين وحتى المبادرة الموازية للقوى المستقلة.

ومما تقدم يبدو ان القوى المستقلة تمر بحالة من التشرذم والارباك والتشتت وأيضا الميول الحزبية والسياسية، وهذا ما سيوقعهم في تصادم مع جمهورها قبل غيره لاسيما وأنهم يمثلون بيضة القبان في تشكيل الاستحقاقات الدستورية، من هنا على القوى المستقلة ان تتعامل ببراغماتية مع الوضع السياسي في العراق بما يحقق ما جاء في برامجهم ووعودهم امام جمهورهم.

\*مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية



## حول ممارسات المقاضاة وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج

العراقي، نظمت المنظمة الدولية للهجرة بالشراكة مع مستشارية الأمن القومي في العراق والمركز الدولي لمكافحة الإرهاب أربع جلسات طاولة مستديرة مواضيعية حول المقاضاة وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج.

وجمعت الجلسات المؤسسات الحكومية العراقية ذات الصلة لمناقشة الممارسات الجيدة والدروس المستفادة في مجال المقاضاة وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج، وكيف يمكن تطبيقها في السياق الخاص بالمواطنين العراقيين العائدين من مخيم الهول في شمال شرق سوريا.

وفيما يأتي الكلمة الافتتاحية للممثلة الخاصة للأمين العام السيدة هينيس-بلاسخت

\* المرصد

عُقدت جلسة الطاولة المستديرة الختامية حول ممارسات المقاضاة وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج، والتي استضافتها حكومة العراق، في ٩ نيسان/ أبريل في بغداد برعاية رئيس الوزراء ومستشار الأمن القومي العراقي وكذلك الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق. وركزت الجلسة على عملية إعادة التوطين التي تقودها الحكومة، والإطار العالمي للأمم المتحدة، والاعتبارات المستقبلية لممارسات المقاضاة وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج. وبناءً على نهج الأمم المتحدة المشترك والجهود المبذولة لنشر الإطار العالمي بشأن عودة رعايا البلدان الثالثة من العراق/ سوريا في السياق

أصحاب المعالي، سيداتي وسادتي  
أتقدم لكم بالشكر لإتاحة الفرصة لي لأكون  
بينكم اليوم.

نُظمت خلال الشهرين الماضيين سلسلة من اجتماعات المائدة المستديرة بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة لنتمكن من أن نتصدى على نحو مشترك للعديد من القضايا المهمة والحساسة المتعلقة بعودة وإعادة تأهيل وإدماج الأشخاص المهجرين في شمال شرقي سوريا، ومقاصاتهم إذا اقتضت الضرورة ذلك.

ولا سبيل لإنكار أن هذا وضع يحفل بالتحديات على نحو فريد. وفي حين تستحق بعض التطورات كل الإشادة، تثير تطورات أخرى القلق، وتذكرنا أن الوقت هو عامل جوهري، وأن هناك حاجة عاجلة إلى عمل حاسم وجماعي.

سيداتي وسادتي،

من الصعب المبالغة في وصف تعقيد المهمة التي يضطلع بها العراق: ففي مخيم الهول، الذي لا يفصله عن الحدود العراقية سوى مسيرة ساعات، يعيش ما يقرب من (٣٠,٠٠٠) عراقي تتباين صلاتهم بتنظيم داعش -بضمنهم ضحايا للتنظيم وآخرين لا صلة لهم به البتة - طي النسيان. فقد تدهورت أوضاعهم الإنسانية والأمنية -غير المستقرة أساساً- خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية، ولا تمثل الاشتباكات الدامية الأخيرة سوى أحدث الأمثلة على موجة العنف المستمرة في المخيم منذ أواخر عام ٢٠٢٠.

ولا يمكن أن أبالغ في وصف صغر سن سكان مخيم الهول: فثلاثة من بين كل خمسة من سكانه هم تحت سن السابعة عشر، وواحد من كل خمسة أفراد يقل عمرهم عن خمسة أعوام، ولم يعرف هؤلاء الأطفال الأبرياء سوى تلك البيئة القاسية، وقد حُرِم العديد منهم من أبسط حقوقهم الأساسية، بما في ذلك حقهم في التعليم.

وقد سمعتموني أكرر خلال السنوات الماضية الثلاث أنه من السهل جداً أن يتحول إرث قتال الأُمس مع داعش إلى حرب في المستقبل، وأنا لا ينبغي أن ننتظر الأطفال الصغار ليكبروا في مخيم كمخيم الهول، حيث يجد

هؤلاء الأطفال أنفسهم أمام مخاطر التجنيد القسري ومعايشة التطرف العنيف، وفي الواقع، الوضع الحالي غير مستدام. كما أن إبقاء الناس في الظروف المُقيّدة والسيئة لتلك

المخيمات إلى ما لا نهاية، يخلق في نهاية المطاف حجماً أكبر من المخاطر الأمنية وتلك المتعلقة بالحماية مما لو أُعيدوا على نحو مسيطر عليه. بعبارة أخرى: إن بقاء الوضع على ما هو عليه - بلا شك - هو أخطر الخيارات. لذا نرحب على نحو خاص بقرار العراق استئناف العودة الطوعية في مطلع عام ٢٠٢١. وفي الواقع كان العراق قدوة على الساحة العالمية من حيث اتخاذ خطوات استباقية للوفاء بالتزاماته بإعادة رعاياه إلى وطنهم. فقد أُعيد ما يقرب من (٤٥٠) أسرة، أي حوالي (١,٨٠٠) شخص منذ شهر أيار ٢٠٢١. وبينما لا يزال في المخيم الآلاف من العراقيين، تدرك السلطات العراقية

في مخيم الهول يعيش ما  
يقرب من (30,000) عراقي  
تتباين صلاتهم بتنظيم داعش

### سيداتي وسادتي،

من خلال التواصل المباشر مع العائدين، لاحظت وكالاتنا عن كثب ارتياحهم لمغادرة الظروف الرهيبة في مخيم الهول في العودة إلى العراق، ومع ذلك لا يزال يساور هؤلاء العائدون القلق البالغ بشأن سلامة أقاربهم الذين لا يزالون في مخيم الهول. إن استمرار الجهود الرامية لمنع انفصال العائلات هي مسألة هامة وجديرة بالتقدير على الرغم من الظروف العملية التي تشكل تحدياً هائلاً في شمال شرق سوريا.

ويشعرون العائدون إلى مركز جدعة ١ بالقلق أيضاً

على مستقبلهم ويتوقعون للانتقال إلى مناطق الأصلية أو أي مكان آخر في العراق. وقد غادرت نحو ١٣٠ أسرة أي ٥٠٠ فرداً مركز جدعة ١ إلى مناطقهم الأصلية أو إلى موقع ثالث. والاهم من

ذلك، انه تم بناء مركز للزائرين لتمكين السكان في مركز جدعة ١ من مقابلة أقاربهم بشكل منتظم. وبينما هذا هو موضع ترحيب كبير، وبالمضي قدماً، سيكون من المهم أن تكون هناك معايير محددة وتقليص فترة الانتظار قدر الإمكان.

ومن المسلم به، أن هناك تحديات كبيرة لا زالت باقية حتى بعد مغادرة الأسر مركز جدعة ١، ففي بعض الحالات، رفض أفراد المجتمعات في المناطق الأصلية قبول العائدين وفي حالات أخرى أرغمت الأسر على الانتقال إلى أماكن أخرى بسبب المساكن المتضررة أو المدمرة و انعدام الخدمات أو تعذر الحصول على فرص لكسب القوت.

ولذلك، ستثبت اهمية التعاون الوثيق بين الحكومة

حقاً أنه لا يمكنها التوقف عند هذه المرحلة.

وتقدر الأمم المتحدة بصفة خاصة عزم العراق ليس فقط في الاستمرار بل أيضاً بالإسراع في عملية العودة. ونعم، نحن على استعداد للاستمرار بتقديم المساعدة الإنسانية والحماية وفي مجال إعادة الإدماج بعد العودة ونأمل حقا أن تكون الدول الأعضاء والمانحون معنا في هذا الأمر.

وبالتأكيد من الجدير بالذكر هنا حقيقة أن هذا النجاح المبدئي هو نتيجة التنسيق والتعاون القوي بين الحكومة بأكملها. فقد كان لرئيس الوزراء السيد

مصطفى الكاظمي ومستشار الأمن القومي السيد قاسم الأعرجي الدور المحوري في ضمان قيام مجموعة واسعة من الوزارات والمؤسسات ببذل جهود متضافرة للوصول إلى الهدف المشترك.

وبالتأكيد فإن وزارة الهجرة والمهجرين تستحق التقدير لدورها في إدارة مركز جدعة ١؛ وتدير الوزارة المركز مع وكالات الأمم المتحدة وشركائها المحليين والدوليين لدعم الرعاية الصحية، بما في ذلك الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي وحماية الأطفال والمساعدة القانونية والتعليم والأمن الغذائي وخدمات سبل المعيشة. وبعبارة أخرى، إنها ليست الحكومة بأكملها فحسب بل أيضاً جهود الأمم المتحدة بما في ذلك المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونسف وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان والعديد من شركائنا.

## لا يزال يساور العائدون القلق البالغ بشأن سلامة أقاربهم الذين لا يزالون في مخيم الهول

ممن قد يكون لهم إرتباطات أو علاقات عائلية مزعومة أو فعلية بجماعات مصنفة بأنها إرهابية. ومن خلال استخدام هذا الإطار العالمي، يمكن للأمم المتحدة والحكومة العراقية، وبناءً على سنوات من الشراكة في التصدي للعديد من تحديات ما بعد تنظيم داعش، أن يعملوا معاً على تحديد الثغرات والإحتياجات وتحديد أولويات مجالات الدعم المتعدد الأطراف والإستفادة من ولايات محددة داخل نطاق أسرة الأمم المتحدة.

والأهم من ذلك، فبعد أن اضطلعت بدور قيادي يحتذى به في العديد من الجوانب حتى الآن، فأن الحكومة العراقية يمكنها أن تسهم إسهاماً كبيراً في الفهم العالمي لقضايا الملاحقة القضائية وإعادة التأهيل والإدماج المعاصرة.

سيداتي وسادتي، ختاماً:  
ان التحديات العابرة للحدود تستلزم حلولاً عابرة للحدود، وتتطلع الأمم المتحدة الى مواصلة شراكتها مع الحكومة العراقية لصياغة هذه الحلول وتنفيذها من أجل المصلحة العالمية الأعم.  
لنواجه الأمر: فمخيم الهول عبارة عن قنبلة موقوتة. إذا انفجرت، فإنها لن تؤثر على المنطقة فحسب بل سيتمد تأثيرها الى أبعد من ذلك. إذ ينبغي أن يكون نزع فتيلها أولويتنا الجماعية. شكراً لكم.

والأمم المتحدة في ضمان تقييم إحتياجات إعادة الإدماج، وبضمنها قبول المجتمع المحلي، قبل مغادرة مركز جعدة 1.

ان النهج التدريجي، الذي جرى إتباعه حتى الآن، قد مكن الحكومة العراقية والأمم المتحدة من تحديد التحديات والحلول وتطوير العملية مع مرور الوقت. ولكن بينما نمضي قدماً، وتصبح أوضاع العائدين أكثر تعقيداً فمن دون أدنى شك ستنشأ تحديات جديدة وشائكة.

وهذا، ايها السيدات والسادة، هو السبب في الأهمية البالغة لمواصلة حوارنا وتوسيعه مع الحكومة بشأن دفع عجلة نهج قائم على الحقوق والذي يكفل بطبيعة الحال مساءلة الأفراد

الذين إرتكبوا جرائم بل ويضمن أيضاً تقديم الدعم الشامل في مجال إعادة الإدماج.

وبناءً على هذه المناقشات والموارد المستديرة التي جرت مؤخراً، سيسترشد الدعم الموسع الذي تقدمه الأمم المتحدة للحكومة العراقية بالإطار العالمي لتوفير «كامل دعم الأمم المتحدة» لعودة رعايا البلدان الأخرى من العراق/سوريا.

وبالنسبة للأشخاص الذين ليس لديهم معرفة كافية بهذا الإطار العالمي: فهو يرسم نهجاً تعاونياً مع الحكومات وآليات التمويل المشترك التي يمكن للأمم المتحدة بموجبها أن تدعم الدول الأعضاء بشأن حماية العائدين من سوريا وإعادتهم إلى أوطانهم ومحاكمتهم وإعادة تأهيلهم وإدماجهم

**مخيم الهول عبارة عن قنبلة موقوتة، إذا انفجرت، فإنها لن تؤثر على المنطقة فحسب بل سيتمد تأثيرها الى أبعد من ذلك**

# المرصد التركي و الملف الكردي



صلاح الدين دميرتاش:

## هذا التكريم يحملني مسؤولية أكبر أمام شعب كردستان

«صلاح الدين دميرتاش» .  
وفي رسالة تحية له الى منظمة ابراهيم احمد  
فاونديشن، أعرب صلاح دميرتاش الرئيس المشترك  
السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، عن شكره لمنظمي  
جائزة الاديب والمفكر ابراهيم احمد.

شهدت مدينة السليمانية الخميس مراسيم توزيع  
جائزة «بله» الذهبية للاديب والمناضل ابراهيم احمد.  
ومنحت الجوائز في الدورة الحالية لـ ٨ شخصيات  
متميزة ومعروفة في كردستان.  
ومنحت احدي الجوائز الى الزعيم الكردي المعتقل

المعارضة ليست عدواً لتركيا، ولكنهم كانوا يحاولون فقط إيقاف الانهيار في البلاد وانقاذ المجتمع من كارثة.

## وأضاف دميرتاش في رسالته:

الهدف الأساسي للمعارضة لا ينبغي أن يكون محاولة الفوز بالانتخابات من خلال التعاون التكتيكي، بل على العكس من ذلك يجب أن يكون الهدف الرئيسي إعادة بناء الجمهورية على أساس الديمقراطية من خلال الانتخابات. وأكد دميرتاش أن بإمكان المثقفين الأتراك تشكيل لجنة لمتابعة جميع التطورات عن كثب كعين ثالثة، وأن عليهم أن يصبحوا مراقبين وداعمين ومفتشين لجميع العمليات التاريخية قبل وبعد انتخابات 2023، أو تنظيم مؤتمر يجمع كل المعارضة السياسية والاجتماعية في تركيا، وأن دعوات وتوجيهات ودوافع المثقفين ستكون مهمة للغاية في جميع الأمور، بما في ذلك الانتخابات وأمن صناديق الاقتراع، مضيفاً أنه ليس لديه شك في أنهم سيتخذون الموقف الأكثر نشاطاً وفعالية بشأن هذه الأمور.

## وفد من حزب الشعوب الديمقراطي يلتقى الرئيس العراقي

الى ذلك قام وفد من حزب الشعوب الديمقراطي (HDP) المكون من النائبة فلك ناز أوجا والنائب عن حزب الشعوب الديمقراطي فرع ولاية وان الكردستانية، سزاي تملي، بزيارة الرئيس العراقي برهم صالح. ووصف حزب الشعوب الديمقراطي، في بيان على حسابه على تويتر، لقاء وفده مع برهم صالح بأنه مثمر.

وقال دميرتاش ، ان منحي جائزة ابراهم احمد، فخر كبير، شاكرًا جهود المشرفين على الجائزة السنوية. وأضاف: ان هذا التكريم يحملني مسؤولية أكبر أمام شعب كردستان، مؤكداً، انها ستكون حافزاً للمزيد من العمل والجهود لكي يكون جديراً بجائزة الاديب ابراهيم احمد.

## دعوة المثقفين للمساهمة في بناء الديمقراطية

هذا وفي رسالة شاركتها زوجته (باشاك دميرتاش) للشعب التركي، دعا (صلاح الدين دميرتاش) الرئيس المشترك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي HDP الكتاب والفنانين والأكاديميين والصحفيين في تركيا إلى الاتحاد والمساعدة في إرساء ديمقراطية كاملة في البلاد، من خلال القيام بمبادرة نشطة.

وأكد دميرتاش أن

المثقفين في تركيا يتحملون مسؤولية تاريخية للاتحاد، ليس من أجل حزب سياسي أو تحالف، بل من أجل الديمقراطية، وقال دميرتاش في رسالته:

أصدقائي الأعضاء، لا أرى ضرورة لشرح الوضع في تركيا بالتفصيل، فأنتم بالفعل شهود، وبطريقة ما ضحايا لأردوغان وحزبه وحكومته، والسبيل الوحيد للخروج من هذه الفوضى والانهيار هو العمل بعقل مشترك جنباً إلى جنب رغم خلافاتنا.

وأكد دميرتاش في رسالته أن هذا هو أكثر ما تخشاه الحكومة وتحاول منعه من خلال تجريم جميع أحزاب المعارضة، وخاصة حزب الشعوب الديمقراطي، عبر نشر دعاية قذرة ضد الحزب، مشيراً إلى أن أياً من جماعات



جميل بايك:

## الخيانة والتواطؤ ستزيل الحزب الديمقراطي الكردي من الساحة

وكالة الفرات للأنباء- ANF :

انضم الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكرديستاني (KCK) جميل بايك الى لقاء خاص على فضائية (Stêrk TV) وتحدث حول الهجمات الاحتلالية ومفهوم الإبادة التي يتم فرضها على الشعب الكردي والهجمات على شنكال وحملة الحرية للقائد عبد الله أوجلان.

وفيمايتي اهم ماجاء في الحوار:

**الدولة التركية بدأت بهجوم احتلالي جديد، يا ترى هذا الهجوم الأخير جزء من أي مفهوم...؟**

نحن حركة شهداء، ولطالما أصبح الشهداء من أجل حركتنا معنى لإحياء النضال والفكر من جديد، هكذا تحققت آمال وأهداف الشهداء، العالم كله يحتفل بالأول من أيار وهو عيد العمال والكادحين، إن حزب العمال الكرديستاني يمثل هذه الروح وهذا التقليد على أعلى مستوى، لأن الأول من أيار هو الانتفاض ضد الظلم وغياب العدالة والسلطة، ومن أجل ذلك يناضل حزب العمال الكرديستاني، الجميع يرى أن هذه الروح تظهر في مقاومة زاب وآفاشين، بالطبع الشعب الكردي هو مجتمع كادح وعامل، وقد انتشرت في العالم أجمع وليس في كردستان فقط، يتم نهب تعب وكد الشعب الكردي، ولذلك أينما كان الكرد فهم يحتفلون بهذا العيد، هذا العيد ليس عيداً للعمال فقط، بل هو عيد للشعب الكردي أيضاً، على الشعب الكردي أن يتبنى هذا العيد ويقوده، لأن الذي يمثل روح الاشتراكية والأمل والأهداف هو هذه الحركة، العالم كله يرى هذه الحقيقة، على شعبنا تبني واقعها.

## الناتو يدعم مفهوم الإبادة

وحول سؤالكم أستطيع القول، منذ فترة طويلة يتم فرض هذا المفهوم على حركتنا وشعبنا ويسعون الآن وعبر هذا المفهوم لتحقيق أهدافهم في جنوب كردستان، والهدف من هذا المفهوم، هو كيف بإمكانهم تثبيط تأثير حزب العمال الكردستاني...؟ وكيف سيكملون الإبادة التي يفرضونها على الشعب الكردي...؟ هذا المفهوم يسير على هذا الأساس، وحسب هذا المفهوم ينفذ هجوم جديد على زاب وأفاشين، هذا الهجوم لا يستهدف حركتنا فقط، بل يستهدف في الوقت ذاته الشعب الكردي والإنسانية جمعاء، لأنهم يريدون القضاء على كل من يناضل من أجل الحرية والديمقراطية، هنا أوكلوا دوراً للدولة التركية والحزب الديمقراطي الكردستاني وعليهما تنفيذ هذا الدور، الذين قاموا بالمؤامرة ضد حركتنا وشعبنا والإنسانية في شخص القائد أبو، هم الذين يديرون هذا المفهوم، حلف الناتو يدعم هذا المفهوم من كافة الجوانب، كما تشارك أمريكا وبريطانيا وألمانيا في هذا المفهوم، يحاولون إزالة العوائق التي وضعها حزب العمال الكردستاني أمام الحداثة الرأسمالية وفرض الإبادة على الشعب الكردي، يدركون جيداً أنه مالم يتم تثبيط تأثير القائد أبو وحزب العمال الكردستاني ومقاتلي الكريلا لن يستطيعوا إتمام الإبادة التي فرضوها على الشعب الكردي، واستكمال الاحتلال في الشرق الأوسط، ولذلك هدفهم الرئيسي هو حزب العمال الكردستاني لأنه العائق الأكبر أمامهم، ومالم يزيلوا هذا العائق، لن يتمكنوا من تحقيق أهدافهم

ومن جهة أخرى فإن هدفهم ليس حزب العمال الكردستاني والشعب الكردي فقط، بل الشرق الأوسط ككل، نحن نقول بأنهم يسعون للسيطرة على الشرق الأوسط عبر سياسة العثمانية الجديدة، الشعب العربي وشعوب المنطقة يعلمون بهذه السياسة جيداً، ويدركون جيداً، ماذا فعل العثمانيون بهم، ولذلك ينتفضون ضد هذه السياسة ويبدون رفضهم لها، على الجميع ان يرى أن الهجوم على زاب وأفاشين هي حرب واسعة لا تقف عند حدود هذه المنطقة، يريدون تحقيق نتائج في هذه المنطقة في البداية خلال هذه الحرب والخطوة الثانية هي جنوب كردستان واحتلاله، ومن المعروف أن هناك الكثير من القواعد للاحتلال التركي واستخباراته في جنوب كردستان، يعني أن الدولة التركية تسيطر على ثلث جنوب كردستاني، يريدون ألا يكتفوا بذلك، بل يسعون للانتشار في عموم جنوب كردستان، هناك واقع بهذا الشكل، بمفهومهم في شمال كردستان وروج آفا يريدون الهيمنة على الشرق الأوسط، التهديد لا يشمل الشعب الكردي فقط، بل عموم الشرق الأوسط، في شخص الشعب الكردي والشرق الأوسط هناك خطركبير على الإنسانية، حزب العمال الكردستاني يناضل ضد هذه الخطر، ولذلك هذا النضال ليس من أجل الشعب الكردي، بل من اجل الشرق الأوسط والإنسانية جمعاء.

## أوكلوا المهمة للدولة التركية والحزب الديمقراطي الكردستاني

في أماكن أخرى من العالم، هناك استياء كبير على المستوى العالمي من الاحتلال، ولكن لماذا يصمت العالم حيال الهجمات الاحتلالية للدولة التركية؟ سبب ذلك واضح، قلت قبل الآن ايضاً، الذين يتبعون نظام الحداثة الرأسمالية، يريدون تثبيط تأثير حزب العمال الكردستاني حسب مصالحهم، لأنهم يعلمون بأنه مالم يتم تصفية حزب العمال الكردستاني، لن يستطيعوا ضمان مصالحهم وأمنهم، حزب العمال الكردستاني والقائد أبو ومقاتلي الكريلا يشكلون تهديداً كبيراً على مصالحهم ويسعون لإزالة هذا التهديد، وقد أوكلوا هذا الدور للدولة التركية والحزب الديمقراطي الكردستاني، حيث انهما يقومون بهذا الدور من أجلهم، هذه الخطة تضم مصالح الحداثة الرأسمالية، ولذلك الذين يديرون هذا الهجوم يقفون صامتين، إذا لم

يفرضوا هؤلاء هذا المفهوم على شعبنا وحركتنا وإذا لم يولكوا هذا الدور للدولة التركية والحزب الديمقراطي الكردستاني، لما تمكنتا الدولة التركية والحزب الديمقراطي الكردستاني من القيام بهذا الهجوم ضد شعبنا وحركتنا، يقف وراء ذلك أمركا وبريطانيا وألمانيا وإسرائيل، كما أن حلف الناتو يقدم الدعم لتركيا وللحزب الديمقراطي الكردستاني من كافة الجوانب، من الواضح أن تركيا والحزب الديمقراطي الكردستاني تقومان بهذا الهجوم بناءً على هذا الدعم، وشعبنا يقول ذلك بكل وضوح، ولذلك هم صامتون حيالها، لأن مصالحهم تقتضي ذلك، أحياناً يتحدثون عن حقوق الانسان وعن الديمقراطية ولكن يستخدمون ذلك أيضاً من أجل مصالحهم، يقولون ما تقتضيه مصالحهم، ولكن وجههم الحقيقي يختلف، من خلال دعمهم لدولة الاحتلال التركي وللحزب الديمقراطي الكردستاني والصمت حيال وحشية الدولة التركية في شمال وجنوب كردستان وروج آفا، ومن ناحية أخرى ومن أجل حدث صغير في مكان آخر، يقيمون القيادة، ولكن كردستان تشهد مجازر وتعذيب وتهجير واستيعاب وتغيير ديموغرافي ونهب للطبيعة، باختصار يقومون بكل شيء من أجل القضاء على الشعب الكردي، ولم ينددوا ولو لمرة واحدة بذلك، ولا يقولون، لماذا تقوم بذلك...؟ لأن الذين يديرون هذه السياسة هم أنفسهم، والذين يقومون بها على أرض الواقع هما تركيا والحزب الديمقراطي الكردستاني، ولذلك يبقون صامتين، لا نية لهم في حماية الشعب والديمقراطية والحرية وحقوق الانسان، بالنسبة لهم فإن مصالحهم هي الأهم، يقومون بكل ما تقتضيه مصالحهم.

## هذه الحرب هي حرب الوجود واللا وجود

النظام نفسه رأى بأن تركيا بالرغم من هذا الدعم لا تستطيع تحقيق نتائج، ولذلك تستخدم الكرد القريبين منها، يرتكبون الخيانة بيد الكرد الحاليين، وتركيا تدير هذا المفهوم وتريد القضاء على تهديد حزب العمال الكردستاني، يتم اتباع السياسة على هذا الأساس، ولذلك فإن الحرب التي يتم خوضها هي حرب الوجود واللا وجود، وهذا الوضع هو كذلك بالنسبة لحكومة حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية وكذلك الأمر بالنسبة للذين يتحركون مع تركيا وواقعون في الخيانة، الضربة التي توجه ضد الخيانة والعملاء من الكرد، تعني توجيه ضربة كبيرة لنظام الحداثة الرأسمالية التي لها مصالح في الشرق الأوسط، ولأنهم يعيشون على هذا الخوف فهم يسخرون كافة إمكانياتهم في الهجوم على حركتنا، ومن أجل تصفية حزب العمال الكردستاني وابداء الشعب الكردي، على الشعب الكردي أن يدرك ذلك جيداً، وخاصة شعبنا في جنوب كردستان، المكانة الحالية لجنوب كردستان في خطر، المكاسب التي تحققت في جنوب كردستان هي بفضل الشعب الكردي وحزب العمال الكردستاني، وهي الآن معرضة للتهديد، كما على الشعب العربي في الشرق الأوسط أن يرى هذا الخطر، وليعلم بما فعله العثمانيين بحق الشعب العربي، المثقفون والسياسيون والفنانون العرب يفصحون عن رفضهم واستيائهم حيال هذا الشيء، ويتزايد مع مرور الأيام، ويرى بكل وضوح السياسة التي تنتهجها تركيا والحزب الديمقراطي الكردستاني ضدهم.

من ناحية أخرى، تحاول الحكومة العراقية تعزيز قوتها في شنكال، كما أبدى أهالي شنكال استياءً كبيراً. كيف يجب أن تقترب الحكومة العراقية من شنكال وكيف يجب أن يكون موقف المجتمع الايزيدي والقوى الديمقراطية؟ بدأت الدولة التركية بحرب كبيرة، والحزب الديمقراطي الكردستاني يساندها من جميع الجوانب، كما شنت الحكومة العراقية هجمات على شنكال والمجتمع الايزيدي في الآونة الأخيرة، لا يمكن للمرء ان يقيم هذا الهجوم بشكل مختلف عن تقييم الحرب على زاب وأفاشين، ورأى الكاظمي فرصة لنفسه وأراد الاستفادة من هذه الحرب التي بدأتها تركيا والحزب الديمقراطي الكردستاني على زاب وأفاشين، ظن أنه إذا هاجم شنكال، فلن يتمكن أحد من مساعدة الايزيديين وبالتالي سيتمكن من الحصول على بعض التنازلات، هذا يشكل وصمة عار على العراق، لأن الايزيديين قاتلوا ضد داعش، ولم يحرروا أنفسهم من الإبادة الجماعية فحسب، بل حرروا كرامة حكومتي العراق وجنوب كردستان أيضاً.

## الهجوم ضد الايزيديين لن يفيد أحد

النضال الذي خاضه المجتمع الايزيدي ضد تنظيم داعش الإرهابي هو شرف بالنسبة له ويجب على حكومتي العراق وجنوب كردستان شكرهم على نضالهم وتنفيذ مطالبهم المشروعة، الا انهم يشنون هجمات ضد الايزيديين الذين حفظوا كرامتهم، ويخضعونهم للاستسلام؛ لقد أراد تنظيم داعش الإرهابي اخضاع الشعب الايزيدي للاستسلام وابدانهم، هذا المجتمع المضطهد لا يلحق الضرر بأحد، لا يريدون دولة مستقلة ولا يسعون للاستقلال عن الحكومة العراقية، فقط يريدون العيش على ارضهم بسلام وفقاً لمعتقداتهم وايمانهم وهذا المطلوب يجب ان يلقي ترحيباً لأنه مطلب مشروع وقبوله سيزيد من احترامهم؛ الاعتداء على هذا المجتمع لن يفيد الحكومة العراقية بشيء ولن يزيد من مكاسبه، بل على العكس من ذلك سيخسرهما؛ ما هو الصواب؟ الحقيقة هي أن على العراق أن يحل مشاكله مع المجتمع الايزيدي من خلال الحوار، مطالبهم ليست ضد العراق بل على العكس ستزيد ثروة العراق، لكن ماتقوم به ضد هذا المجتمع المسالم انما يجعلها لا تختلف شيئاً عن داعش، لأن داعش أراد تدمير هذا المجتمع.

الحكومة العراقية كانت تقول «انا صديقة الشعوب والأقليات، صديقة الأديان والمعتقدات» لا يوجد شعب أكثر اضطهاداً من الشعب الايزيدي، هو شعب يناضل من اجل العيش وفقاً لمعتقداته وعلى ارضه، وعلى الحكومة العراقية ان تدرك جيداً ان السياسة التي تتبعها لن تفيدها بشيء ولن تزيد من مكاسبها، بل ستلحق بها الضرر أكثر ما تلحقه بالشعب الايزيدي، لان هذه السياسة خاطئة، وعليه يجب على القوى الديمقراطية والحرية في العالم أن تساند الايزيديين، وأن تكون هذه مهمتهم الأساسية، لأن الايزيديين يريدون العيش بحرية، لقد خدم المجتمع الايزيدي الإنسانية من خلال الحرب ضد داعش، لذلك يجب على الإنسانية أن تقف ضد هذه السياسة الموجهة ضد الايزيديين، هذه هي دعوتنا للعالم وللإنسانية.

## أولئك الذين لديهم الكثير من المنازل والممتلكات لن يدعموا الشعب

كانت توجد هناك خيانات الى جانب النضال والمقاومة وهذه الخيانات أصبحت نقطة سوداء في تاريخ كردستان وقد أدى هذا إلى مآسي كبيرة، وعلى الرغم من الاحتجاج الشعبي القوي، لا يزال الحزب الديمقراطي الكردستاني يصر على الخيانة. كيف يعقل أنه على الرغم من ذلك لا يزال على نفس الجبهة مع الدولة التركية؟

لقد قلت في رسالتي التي وجهتها بيوم نوروز إن الحزب الديمقراطي الكردستاني قد اختار الدولة التركية، هذه الحقيقة واضحة والجميع يدركها، عندما وجهت هذه الرسالة كان البعض يشك في ذلك، لكن اليوم الجميع يدرك هذه الحقيقة، لقد اتخذ الحزب الديمقراطي الكردستاني خياره بألا يكون بجانب الشعب الكردي، وانما بجانب تركيا، الجميع يعرف أن الدولة التركية هي عدو للشعب الكردي في الأجزاء الأربعة من كردستان ليس فقط في شمال كردستان وهذا العداء ينتشر في كل مكان في روج افا، جنوب كردستان، أوروبا، وهي ليست مخفية وانما واضحة والجميع يدركها، لماذا لم يختار الحزب الديمقراطي الكردستاني الشعب بل الدولة التركية؟

لأن المصالح العائلية تسود داخل هذا الحزب، ولا يتخذ من مصالح الشعب الكردي أساساً له، وانما يتخذ المصالح العائلية أساساً له، حيث وضع هذا الحزب الفرص في خدمة عائلة البارزاني، كيف تمتلك هذه العائلة مليارات الدولارات، والكثير من المنازل والممتلكات من الأمريكيتين وصولاً إلى الخليج وتم نشرها في وسائل الإعلام العالمية، بهذا يختار الدولة التركية، أولئك الذين لديهم الكثير من الممتلكات لن يكونوا إلى جانب الشعب، بل سيكونون إلى جانب السلطات، لأن المصلحة تملئ عليهم هذا، عندما يقرأ المرء الاحداث، يرى أن الحزب الديمقراطي الكردستاني يتعامل مع

تركيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا وإسرائيل، هذه الدولة تعني العبودية والاضطهاد والظلم للشعب، لو كان الحزب قد أخذ مكانه مع الشعب الكردي لما انضم إليهم. إنه يأخذ مكانه مع تركيا من أجل مصالحه الخاصة، لأنه يسعى وراء المادية.

## الاحتلال التركي وخيانة الحزب الديمقراطي الكردستاني

عندما يقرأ المرء الاحداث يرى أن الحزب الديمقراطي الكردستاني قد شارك في الحرب من جميع الجوانب الى جانب الدولة التركية؛ حيث يطوق المقاتلين ويفصل مناطق الكريلا ويساعد القوات التركية في الانتقال إلى المنطقة ويضمن أمنهم ويلبي احتياجاتهم اللوجستية وينقل جث الجنود الاتراك من ساحة المعركة ويوفر المعلومات الاستخبارية؛ باختصار، لا يتقاضى أي شيء، إنه يخدمهم بكل الطرق، ما يظهر هنا هو إرادة الدولة التركية، وليس إرادة الحزب الديمقراطي الكردستاني ورأت قوى ومؤسسات عديدة من منطقة بهدينان أن ذلك يخدم الدولة التركية وأبدت استيائها، كما تعبر بعض الجهات عن عدم رضاها علانية، واصدرت ثلاثة أحزاب في هولبر في الآونة الأخيرة بياناً يدينون دعم الحزب الديمقراطي الكردستاني للاحتلال التركي، لهذا السبب هاجمهم الحزب، من هنا اوجه سلامي بكل احترام لهم. ومن جهة أخرى احتفل أهلنا في خانقين بانتصار مقاتلي الكريلا، وعليه أحبيهم باحترام، كما ندد الفنانون والكتاب والمفكرون والسياسيون بالاحتلال وتواطؤ الحزب الديمقراطي الكردستاني معه في كركوك والسليمانية وجمجمال ورابرين والعديد من الأماكن الأخرى وعليه أحبيهم بكل احترام وتقدير.

علاوة على ذلك، سار شعبنا في سلوبي بشجاعة وبلا خوف ضد الجيش التركي والشرطة أحبيهم أيضاً وأقدم احترامهم لهم، كما احتج الكردستانيون واصدقائهم في أوروبا، على الاحتلال التركي وخيانة الحزب الديمقراطي الكردستاني وتعاونهم مع الاحتلال، وأحبيهم وأقدم لهم تحياتي. المقاتلون يكتبون بخط يدهم، والشعب الكردي يرى ذلك في كل مكان، سيكون دور الكريلا واضحاً إذا أظهر الشعب الكردي ردة فعل قوية حيال الاحتلال والخيانة.

يتزايد الاستياء بين الشعوب وقوى الحرية والديمقراطية يوماً بعد يوم ضد احتلال الدولة التركية والموقف المتواطئ للحزب الديمقراطي الكردستاني، يجب عليه فهم هذا والتخلي عن هذه السياسة، وعلى هذا الأساس أدعو الجميع، ان هذه السياسة ضد الشعب الكردي وهي ضدكم ايضاً، من غير الصائب اتباع سياسة مرحلية لان في نهاية المطاف ستكون هدفاً للدولة التركية، إذا كان الهدف في البداية هو حزب العمال الكردستاني، ستكون جميع الأحزاب الكردية الهدف التالي وشعبنا يدرك هذا جيداً ويذكره بشكل واضح.

## الخيانة الموجودة بين الشعب الكردي

في تاريخ جميع الشعوب، كما يوجد خط للديمقراطية والحرية، هناك أيضاً خط خيانة، حيث يقف هذان الخطان دائماً في وجه بعضهما البعض. أحياناً يكون خط الخيانة قد انتصر في هذا النضال وأحياناً أخرى ينتصر خط الديمقراطية والحرية، كما هو الحال في كردستان، هناك قول مأثور لشعبنا وهو: «ما لم تكن دودة الشجرة من الشجرة ذاتها، لما افسدت الشجرة» وقد عبر الشعب الكردي عن خط الخيانة التي تظهر بينهم بهذه الطريقة لأن الخيانة تعد دماراً للكرد؛ أولئك الذين يربطون مصالحهم بمصالح الديكتاتوريين يتبعون هذا الخط، هذا الوضع في كردستان له اساس تاريخي، وبسبب تجزئة كردستان وضعفها، يقولون «إذا لم نحصل على دعم خارجي فلن نتمكن من تحقيق النتيجة»، القوات الأجنبية المحيطة بكردستان هي قوى محتلة، وهي القوى التي تنتهج سياسة عدائية ضد الكرد، لذلك فإن الحكام الكرد يتصرفون مع هذه القوى بما يخدم مصالحهم ويخدعون شعبهم، يقولون للشعب، انهم محاصرون من الجهات الأربعة،

إذا لم نحصل على دعم خارجي فلن نكون قادرين على إدارة شؤوننا، هذه الكلمات تخدع الشعب الكردي حتى الآن، لكن الشعب يرى أن الأمر ليس كذلك، فهذه السياسة تخدم أعداء الكرد وليس الشعب الكردي، الشعب الكردي يتخذ من جذوره أساساً له كما يتخذ من نوروز المقاومة أساساً له ويكافح بهذه الروح ووفقاً لإمكانياته، وهذا الوضع دائماً ما يكون أقوى، حيث يؤثر نضال الشعب الكردي على المنطقة والعالم.

حسناً، هل هذا كافٍ؟ لا، هذا لا يكفي، سيشتد هذا الرفض والتنديد، وهذا متعلق بكفاحنا، إذا واصلنا النضال بقوة، سيكون هناك احتجاج قوي ضد الاحتلال التركي وتعاون الحزب الديمقراطي الكردستاني ليس فقط بين الشعب الكردي، وإنما بين الشعوب العربية، في الساحات الدولية، وبين القوى الديمقراطية والحرية، وسيتم تنظيم احتجاجات ومظاهرات حاشدة، لم تكن هناك احتجاجات في اليوم الأول من بدء الهجوم لكن ازداد يوماً عن يوم، كما في إنكلترا، أبدت النقابات موقفاً قوياً جداً ضد هذا الاحتلال، وعليه أحبيهم وأقدم جل احترامي لهم، في الوقت نفسه، يتزايد استياء قوى الديمقراطية والحرية، كما يتزايد الاستياء بين السياسيين والمثقفين العرب كل يوم، حيث رأوا بشكل أفضل التهديد الذي تشكله الدولة التركية والحزب الديمقراطي الكردستاني ضدهم، وعليه يسعون إلى زيادة وعي الشعب العربي بهذه القضية، لذا أحبيهم بكل احترام وادعوهم للمضي في هذا العمل بقوة.

## نخوض نضالاً مشروعاً وعادلاً

كما هو مطلوب منا، فإن الكريلا يوجهون ضربات كبيرة للاحتلال في زاب وأفاشين وتسعى للقضاء على حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية، لأن القضاء على حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية، تعني خلاص الشعب الكردي وشعوب الشرق الأوسط والبشرية من تهديد كبير، الكريلا بهذا الهدف تقف في وجه الهجمات وكافة أنواع الأسلحة من مدافع ودبابات وطائرات واسلحة كيميائية بمقاومة لا مثيل لها، هذا يقوي آمال الشعوب وتجعلها تتضامن بشكل أقوى مع هذا النضال، وهذا سيتصاعد في الفترة القادمة، ولتحقيق ذلك على المرأة والشبيبة بشكل خاص القيام بدورهم، لأن الدولة التركية وتعاون من الحزب الديمقراطي الكردستاني، تريد إبادة الشعب الكردي، ومن حقنا أن نقاوم ضد ذلك بكل امكانياتنا، نحن نخوض نضالاً مشروعاً وعادلاً، الغير مشروع والغير عادل هي الدولة التركية، تريد احتلال وطننا والقضاء علينا، والقيام ضد هذا الشيء هي وظيفة تاريخية وإنسانية وهي وظيفة ديمقراطية، ولهذا أينما كان، على شعبنا وبالأخص المرأة والشبيبة أن يقوموا بدورهم.

إذا كان شعبنا اليوم وفي الأجزاء الأربعة يتضامنون ويساندون مقاومة الكريلا، فإن السبب هو أن المقاتلين يخوضون نضالاً لا مثيل له، فإذا لم تقدم لمقاتلي الكريلا بروح التضحية، وتوجيه ضربات للعدو، ربما لن تكون هناك طريقة بين الشعب الكردي وأصدقاء الكرد، لتقديم دعم لمقاومة مقاتلي الكريلا، لأن المقاتلين يضحون بحياتهم من أجلهم، ولا يريدون أي شيء لأنفسهم، لو أراد شيئاً لنفسه، فلن يتمكن من إدارة حياته يوماً ما في هذه الظروف، ويضحون بحياتهم في ظل هذه الظروف من أجل قيم وهوية ومستقبل الشعب الكردي، وخاصة من أجل شعب جنوب كردستان.

## الديمقراطي والاحتلال التركي يسعيان لسلب أنفاس الجميع

لقد أمطرت المواد الكيميائية على شعبنا في جنوب كردستان من قبل، ولديهم آلاف الشهداء والجرحى، وأعتقد أن ما تعنيه المواد الكيميائية للشعب الكردي الذي يعرفه شعب جنوب كردستان أكثر من الجميع، اليوم مقاتلو الكريلا يقاتلون أيضاً ضد الأسلحة الكيميائية، لهذا، يجب على شعب جنوب كردستان التضامن مع مقاتلي الكريلا أكثر من الجميع، لأن المقاتلين يواصلون مقاومتهم ضد الأسلحة الكيميائية بإصرار، ولا تسمح للدولة التركية والحزب الديمقراطي

الكرديستاني PDK بفرض سيادتها على جنوب كردستان، وعلى الجميع معرفة هذا، فإذا حققت الدولة التركية والحزب الديمقراطي الكرديستاني PDK، نتائج من هذه الهجمات فلن يكون هناك شيء اسمه جنوب كردستان، ولن يمكن لأي من الأحزاب هناك الوقوف على قدميه، سوف يستسلمون جميعهم، ويجردونهم من هويتهم، ويجعلونهم عبداً لهم، على الرغم من أن المقاتلين منعوا ذلك، إن الحزب الديمقراطي الكرديستاني PDK والاحتلال التركي يسعيان لسلب أنفاس الجميع، لكي لا يواجهوا مثل هذا الشيء، لذا يجب عليهم التضامن مع مقاومة كريلا، يجب على اهالي منطقة سوران وكذلك بهدينان وجميع الشعب الكردي، السياسيين، الاحزاب والمؤسسات أن ينتفضوا ضد الاحتلال، إن هزيمة الاحتلال ستقدم لهم خدمة عظيمة، وأن مصدر المشاكل التي تعيق طريقهم هو الحزب الديمقراطي الكرديستاني وتركيا، وهناك طريقة واحدة فقط لحل هذه المشكلة وهي هزيمة دولة الاحتلال التركي في زاب، ويتم ذلك بمساعدة شعبنا ودعمه، وهو ممكن خاصة عندما يلعب هذا الدور شعبنا في جنوب كردستان، فإذا هُزمت الدولة التركية في زاب، فسيتم هزيمة حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية أيضاً في أنقرة، ويخوض حزب العمال الكرديستاني مثل هذا النضال لإنقاذ الشعب الكردي وجميع أنحاء كردستان من بلائهم، كما تسعى لإنقاذ شعوب الشرق الأوسط والإنسانية من هذه الآفة، لهذا السبب يخوض هذا النضال نيابة عن الجميع، فيجب على الجميع رؤية هذه الحقيقة، دعوتي للجميع على هذا الأساس.

## عبر السجون يريدون ارسال رسالة الى الشعب الكردي

من خلال أفعالها في السجون تريد أن ترسل رسالة للشعب الكردي ، مفادها ان من يقاتل من اجل كردستان فإن مصيره السجن وسجنه يعني الموت والتعذيب، يقول إنك إذا كنت لا تريد أن تسجن، ألا تعذب، ألا تموت، تخلى عن هذا العمل، لاتزال تقتل شعبنا في كل يوم في السجون وتقوم بإعدامهم، وهذا يعني أنها تخدع العالم بقولها أنها ألغت حكم الإعدام وعمليات الإعدام، لكنها تنفذ عمليات الإعدام، كما أنها لا تسمح لأحد بأداء شعائهم ووظائفهم الدينية، ولا تسمح بنقل الجثامين بالآليات وتمنع حضور العائلة والأصدقاء الجنائز ومراسم الدفن، إنهم يتبعون سياسة وحشية للغاية ولهذا يواصل الشعب الكردي المقاومة ضد هذه السياسة ويحاربها حتى في السجون، لا شيء يمكن أن يكسر إرادة السجناء، لقد لجأوا إلى قانون الندم، إذا كنت تريد أن نفرج عنك ما عليك سوى القبول بهذا، وإن رفضت لن نفرج عنك، وسنقتلك، لو لم يتخذوا سياسات الإبادة الجماعية هدفاً لهم، لما قاموا بهذه السياسة في السجون، ولأنهم لم يحققوا أية نتيجة في وجه قوات الكريلا في زاب، فلن يتمكنوا من كسر إرادتنا، لقد تعرضوا لضربات موجعة ولهذا أصيبوا بالدهشة، ولجأوا إلى استخدام الأسلحة الكيماوية، ويطورون قانون الندم والمجازر في السجون.

## لن يتم كسر إرادة الشعب الكردي

الدولة التركية وحلفاؤها الحزب الديمقراطي الكرديستاني والنااتو وأمريكا وبريطانيا وألمانيا واسرائيل وكل من يقف وراء ذلك، فليفعلوا ما يشاؤون، لن يستطيعوا كسر إرادة حزب العمال الكرديستاني والكريلا والرفاق في السجون والشعب الكردي، كلما حاولوا كسرها، سيزداد غضب الشعب الكردي ضدهم، وسيزداد غضب حزب العمال الكرديستاني وهذا سيكسرهم، ولذلك النضال الذي نخوضه لن يحقق النصر للشعب الكردي فحسب، بل سيحقق النصر لجميع شعوب الشرق الأوسط، نريد تعزيز وتطوير آمال وتوقعات البشرية، نناضل على هذا الأساس، مهما كانت التضحيات كبيرة، سنقدمها اليوم وغداً، كما قدمناها من قبل، لن نستطيع أحد كسر إرادتنا، هم سيخسرون في النهاية، الشعب الكردي سينتصر بشكل كبير، هذا سيحقق نصراً كبيراً للجميع أيضاً.



## حاميتها حراميتها.. لص البيت منه وفيه!

\*وكالة فرات للانباء - ANF

آزاد كركوكي - هارون آفيندار: هوشيار زيباري المسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني والمعروف بفساده والذي أصبح على لسان كل شخص في جنوب كردستان، والآن وفي الآونة الأخيرة بات يعرف بعدائه لشنكال. زيباري مشهور بسرقاته وفساده، وبات يطبق عليه تماماً «حاميتها حراميتها». لقد ذاع صيت لصومية وفساد الحزب الديمقراطي الكردستاني وعائلة البارزاني، وتعدى ذلك الصيت العراق للعالم أجمع.

مسؤولو الحزب الديمقراطي الكردستاني وعلى وجه الخصوص عائلة البارزاني باتوا معروفين بالفساد والمال والأموال في الخارج ومعروف أن أملاك رئيس جنوب كردستان نيحرفان بارزاني وكذلك ابن عمه رئيس حكومته مسرور البارزاني خارج البلاد، أصبحت موضوعاً يُؤرق واقع جنوب كردستان ومحط امتعاض من قبل الجميع. وكان هوشيار زيباري مسؤول حزب الديمقراطي الكردستاني ووزيراً للخارجية العراقية على مدى سنوات، وهو خال رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني. بات ملف فساد ولصوميته أثناء بقاءه في منصبه، موضوع رأي عام وتجلّى ذلك خلال الانتخابات العراقية عندما رفضت المحكمة الفيدرالية العراقية ترشحه لمنصب رئيس الجمهورية.

### سرقة وفساد

و في ٢٠ آذار ٢٠٠٣ إبان تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في العراق واسقاط نظام صدام حسين البعثي، وبدء مرحلة إرساء الأمان في الإقليم وبناء حكومة عراقية جديدة في مراحل صعبة، حاول هوشيار زيباري أن يتدخل

ويعرض نفسه.

ومع تأسيس الحكومة العراقية الجديدة، استلم هوشيار زيباري منصب وزير خارجية العراق، وبقي فيه منذ ٢٠٠٤ حتى ٢٠١٤، ورغم كل ما قام به إلا أنه أصبح ذا سلطة ومال ولصاً من البيت وفيه! وبحسب ما أدلت به تمارا جليبي بنت السياسي العراقي المعروف أحمد جليبي، أنه عندما كان هوشيار زيباري وزيراً للخارجية، أودع ما يقدر بـ ١١٩ مليون دولار من المال العام في حسابه الخاص في البنك البريطاني BCHS. حينها كان لديه ٥٢٧ من الحراس الشخصيين، وطائرة خاصة يقدر ثمنها بنصف مليون دولار، وقصر في سويسرا يقدر ثمنه بـ ٢٧ مليون دولار.

كذلك كان ينفق مليون و٨٠٠ ألف دولار على حراسه الشخصيين ورحلاته وتذاكر سفره، وكان يدفع ١٨٨ مليون دينار عراقي شهرياً، آجاراً لبيوت حراسه الشخصيين. كما كان يخصص شهرياً ٣ مليون و٥٠٠ ألف دينار لتنظيف مسبح منزله. كما انه هناك منزلين لإدارة شؤون مكتبه وسكرتيراته من النساء. حيث كان أجارهما الشهري ١٠٠ مليون دينار عراقي. وفق الدستور العراقي لا يجوز تخصيص اكثر من ٣٦ مليون دينار لأي وزير. ولدى مقارنة ذلك بالحصيلة الآنفه الذكر في الأعلى، يتبين فارق حجم الفساد والسرقات وحجم الأموال المنهوبة كم هو كبير.

وعندما كان حيدر العبادي رئيساً للوزراء، أصدر قراراً بعدم جواز تعيين أكثر من ٨ محامين لكل وزير، لكن زيباري كان لديه ٥٠٠ محامي في بغداد وكان يدفع لهم من خزينة الدولة. بما في ذلك كانت مصاريف سيارات زيباري ١٠٠ مليون دينار، وكانت تكاليف حرسه الشخصي خلال سنتين قد وصلت الى ٢٠ مليون دينار. زيباري بعد زواجه من هناء عبد الستار الدليمي، وبعد التدريب الأولي ارسلها الى السفارة العراقية في أوروبا، حيث كان اسم والد زوجته واحد من ٢٠٠ شخص بعثي في قائمة الملاحقات الأمريكية. كما إنه وظف ٤ من أخواته في عدة سفارات عراقية في أوروبا. كذلك هناك فضائح أخرى لم يتم الكشف عنها بعد.

## بسبب فساده وسرقاته أقصي عن مهامه..

إبان حكومة حيدر العبادي وفي ٢١ أيلول ٢٠١٦ استدعي من قبل مجلس النواب العراقي برئاسة سليم الجبوري وقتها، وأقصي هوشيار زيباري، بغالبية أصوات الأعضاء، عن منصبه كوزير للمالية ومساعد رئيس الوزراء بسبب ملفات فساد وسرقات تلاحقه.

## اعترف بأنه ليس هو اللص الوحيد

واستدعي زيباري حول هذه الملفات إلى المحكمة، حيث لم ينكر زيباري سرقاته وفساده. إلى درجة أنه لم يعترف على نفسه فقط، بل أكد أن هناك لصوصاً آخرين.

الحزب الديمقراطي الكردستاني من خلال ممارسة الضغوط حاول عدم كشف ملفات السرقات. وبعد إقالة الزيباري من مهامه، أرسلت ملفاتهم لهيئة النزاهة العراقية المستقلة، لكن وبسبب ضغوطات الحزب الديمقراطي الكردستاني ابقيت ملفاته في طي الكتمان.

## توظيف أشخاص بعثيين

فكيف يمكن تغطية هكذا سرقات كبيرة، لقد سعى زيباري وتحت مسميات وأوقات مختلفة لسرقة ملايين الدولارات من أموال العراق. وفي شباط ٢٠١٨ استدعي زيباري مرة أخرى لهيئة النزاهة العراقية بسبب ملفات فساد، حيث كانت هناك ادعاءات تقول أنه عندما كان في منصبه كوزير في حكومة نوري المالكي، كان قد وظف أشخاصاً بعثيين في السفارات العراقية في أوروبا.

## من أجل إنهاء ملف الفساد، رشح لمنصب رئاسة الجمهورية

في وقت ظهرت فيه كثير من هذه الملفات القذرة، يطل مرة أخرى هوشيار زيباري في مرحلة تشكيل الحكومة العراقية الجديدة وانتخاب رئيس للعراق. ومع تعقد المشهد التوافقي في تشكيل الحكومة، يصر الحزب الديمقراطي الكردستاني على أن تكون حصة رئيس الجمهورية التي هي من حصة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني من نصيبهم. وهنا وقع اختيارهم على هوشيار زيباري كمرشح أمام الدكتور برهم صالح.

## الفساد والمفسد لا يستطيعان ان يكونا رؤساء للعراق

في ١٣ شباط ٢٠٢٢ عقدت لجنة الانتخابات العليا العراقية اجتماعاً بخصوص ترشح هوشيار زيباري لمنصب رئاسة جمهورية العراق، وبسبب ملفات السرقة والفساد، رفضت المحكمة قرار ترشحه لهذا المنصب.

## بسبب ضغوطات الحزب الديمقراطي الكردستاني لا يسمح فتح التحقيق

بعد أن أصبح مصطفى الكاظمي رئيساً للوزراء، أنشأت هيئة لتعقب ملفات فساد وسرقات هوشيار زيباري، وكان البرلمان العراقي السابق غالب محمد قد تحدث لـ «بوليتيك برس» مشيراً إلى أنه وبسبب الضغوطات التي يمارسها الحزب الديمقراطي الكردستاني، لم يقد الكاظمي بأي عمل تجاه ملفات الفساد تلك. وبعد هجمات الاحتلال التركي على مناطق الدفاع المشروع (ميديا) وبالتحديد مناطق زاب وآفاشين وميتينا، شن الجيش العراقي وبمشاركة الحزب الديمقراطي الكردستاني هجمات على شنكال.

## الساوق يدعم هجمات من قام بسرقتهم

أمام هذا الواقع كله، نشر هوشيار زيباري على منصة التواصل الاجتماعي تويتر مغرداً: « ندعم و بقوة عمليات الجيش العراقي لبسط سيطرة الدولة على قضاء سنجار ضد المجموعات الارهابية لحزب العمال الكردستاني التركي الدخيل والذي اخذ القضاء و سكانه اليزيديين كرهينة، لا بد من تطبيق اتفاقية سنجار لتطبيع الوضع وادارة محلية وعودة النازحين، وواجهة الـ PKK هي اليه شه» معلناً بذلك دعمه لهجمات الجيش العراقي على شنكال!

# المرصد السوري و الملف الكردي

## الناطقة الرسمية باسم YPJ تنال جائزة « إبراهيم أحمد »



PYDrojava

وافتح الحفل بإلقاء مدير مكتب الاتحاد الوطني الكردستاني، شاناز إبراهيم أحمد، كلمة قال فيها: "نستذكر إبراهيم أحمد في ظروف صعبة جداً. لقد كان إبراهيم شخصاً مناهضاً للظلم. واليوم هناك صيحات ضد ظلم وطغيان حكومة جنوب كردستان". وبعد الكلمة، وزعت الجوائز على ثماني فئات مختلفة، من بين الذين تم تكريمهم كلاً من الناطقة الرسمية باسم وحدات حماية المرأة (YPJ) نسرين عبد الله، والرئيس المشترك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي (HDP) صلاح الدين ديمرتاش. وتسلمت ممثلة الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا في باشور (جنوب كردستان) أفين سويد، الجائزة نيابة عن نسرين عبد الله، كما تسلمت جائزة صلاح الدين ديمرتاش، فلك ناس أوجا.

نال الناطقة الرسمية باسم وحدات حماية المرأة (YPJ)، والرئيس المشترك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي (HDP)، جائزة الكاتب والسياسي الكردي، إبراهيم أحمد، خلال حفل أقيم في باشور (جنوب كردستان). وأقيم الحفل في مدينة السليمانية في باشور (جنوب كردستان) لمنح جوائز الكاتب والسياسي الكردي إبراهيم أحمد، بحضور الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني ((YNK بافل طالباني، ونائب رئيس وزراء حكومة جنوب كردستان قوباد طالباني، وممثلي حزب الشعوب الديمقراطي ((HDP، سزاي تملي وفلك ناس أوجا والعديد من السياسيين والمثقفين.



## واشنطن تستثني مناطق الادارة الذاتية من العقوبات

واشنطن ستصدر رخصة عامة تحرر الشركات من قيود العقوبات الامريكية.

وأضافت «الولايات المتحدة تعتزم خلال الأيام القليلة المقبلة إصدار رخصة عامة لتسهيل نشاط الاستثمار الاقتصادي الخاص في المناطق غير الخاضعة لسيطرة النظام والمحركة من تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا».

وقالت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي يقودها الكرد لسنوات تنظيم الدولة الإسلامية في شمال شرق سوريا بمساعدة الولايات المتحدة، لتسيطر على منطقة تقول حكومة دمشق إنها يجب أن تعود لسيطرتها.

وتحتوي هذه المنطقة الواقعة في شمال شرق سوريا، المتاخمة لتركيا والعراق على بعض احتياطات النفط

أعلنت الولايات المتحدة يوم الأربعاء إنها ستسمح ببعض الاستثمار الأجنبي في مناطق تقع في شمال شرق سوريا خارج سيطرة الحكومة دون أن تخضع لعقوبات، في خطوة تقول إنها تهدف إلى مساعدة منطقة كان يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية سابقا.

وكانت المسؤولية الامريكية تشير إلى مناطق خاضعة حاليا لقوات سوريا الديمقراطية التي يشكل المسلحون الكرد عمودها الفقري وهي خاضعة بدورها للإدارة الذاتية الكردية التي تعتبرها تركيا إرهابية بمكونها السياسي والعسكري.

وأوضحت فيكتوريا نولاند القائمة بأعمال مساعدة وزير الخارجية الامريكية في مراكش خلال اجتماع لتحالف العالمي ضد تنظيم الدولة الإسلامية أن

وعلى الرغم من أن واشنطن أصدرت ترخيصين سابقين لسوريا، فإنهما كانا لمواد محددة تتعلق أولاً بالنشر ثم بإمدادات كوفيد-19 وليس تعزيز النشاط الاقتصادي.

## الإعفاء يثير غضب تركيا

من جهتها عبرت تركيا عن غضبها ورفضها لقرار الولايات المتحدة بإعفاء المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيمات الكردية في شمال سوريا، من العقوبات والترخيص للشركات الأجنبية بالاستثمار فيها.

ويأتي الإعلان التركي بينما استبعد دبلوماسي أوروبي الخميس رفض أنقرة للقرار الأمريكي كونها ستكون من

المستفيدين إذ يشمل القرار المناطق الواقعة تحت سلطة الاحتلال التركي والتي تسيطر عليها فصائل سورية معارضة موالية لتركيا.

وقال الرئيس التركي

رجب طيب أردوغان في

تصريح أدلى به عقب صلاة الجمعة إن «تنظيم (بي ب ك) إرهابي تماما مثل بي كا كا (حزب العمال الكردستاني) ولا يمكن أن نقبل قرار واشنطن الخاطئ بشأن إعفاء مناطق سيطرة التنظيم من العقوبات على سوريا».

وتحدث أردوغان عن العملية العسكرية التي أطلقتها تركيا في شمال العراق وأثارت غضب بغداد، معلنا أن قواته ستواصل تلك العملية وأنها حيدت حتى الآن 82 «إرهابيا»، مضيفا أن بلاده ستطلق عملية مماثلة في شمال سوريا ضد التنظيمات الكردية.

وتابع «أقولها بوضوح لقد رأيت عملية المخلب- القفل الجارية الآن في شمال العراق، سواصل القيام بنفس العملية في شمال سوريا أيضا ضد بي كا كا/ بي ب

المحدودة في البلاد والأراضي الزراعية، وتطل على أحد جانبي نهر الفرات.

ومع ذلك، قال دبلوماسي ناقش القضية باستفاضة مع المسؤولين الأمريكيين إن الترخيص سينطبق على الزراعة وأعمال إعادة الإعمار وليس على النفط.

كما تسيطر قوات المعارضة السورية المدعومة من تركيا على منطقة مجاورة في شمال سوريا تم الاستيلاء عليها من تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال الدبلوماسي إن أنقرة تعتبر قوات سوريا الديمقراطية جماعة إرهابية لكنها لن تعارض الترخيص لأنه يغطي الاستثمار في كل من المنطقة التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية والمنطقة التي تسيطر

عليها الجماعات التي تدعمها.

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات صارمة على سوريا بسبب دور الحكومة في الحرب الأهلية التي اندلعت عام 2011 لكنها خصصت

أموالا لأنشطة «تحقيق الاستقرار» في المناطق التي انتزعتها حلفاؤها من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وقالت نولاند إن الولايات المتحدة أنفقت العام الماضي 45 مليون دولار في تلك المناطق، وأبلغت أعضاء التحالف الدولي ضد التنظيم المتطرف، بأن واشنطن تريد جمع 350 مليون دولار لأنشطة تحقيق الاستقرار في شمال شرق سوريا هذا العام، مضيفة أن الولايات المتحدة تسعى للحصول على مبلغ مماثل للعراق.

وأشارت المسؤولة الأمريكية إلى أن الاستثمار في المناطق التي كانت تحت سيطرة التنظيم المتشدد ضروري لمنع عودة الدولة الإسلامية للحياة بالسماح لها بالتجنيد واستغلال مظالم السكان.

## الولايات المتحدة تعترف بإصدار رخصة عامة لتسهيل نشاط الاستثمار

كوجر"، أن قرار وزارة الخزانة الأمريكية الأخير بشأن إعفاء مناطقنا من العقوبات الأمريكية "قانون قيصر" سيكون له تأثير اقتصادي محدود وسيوفر بعض فرص العمل للسكان.

جاء ذلك في تصريحات كوجرل "أخبار الآن"، الجمعة، حيث أشار إلى وجود عدة أسباب توضح محدودية استفادة منطقة الإدارة الذاتية اقتصادياً من قرار وزارة الخزانة الأمريكية.

وأوضح المسؤول في الإدارة الذاتية، كيف للمجتمع أن يحقق استقرار اقتصادي وليس لدينا أية معابر نظامية مفتوحة مع دول الجوار؟.

وأشار كوجر إلى، أن

المنطقة تواجه حصار من جهات عدة أبرزها تركيا، ولإنعاش المنطقة يتطلب فتح معبر تل كوجر الحدودي لتسهيل نقل كافة المعدات المتطلبة للشركات.

وشدد بالقول: لن

تتمكن الولايات المتحدة من إنعاش المنطقة اقتصادياً في ظل الحصار الموجود، والاعتداءات المتكررة من قبل تركيا وعدم وجود اعتراف رسمي بالمنطقة.

هذا ولفت كوجر إلى، أنه يوجد في منطقة شمال شرقي سوريا ١٤١,٣٥٠ لاجئ ونازح وهم في أمس الحاجة للدعم الانساني.

والجدير بالذكر أن تركيا أعلنت صراحة عن غضبها من قرار واشنطن بإعفاء مناطق الإدارة الذاتية من قانون العقوبات الأمريكية، مؤكدة أنها خطوة على طريق الاعتراف السياسي بها، ما دفعتها إلى تصعيد هجماتها البرية والجوية على كامل خطوط التماس، لتشير أن المنطقة ليست بمأمن عن استهدافاتها العسكرية.

ك وسنواصل مسيرتنا بنفس التصميم بغض النظر عن يقف وراءه تلك التنظيمات المعادية لنا».

واعتبر وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أن الاستثناءات التي أقرتها واشنطن بخصوص العقوبات على سوريا هي «محاولات لشرعنة تنظيم بي كا كا/ ي ب ك».

وقال في مؤتمر صحفي مع نظيره من جمهورية الكونغو الديمقراطية كريستوف لوتوندولا، عقب لقاءهما في إسطنبول إن «الإعفاءات الامريكية من عقوبات قانون قيصر المتعلقة ببعض المناطق الخارجة عن سيطرة النظام (السوري) جاءت بشكل انتقائي وتنطوي على تمييز».

وأضاف أن «الولايات المتحدة لا تريد إبداء مرونة بخصوص العقوبات على المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، لكنها في الوقت نفسه تتصرف بانتقائية حيال المناطق الخارجة عن سيطرته».

وبحسب الوزير التركي تشمل الإعفاءات الامريكية منطقة سبق لتركيا أن دحرت منها تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف بينما «لا تشمل مناطق تم تطهيرها من تنظيم بي كا كا مثل عفرين بريف حلب شمال غربي سوريا»، مضيفاً أن إدلب هي المنطقة الأكثر حاجة لدعم المجتمع الدولي في ما يتعلق بالمرونة في العقوبات.

## مسؤول بارز في الإدارة الذاتية يعلق على قرار واشنطن

الى ذلك أكد نائب الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا "حسن

**نولاند : الولايات المتحدة  
أنفقت العام الماضي 45  
مليون دولار في تلك المناطق**



## الرئاسة المشتركة لحركة المجتمع الديمقراطي:

# «على الشعب الكردي معرفة حقيقة عائلة البارزاني»

ANHA\*

ذكرت الرئاسة المشتركة في حركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM)، روكان أحمد وغريب حسو، أن هجمات دولة الاحتلال التركي التي تشنها على زاب بتواطؤ من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK، من جهة، ومن جهة أخرى، هجوم الجيش العراقي على قضاء شنكال، وقصف الدولة التركية الفاشية على مناطق الشهباء في شمال وشرق سوريا، أنها هجمات متزامنة تهدف إلى كسر إرادة الشعب الكردي.

وفي ذات السياق، قيّمت الرئاسة المشتركة في حركة المجتمع الديمقراطي الهجمات التي تشنها دولة الاحتلال التركي على زاب، شنكال و روج آفا، وأثارها والنتائج الناجمة عنها من خلال حديث لوكالة فرات للأخبار ANF.

## تواطؤ الحزب الديمقراطي الكردستاني وخيانتته

ولفتت الرئيسة المشتركة في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM، روكان أحمد، الانتباه إلى غزو الدولة التركية لأراضي جنوب كردستان منذ ١٧ نيسان ٢٠٢٢، وهجوم الجيش العراقي على شنكال من قبل حكومة مصطفى كاظمي، وقالت: «يجب أن يعلم شعبنا في جنوب كردستان أنهم ليسوا وحيدين، كما أن هناك مقاومة خاصة والتي تبديها الأمهات وإصرارهن على الوقوف إلى جانب المقاتلين والدفاع عن شنكال».

وأشارت روكان أحمد إلى تواطؤ الحزب الديمقراطي الكردستاني وخيانتته مع دولة الاحتلال في الهجمات التي تشنها على أراضي جنوب كردستان ودعت أهالي جنوب كردستان إلى الانتفاضة ضد هذه الخيانة وقالت: «لا يمكن القضاء

على الخيانة إلا من خلال التنظيم، فإذا قمنا بتنظيم أنفسنا وقاومنا على هذا الأساس فإننا سنقضي على هذه الخيانة، ومقاومة الشعب ستطيح بالأنظمة الفاشية والخيانة، يجب أن يعرف شعبنا حقيقة عائلة بارزاني، وعليهم أن يعلموا أنهم يضحون بالشعوب من أجل مصالحهم، ولكي نقضي على الخيانة يجب على الكردستانيين تصعيد وتيرة مقاومتهم».

### «يجب علينا بذل المزيد من التضامن مع مقاومة الكريلا ودعمها»

وبعثت روكن أحمد رسالة إلى مقاتلي الكريلا الذين يناضلون ضد هجمات دولة الاحتلال التركي، مفادها: «لن تكون مقاومتكم وحيدة أبداً، قوات الكريلا هي أمل الشعوب، وعلى الشعب الكردستاني أن يعرف أن هذا العام هو عام الحرية، ويجب أن ننتفض ضد الاحتلال ونصعد وتيرة النضال والمقاومة، كما وتقع مسؤولية كبيرة على عاتق أهالي روج آفا أيضاً، وعلى جميع الأحزاب السياسية والإدارة الذاتية ومنظمات المجتمع المدني تعزيز هذه المقاومة وتصعيدها وتقديم المزيد من الدعم».

كما صرح الرئيس المشترك في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM، غريب حسو، إن تركيا والعراق وسوريا والحزب الديمقراطي الكردستاني PDK يشنون هجماتهم لكسر إرادة الشعب الكردي وتدمير إنجازاته، مشيراً أن الحرب امتدت على مساحة واسعة من الشهباء إلى زاب، وقال: «إن حكومة الكاظمي تشن هجماتها على شنكال بدعم من الحزب الديمقراطي الكردستاني، حيث يسعى لتدمير إرادة الشعب الكردي والمجتمع الإيزيدي، كما يقاوم شعبنا ضد هذه الهجمات والسياسات الخطيرة والقدرة بشجاعة كبيرة، وبصفتنا حركة المجتمع الديمقراطي والمؤسسات التابعة لها، نحیی هذه المقاومة وندعمها».

ونوه غريب حسو أن بعض الأحزاب الكردية دخلت أيضاً في خدمة حكومة حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية وبالتالي بدأوا بالتحرك ضد الشعب الكردي، وقام بالتقيّم على هذا الأساس: «إنهم يقومون بذلك دون التفكير في المستقبل ووضع خطط وفقاً لذلك، يجب ألا ندين هذا الاحتلال والخيانة فحسب، بل يجب أن نكشف حقيقتهما أيضاً، لماذا يشارك الحزب الديمقراطي الكردستاني في مثل هذه الخطة القذرة؟ يجب على الجميع عند رؤيتهم لذلك أن يبدأوا بالتحرك ضد هذه الخيانة والخطط القذرة التي يقوم بها الحزب الديمقراطي الكردستاني وعليهم أن يقوموا بمسؤولياتهم، يجب أن نتحرك دائماً وننظم فعاليات تنديداً بهذه السياسات القذرة».

### شمال وشرق سوريا تتضامن مع مقاومة الكريلا

كما وذكر الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM، غريب حسو أن استمرار مقاومة مقاتلي الكريلا في زاب وآفاشين بروح معنوية كبيرة، لها تأثير كبير على شمال وشرق سوريا، ويجب على الجميع أن يتضامن مع هذا النضال ويدعمه، ونوه حسو، أن مكونات الشعب في شمال وشرق سوريا أظهروا موقفهم ضد الاحتلال والفاشية في جميع المدن والنواحي خلال هذه العملية.

وتابع: أرى أن المقاومة والانتصار في زاب و آفاشين كانتصار لنا، لأنه إذا انتصر العدو هناك فستحدث أشياء سيئة في شمال وشرق سوريا، وإذا هزم العدو هناك فستنتصر أيضاً إرادة شمال وشرق سوريا، لأن إرادة الشعوب مترابطة مع بعضها البعض، لأنهم يقاومون معاً ضد هجمات الاحتلال، فيرى شعب شمال وشرق سوريا المقاومة من الشهباء حتى زاب على أنها انتصار لمستقبلهم».



بدرخان علي :

## التخلص من اللاجئين أم من الكرد؟

### « العودة الطوعية» و الخطة التركية الشاملة لشمال سوريا

في الإعلان التركي عن مشروع «العودة الطوعية» للاجئين السوريين من تركيا، أمرٌ جديد فقط هو تزامنه مع تصاعد السجال الداخلي في تركيا حول اللاجئين، إذ تتهم المعارضة التركية نظاماً أردوغان بالتسبب بالعبء الاقتصادي المُفترَض الذي يشكّله اللاجئون على الاقتصاد التركي ( وهو زعمٌ بحاجة للكثير من الاحصائيات والدراسات المحايدة) في ظل استمرار تدهور العملة التركية و التضخم غير المسبوقين و بعض الإشكالات السياسية والاجتماعية الناتجة من وجودهم على الأراضي التركية.

أمّا مشروع إعادة اللاجئين السوريين إلى «المنطقة الآمنة» شمال سوريا بمحاذاة الحدود التركية، بعد مزاعم عن تأمينها وتوفير الخدمات الأساسية والظروف المناسبة، فيجري العمل عليه منذ سنوات. الإعلان عن خطة « العودة الطوعية» تتويج لسياسات الحكومة التركية في السنوات الأخيرة وحسب، و رسالة للداخل التركي أساساً. ووفق الإعلان التركي ستكون العودة إلى 13 مدينة و بلدة من إغزاز غرباً إلى رأس العين شرقاً) عدا المناطق الخاصة لسلطة الإدارة الذاتية بين تلك المواضيع). من الملفت أنه لم يرد أي ذكر لمنطقة «عفرين» بين محطات العودة «الطوعية» على لسان الرئيس التركي وشروحات تركية أخرى. سوف ننتظر تفاصيل المشروع المُفترَض، لكن على الأرجح أن غياب ذكر «عفرين» المحتلّة تركياً ليس سهواً، بل لأن مشروع الإسكان التركي في هذه المنطقة قد وصل إلى ذروته من حيث الطاقة الاستيعابية للسكان، ولم تعد تحتتمل المزيد من تكديس السكان فيها، أو درءاً للمزيد من الصدام الذي خلفته «قضية عفرين» للمسؤولين الأتراك جزءاً انتقادات من منظمات حقوقية دولية ومسؤولي بعض الدول وتداول إعلامي واسع للوضع الكارثي الذي خلفه الغزو التركي، مع ميليشياته السورية العميلة، على سكان المنطقة والتغيير الديمغرافي الشامل الذي جرى وفق منهجية متعمّدة من قبل الحكومة التركية استهدفت إمحاء

الطابع الكردي في تلك المنطقة وتذير المجتمع وسحقه. أو لخصوصية الوضع في عفرين في نظر المسؤولين الأتراك كملف منفصل، يتجاوز كونها منطقة «آمنة» داخل سوريا، بل أضحت تابعة لتركيا (على غرار جزيرة «قبرص» الشمالية) وأُغلق ملفها؟

ليس استهداف الكرد ووجودهم هو الدافع الوحيد وراء مشروع ترحيل اللاجئين السوريين من تركيا إلى سوريا. هناك اعتبارات تركية داخلية وانتخابية وأخرى خارجية بالطبع كما أشارت التحليلات.

لأنّ الوقائع الجارية منذ سنوات وحتى اليوم، وكذلك المواقف المُعلنة للمسؤولين الأتراك على كافة المستويات، لا تترك مجالاً لتجاهل الهدف الاستراتيجي الكبير وراء الغزوات و الحملات العسكرية التركية على سوريا: هندسة سكانية شاملة، تركيبة جديدة تصنعها تركيا بنفسها، جار سوري جديد لتركيا، عبر تدمير المجتمعات الكردية على الحدود مع تركيا وتشتييتها والتخلّص من الجيران المنبوذين، إلى الأبد.

وإذا كانت النبرة و الأصوات الكردية التي هبّت في الأيام الأخيرة للتنديد بمرامي الأهداف التركية من وراء خطتها الجديدة، محقّة و مفهومة تماماً، فإنني أرى أن الأسوأ في الخطة التركية المرسومة لشمال سوريا في دوائر العقل الاستراتيجي التركي، لم يتحقّق بعد، ويبدو أن ثمة عراقيل جدية وراء اكتمال الخطة التركية الشاملة لشمال سوريا. و أرى أن خطة ترحيل اللاجئين السوريين من تركيا، تشكل تراجعاً بدرجة ما، أو تعليقاً راهناً، عن الهدف الاستراتيجي التركي الكبير الذي أعلنته الحكومة التركية بنفسها، بشكل علني.

### «منطقة آمنة»: لماذا؟

كان طرُح « المناطق الآمنة» مُدرّكاً أساسياً في المقاربة التركية تجاه الأزمة السورية ومنذ بدايتها وقبل موجات اللجوء نحو تركيا، بحجة تأمين حدودها من الخطر الكردي المزعوم، وقبل تواجد أية من التشكيلات العسكرية والإدارية والسياسية التي تشكلت منها الإدارة الذاتية أو قوات سوريا الديمقراطية أو سيطرتها على أية منطقة، ومن أجل حماية المدنيين من بطش النظام.

تحجّجت الحكومة التركية بأن أمنها القومي مُهدّد بسبب تواجد «كيان إرهابي وإرهابيين» على حدودها وما من حلّ تملكه سوى الهجوم والاحتلال العسكري المباشر للقضاء على ما تسميه بالتهديد الإرهابي، ويقصد به الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا التي يقودها الكرد، ووجود قوة عسكرية بقيادة كردية حاربت الإرهاب في تلك المنطقة السورية. غير أن الحدود السورية التركية ظلت آمنة تماماً طيلة سنوات الأزمة السورية من الجهة السورية، فقد التزمت وحدات الحماية الشعبية الكردية وقوات سورية الديمقراطية بحماية الحدود ولم تشن أي هجوم على الأراضي التركية، على العكس تماماً كانت الحدود من الجهة التركية مصدر تهديد خطير جداً على السيادة السورية وعلى أمن السكان في الجهة السورية؛ من دعم المتمردين بالسلاح والعتاد، وجعل مناطق جنوب تركيا ساحات تدريب للمسلحين السوريين، إلى إدخال عشرات آلاف الجهاديين من شتى دول العالم إلى داخل الأراضي السورية، وصولاً إلى الاحتلال المباشر من قبل تركيا للأراضي السورية.

لم تلقّ الدعوات التركية المتكررة أي دعم دولي جدّي، لا سيما من جانب الولايات المتحدة في زمن إدارة أوباما. غير أنه بفضل موقع تركيا الهام في المنطقة، و تحالفاتها الثنائية مع واشنطن و موسكو، وتحكمها بجوانب عديدة من الأزمة السورية ورغبة الغرب في إطالة أمد الكاثة السورية، تمكنت أنقرة لاحقاً من شنّ حملات عسكرية عديدة على مناطق في شمال سوريا، استهدفت الكرد والإدارة الذاتية أساساً، وأنشأت نماذج من «إقطاعات عسكرية» في مناطق عدة من شمال سوريا، لا تجسّد أيّ وجه لأمان حقيقي في تلك المناطق. وتمكنت من طرد الكرد من تلك المناطق، على نحو ممنهج، تحديداً من منطقة عفرين-شمال غرب حلب ذات الغالبية الكردية المطلقة التي باتت شبه خالية من

سكانها الأصليين بعد الغزو التركي عام ٢٠١٨ الذي أطلقت عليه تركيا عملية (غصن الزيتون)، ومن المنطقة الممتدة بين مدينتي رأس العين (سري كانيه) وتل أبيض في عام ٢٠١٩م عبر عملية سُميت بـ (نبع السلام) حيث تم تفرغها من الأقلية الكرديّة بشكل شبه كامل.

## المشروع التركي الكبير: محو الكرد

في المعقل الكردي التاريخ الهام غرب الفرات ، عفرين/جبل الكرد، تم إنجاز الخطة التركية بشكل كامل، ونقذ أردوغان وعده بتخفيض نسبة الكرد و على أفضل وجه ، أما في شرق الفرات (الجزيرة السورية) فقد تعثرت الخطة الطموحة للغاية بعض الشيء، نظراً لضخامتها الشديدة واصطدامها بعراقيل أمريكية بالدرجة الأولى، وبمساومات مع الجانب الروسي من جهة.

في الواقع لم يترك أردوغان مجالاً لتحليل مرامي دولته من وراء مشاريع المناطق الآمنة المزعومة شمالي سوريا. ولعلّ أوضح تصريح تركي عن ما تسميه تركيا بـ«المنطقة الآمنة» المزعومة هو الذي جاء على لسان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، من على منبر الأمم المتحدة بتاريخ ٢٤/٩/٢٠١٩ ( وليس في مجلس الأمن القومي التركي – المعقل التنفيذي للفاشية التركية) حين عرض خارطة للمنطقة الآمنة المزعومة من جرابلس حتى الحدود العراقية أي بطول نحو ٤٤٠ كلم وعمق ٣٢ كلم.

و عرض أردوغان للحاضرين خارطة تظهر الشكل المفترض لهذه المنطقة، مضيفاً: «بعد إقامتها، سيصبح بإمكاننا إعادة مليون أو مليوني لاجئ سوري إليها، سنتمكن من خلق ظروف ملائمة لهم، سواء بالتعاون مع الولايات المتحدة أم تحالف ما أو أي أحد آخر، لكن تركيا غير قادرة على القيام بذلك لوحدها». وتابع أردوغان: «في حال مد عمق المنطقة الآمنة إلى خط دير الزور- الرقة، سيكون بوسعنا رفع عدد السوريين الذي سيعودون من بلادنا وأوروبا وبقية أرجاء العالم لوطنهم إلى ٣ ملايين شخص». (وكالات أنباء: أردوغان يعرض خطة «المنطقة الآمنة» شمال سوريا في الجمعية العامة. تاريخ النشر ٢٠١٩/٠٩/٢٤).

بيد أن أخطر تصريح في هذا الصدد كان في مقابلة للرئيس التركي أردوغان في ٢٥ أكتوبر ٢٠١٩ مع قناة تلفزيونية تركية (TRT)؛ جالساً على كرسيه ويوجّه مؤشر الليزر إلى خريطة ( المنطقة الآمنة) التركية المزعومة- تشمل كافة مناطق شمال سوريا التي لم تحتل من قبل تركيا بعد- شارحاً بلغة «استشراقية» كاذبة: أن هذه المناطق لا تناسب الكرد، لأنها مناطق صحراوية، لذلك فهي تناسب نمط حياة العرب لا الكرد!

جاء هذا التصريح بمثابة اعتراف متكرر و إعلان صريح من قبل الدولة التركية لهدفها القاضي بإجراء هندسة اجتماعية عميقة وجذرية في شمال سوريا، تقوم على طرد وتهجير الكرد من منطقة الجزيرة السورية، وتوطين عرب وتركمان من مناطق أخرى في مكانهم استكمالاً لما أنجزه الجيش التركي وأعوانه السوريين في هذه الخطة بجدارة في منطقة جبل الكرد / عفرين التي أفضت إلى طرد وتهجير الكرد بعد عدوان اسمنته تركيا حينها بعملية «غصن الزيتون» ، وهي منطقة جبلية و ليست «منطقة صحراوية»، وتم إسكان عرب وتركمان من مناطق أخرى في ديار الكرد المهجرين قسراً. وأيضاً في الداخل التركي نفسه خلال السنوات الماضية من حيث هدم المدن الكردية وطرد السكان الكرد من كردستان تركيا، وجعلها بمثابة ثكنات عسكرية.

هكذا إذاً لا المناطق الصحراوية والسهول تناسب الكرد، ولا الجبلية والمرتفعة تناسبهم. و الحقيقة أن «المناطق الآمنة» التركية المزعومة ليست إلا الاسم المستعار لعمليات طرد وتهجير الكتلة الاجتماعية الكردية وتفكيكها وبعثرتها، وتالياً التخلص من «الكابوس الكردي» لعقود، كما هو مقرر لدى أجهزة الدولة التركية، عن طريق تفرغ المناطق والبلدات ذات الأغلبية الكردية وإسكان سوريين من مناطق أخرى في مكانهم بحيث يتم تشكيل حزام (عربي- تركماني) بين كرد سوريا وكرد تركيا. والقضاء على القضية الكردية في سوريا، بل الوجود الكردي نفسه. نحن أمام خطة بعيدة الأهداف تقوم على إجراء هندسة اجتماعية عميقة، تعيد إلى الذاكرة عمليات الإبادة و التبادل السكاني والتطهير العرقي داخل

تركيا في بدايات القرن المنصرم.

ويبدو أن هذه الخطط المُعلنة هي التي دفعت الرئيس الأمريكي حينها، و صديق أردوغان، دونالد ترامب، الذي تُسجّل له صراحته الفائقة و إفشاء أسرار الاجتماعات المغلقة مع مستشاريه أو اتصالاته مع نظرائه من قيادات الدول حول العالم، حين صرح أن «إردوغان كان يرغب في محو الكرد على الحدود مع سوريا، وطلبت منه عدم فعل ذلك». وقد كان الرهان التركي وقتها أن يتم إسكان نحو مليوني لاجئ سوري من داخل تركيا في هذه المنطقة (و هم بمعظمهم من سكان مناطق سورية أخرى)، وقد حدّد الرئيس التركي مساحة الأبنية والحدائق التي يرمي إلى بنائها من قبل شركة إنشآت هندسية مقربة منه وحزبه، و طالب الاتحاد الأوروبي بتمويل هذ المشروع الطموح في سياق ابتزاز الدول الأوروبية المستمر بإطلاق اللاجئين السوريين نحو أوروبا إن لم يدعموا خطته هذه. وربطاً بموضوع «العودة الطوعية» نلاحظ تشابهات مع الخطة التي لم تتحقق بشكلها المرجو في سياق غزوة «نبع السلام» من حيث الوعود بالماكن والحدائق والمدارس. فهل تلقى الرئيس التركي هذه المرّة وعوداً من دول خليجية (بجانب قطر التي مولت وتموّل الحرب التركية على سوريا وغدّت الحريق السوري بكل ما تملك من مال وشراء ذمم المعارضين واخطبوط إعلامي) أو من دول أوربية بدعم وتمويل خطة «العودة الطوعية»؟ أم سيكون مصير وعوده الجديدة مثل سابقتها، وهو الاحتمال الأرجح، وسيرمي باللاجئين، و«المُستضعفين» منهم خصوصاً، في منازل مبنية على عجل وتكديسهم هناك، كيفما اتفق، تحت رحمة وكلائه وعملائه السوريين من عناصر الميليشيات الإرهابية التي تفتك بالمدينتين في مناطق احتلالها وفي حالة اقتتال شبه يومي بين بعضها البعض؟

## «المنطقة الآمنة»: الكثير من التريك والتطرّف والأمان

إنّ القول بأن الهدف الرئيسي من وراء الغزوات التركية المتلاحقة داخل الأراضي السورية هو إنهاء القضية الكردية والوجود الكردي، لا يعني بأنّ هذه الغزوات تأتي لصالح المكونات الأخرى في هذه المنطقة، من عرب وسريان- آشور، مسلمين ومسيحيين وإيزيديين. المعادلة التركية البغيضة والعدائية التي تتجسّد فحواها بأنّ كل ما يؤذي الكرد هو لصالح تركيا، هي معادلة فاسدة وخطئة، إن في تركيا أو في سوريا. والأمثلة أمام أعيننا من كافة المناطق التي احتلّها الجيش التركي وأعوانه السوريين.

في الحقيقة إن خطة الهندسة الاجتماعية التركية لشمال سوريا، إضافة لتفكيك المجتمع الكردي كهدف أساسي في هذه الخطة، تهدف أيضاً إعادة تشكيل المجتمع بكليته على أسس جديدة: التريك، بفعل حضور أجهزة الدولة التركية نفسها من الأمنية والعسكرية و الإدارية إلى التربوية والتعليمية والمؤسسات «الخيرية» والجوامع و الدور الموكل لوقف الديانة التركية-ديانت) المرتبط مباشرة بالرئاسة التركية)، أو دعم الفصائل العسكرية والسياسية التركمانية التي أسستها المخابرات التركية نفسها وجعلتها ذات سطوة على غيرها من الفصائل العميلة لأنقرة، الأسلمة وخصوصاً بطبعتها الإخوانية، أو لنقل الأردوغانية، استتباع السوريين و إذلالهم بجعلهم «جيش وطني سوري» و واجهاته السورية السياسية والإعلامية من «إتتلاف وطني» و تفرعاته، الإتجار بهم وبقضيتهم عن طريق ابتزاز أوروبا بهم، أو إرسالهم كمرتزقة إلى ساحات خارج سوريا خدمة لأجندات تركيا في (ليبيا، أذربيجان..)، تشكيل ملاذ آمن للمتشددين، أي باختصار تأسيس قواعد تركية متقدمة داخل العمق السوري تخدم فقط أجندات الدولة التركية داخل سوريا في المستقبل المنظور والبعيد، وهي ألغام خطيرة ترعرعها الحكومة التركية في التربة الاجتماعية السورية ولا تقل خطورة عن أسلحتها الفتاكة التي تستخدمها في حربها على هذه المنطقة وسكانها، و قطعاً هي ليست لصالح السوريين من غير الكرد أيضاً.

\*المركز الكردي للدراسات

# دولة الامارات وانتقال السلطة



bayn



عندما يفاخرُ الناس بإنجازات، نحنُ نفاخرُ بأننا أبناءُ زايد الخير، وعندما يتحدثُ الناس عن تاريخ، نحن نتحدثُ عن تاريخٍ من الخيرِ بدأ مع قيامِ دولتنا.

#عام\_الخير

خليفة بن زايد آل نهيان - رئيس الدولة

## عندما يفاخرُ الناس بإنجازات.. يعني أننا أبناء الخير

\*تقرير: فريق الرصد والمتابعة

عندما يفاخرُ الناس بإنجازات.. نحن نفاخرُ بأننا أبناء زايد الخير.. وعندما يتحدثُ الناس عن تاريخ نحن نتحدثُ عن تاريخ من الخير.. بدأ مع قيام دولتنا «، بهذه الكلمات أوجز المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان المنهج الذي اختارته الدولة منذ بداية التأسيس وحتى مرحلة التمكين لتكون شاهداً على ميلاد دولة فتية شابة في إنجازها رشيدة خيرة في أقوالها وأفعالها.

وقد أعلنت وكالة الأنباء الإماراتية يوم الجمعة وفاة رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان. ونعت وزارة شؤون الرئاسة «إلى شعب دولة الإمارات والأمم العربية والإسلامية والعالم أجمع قائد الوطن وراعي مسيرته صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة الذي انتقل إلى جوار ربه».

وأعلنت الوزارة الحداد الرسمي وتنكيس الأعلام مدة ٤٠ يوماً، وتعطيل العمل في الوزارات والدوائر والمؤسسات الاتحادية والمحلية والقطاع الخاص ٣ أيام اعتباراً من الجمعة.

وتولى الشيخ خليفة الحكم في الإمارات إثر وفاة والده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٤، وفي يناير/كانون الثاني ٢٠١٤ أصيب بجلطة ليترك إدارة شؤون إمارة أبو ظبي لأخيه الشيخ محمد بن زايد. ومنذ مرضه لم يظهر الشيخ خليفة للعلن إلا في مناسبات قليلة.

## نصف قرن من الخدمة الرسمية

الشيخ خليفة بن زايد هو ثاني رئيس لدولة الإمارات العربية المتحدة، والحاكم السادس عشر لإمارة أبو ظبي، كبرى الإمارات السبع المكونة للاتحاد.

انتخبه المجلس الأعلى للاتحاد رئيساً لدولة الإمارات في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٠٤، إثر وفاة والده، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الذي أسس الدولة عام ١٩٧١.

وولد خليفة في مدينة العين بإمارة أبو ظبي عام ١٩٤٨، وهو النجل الأكبر للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وكان ولياً لعهد، وتلقى تعليمه الأساسي بمدينة العين، في المدرسة النهيانية التي أنشأها والده.

وكان أول منصب رسمي شغله هو «ممثل حاكم أبو ظبي في المنطقة الشرقية، ورئيس المحاكم فيها»، وذلك في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٦٦، وعمره لم يتجاوز آنذاك ١٩ عاماً.

وفي ١ فبراير (شباط) ١٩٦٩، عُيّن ولياً لعهد إمارة أبو ظبي، وكان عمره حينها ٢١ عاماً، وتولى بالتزامن رئاسة دائرة الدفاع في إمارة أبو ظبي، وكان من ضمن مهامه الإشراف على قوة دفاع الإمارة، التي كانت نواة جيش الإمارات.

وفي ١ يوليو (تموز) ١٩٧١، تولى الشيخ خليفة رئاسة أول مجلس وزراء إمارة أبو ظبي، إلى جانب تسلمه حقيبتي الدفاع والمالية.

وبعد قيام دولة الإمارات في ديسمبر (كانون الأول)، ثم تشكيل الحكومة الاتحادية عام ١٩٧٣، أسند إليه منصب نائب رئيس مجلس الوزراء، إلى جانب مسؤولياته المحلية.

وفي ٢٠ فبراير ١٩٧٤، أصبح خليفة أول رئيس للمجلس التنفيذي الذي حل محل مجلس وزراء الإمارة، بعد إلغاء مجلس الوزراء المحلي.

وتولى الشيخ خليفة رئاسة المجلس الأعلى للبتترول، الذي تقع على عاتقه مسؤولية الصناعة النفطية في أبو ظبي والعلاقات مع شركات النفط العاملة في الإمارة.

وإلى جانب ترؤسه للمجلس التنفيذي، أسس في عام ١٩٧٦ جهاز أبو ظبي للاستثمار، الذي يشرف على إدارة الاستثمارات المالية للإمارة، وأصبح رئيساً له.

وفي مايو (أيار) ١٩٧٦، وبعد دمج القوات المسلحة للإمارات السبع تحت قيادة واحدة وعلم واحد، عُيّن خليفة نائباً للقائد الأعلى للقوات المسلحة في البلاد.

تولى لفترات رئاسة مجلس إدارة صندوق النقد العربي، ومنصب ممثل دولة الإمارات في الهيئة العربية للتصنيع الحربي.

ومن بين أبرز منجزاته إنشاؤه الخدمية، أنشأ عام ١٩٨١ دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية، المعروفة

باسم «لجنة الشيخ خليفة»، التي أسهمت في إعادة توزيع الثروة في الإمارة عبر تقديم تمويلات دون فوائد لبناء مبانٍ تجارية للمواطنين.

وفي فترة حكمه، حصلت المرأة في الإمارات على حق إعطاء أولادها الأجانب الجنسية عند بلوغهم سن الرشد. كما حصلت في عهده أول امرأة على عضوية المجلس الوطني الاتحادي.

أصيب في يناير (كانون الثاني) من عام ٢٠١٤ بجلطة دماغية خضع إثرها لعملية جراحية تكللت بالنجاح، لكن حضوره في المجال العام كرئيس للدولة بدأ يتراجع منذ ذلك التاريخ لأسباب صحية، ليسند أغلب مهامه لشقيقه محمد بن زايد ولي عهد أبو ظبي.

\*\*\* ووجه الرئيس الأمريكي جو بايدن تحيةً لذكرى الشيخ خليفة، قائلاً إنه كان «شريكاً وصديقاً حقيقياً للولايات المتحدة». وأضاف، «سنكزّم ذكراه بمواصلة تعزيز العلاقات بين حكومتّي وشعبي الولايات المتحدة والإمارات». ونعى رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال الشيخ خليفة، وقال إن «الاتحاد الأوروبي يكزّم إرثه وقيادته التي أصبحت بموجبها الإمارات رائدة التنمية المستدامة والتنويع الاقتصادي».

وقالت الملكة البريطانية إليزابيث الثانية في رسالة تعزية، إن الراحل «كرس حياته لخدمة شعب الإمارات العربية المتحدة ولعلاقته بحلفائه وأصدقائه، وسيظل طويلاً في أذهان كل من يعمل من أجل الاستقرار الإقليمي والتفاهم بين الأمم».

كما قال رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت إنه يتقدم «باسم حكومة إسرائيل وشعبها» بالتعازي للإمارات.

## الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيساً لدولة الإمارات

انتخب المجلس الأعلى للاتحاد في الإمارات، يوم السبت، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيساً لدولة الإمارات، خلفاً لشقيقه الراحل خليفة بن زايد.

وبانتخابه يكون الشيخ محمد بن زايد الرئيس الثالث للإمارات؛ بعد والده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وشقيقه الأكبر خليفة بن زايد.

كما أعرب الشيخ محمد بن زايد آل نهيان «عن تقديره للثقة الغالية التي أولاه إياها أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات راجياً المولى عز وجل أن يوفقه ويعينه على حمل مسؤولية هذه الأمانة العظيمة وأداء حقها في خدمة وطنه وشعب الإمارات الوفي».

ونقلت وكالة «وام» الرسمية عن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي قوله: «محمد بن زايد هو ظل زايد وامتداده فينا.. ومؤسس مئوية دولتنا وحامي حمى اتحادنا. نبارك له، ونبايعه، ونبايعه شعبنا، وتنقاد له البلاد كلها ليأخذها في دروب العز والمجد والسؤدد».

وكان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم إمارة دبي، قد بايع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان حاكم أبو ظبي رئيساً للبلاد خلفاً للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، الذي توفي، أمس الجمعة، عن عمر ناهز الـ٧٣ عاماً.

ووري جثمان الرئيس الإماراتي الراحل، الجمعة، في مقبرة البطين بالعاصمة أبو ظبي، بعد ساعات من إعلان وفاته، وفق وكالة أنباء الإمارات (وام).

## من هو الشيخ محمد بن زايد؟

شغل منصب ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، هو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «الأب المؤسس» وأول رئيس لدولة الإمارات، وأخ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان. ووفقاً لسيرته المنشورة الموقع الرسمي لديوان ولي العهد الإماراتي فإن الشيخ محمد بن زايد «يمتلك خلفية عسكرية، إذ تخرج عام ١٩٧٩ من أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية في المملكة المتحدة حيث تلقى تدريبه هناك على سلاح المدرعات والطيران العامودي والطيران التكتيكي والقوات المظلية، ومن ثم انضم إلى دورة الضباط التدريبية في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة».

وشغل الشيخ محمد بن زايد عدة مناصب في القوات المسلحة الإماراتية، من ضابط في الحرس الأميري- قوات النخبة في دولة الإمارات العربية المتحدة- إلى طيار في القوات الجوية، ثم تدرج إلى عدة مناصب عليا حتى وصل إلى منصب نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية.

وشغل الشيخ محمد بن زايد عدداً من المناصب السياسية، والتشريعية والاقتصادية للدولة. ويعرف عنه «بذله الكثير من الجهود لتعزيز المعايير التعليمية في إمارة أبوظبي للوصول بها إلى أفضل وأرقى المستويات والمعايير الدولية. ومنذ توليه رئاسة مجلس أبوظبي للتعليم، عمل بلا كلل لإقامة شراكات مع المؤسسات التعليمية والمراكز الفكرية المرموقة عالمياً، والتي أعلن عن قيام عدد منها في أبوظبي أو تم الانضمام إلى مشاريع مشتركة استراتيجية مع المؤسسات الأكاديمية المتواجدة في أبوظبي، بتوجيهات من الشيخ خليفة بن زايد».

الشيخ محمد بن زايد متزوج من الشبيخة سلامة بنت حمدان آل نهيان ولديه أربعة أولاد وخمس بنات.

## مهام الرئيس

ويرأس رئيس الدولة المجلس الأعلى ويدير مناقشاته، ويدعو المجلس الأعلى للاجتماع ويفض اجتماعاته، وفقاً للقواعد الإجرائية التي يقرها المجلس في لائحته الداخلية.

وتجب دعوة المجلس للاجتماع متى طلب ذلك أحد أعضائه، ويدعو الرئيس للاجتماع مشترك بين المجلس الأعلى ومجلس وزراء الاتحاد كلما اقتضت الضرورة، كما يوقع القوانين والمراسيم والقرارات الاتحادية التي يصدق عليها المجلس الأعلى للاتحاد، ويصدرها.

ويعين رئيس دولة الإمارات رئيس الوزراء ويقبل استقالته ويعفيه من منصبه، بموافقة المجلس الأعلى، كما يعين نائب رئيس مجلس الوزراء، والوزراء، ويقبل استقالاتهم، ويعفيهم من مناصبهم بناءً على اقتراح رئيس مجلس وزراء دولة الإمارات.

ويعين الرئيس أيضاً الممثلين الدبلوماسيين لدولة الإمارات لدى الدول الأجنبية، وغيرهم من كبار الموظفين الاتحاديين المدنيين والعسكريين - باستثناء رئيس وقضاة المحكمة الاتحادية العليا- ويقبل استقالاتهم ويعزلهم، بناءً على موافقة مجلس وزراء الدولة.

ويتم هذا التعيين، أو قبول الاستقالة، أو العزل، بمراسيم وطبقاً للقوانين الاتحادية، ويوقع رئيس الدولة أوراق اعتماد

الممثلين الدبلوماسيين للحكومة الاتحادية لدى الدول والهيئات الأجنبية، ويقبل اعتماد الممثلين الدبلوماسيين والقنصلين للدول الأجنبية لدى دولة الإمارات، ويتلقى أوراق اعتمادهم. كما يمثل الرئيس دولة الإمارات في الداخل والخارج وفي جميع العلاقات الدولية، ويمارس أيضاً حق العفو، أو تخفيف العقوبة، ويصدق على أحكام الإعدام، وفقاً لأحكام الدستور والقوانين الاتحادية، ويمنح أوسمة وأنواط الشرف العسكرية والمدنية، وفقاً للقوانين الخاصة بكل منها.

## محمد بن زايد في سطور

والشيخ محمد بن زايد آل نهيان هو حاكم أبوظبي الـ١٧، ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي كبرى إمارات الدولة. وُلد في ١١ مارس ١٩٦١، وهو الابن الثالث للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، أول رئيس لدولة الإمارات من زوجته الثالثة فاطمة بنت مبارك الكتيبي. تلقى تعليمه النظامي في مسقط رأسه مدينة العين وفي أبوظبي، ثم التحق بأكاديمية ساندهيرست العسكرية البريطانية وتخرج فيها عام ١٩٧٩، واجتاز خلال فترة دراسته في أكاديمية ساندهيرست دورة مدرعات تأسيسية، ودورة طيران تأسيسية، ودورة مظليين، وتدريباً على الطائرات التعبوية والعمودية. ويشغل محمد بن زايد أيضاً عدداً من المناصب السياسية والتشريعية والاقتصادية للدولة، ويعرف بأنه كان الحاكم الفعلي للبلاد خلال فترة مرض شقيقه الأكبر خليفة بن زايد منذ العام ٢٠١٤.

## الإمارات.. تاريخ مليء بالانقلابات بدأ بالدم وانتهى بـ«بن زايد»

أبوظبي - الخليج أونلاين: لعل درجات الحرارة في دولة الإمارات العربية المتحدة لا تقل سخونة عن ترتيب الأوضاع السياسية الذي رافق إماراتها منذ أن تشكلت سكانياً ومجتمعياً، ومن ثم سياسياً حين تأسست كدولة رسمياً عام ١٩٧١. تعاقب على حكم الإمارات المتوزعة على ساحل الخليج العربي عائلة واحدة هي آل نهيان، حاکمة إمارة أبوظبي منذ عام ١٧٦١، ولكن هذا الحكم لم يكن مكللاً بالورود، بل تخللته الانقلابات العسكرية الدموية والبيضاء منذ بدايته وحتى اليوم.

## حُكْمُ بدايته دم

في عام ١٧٦١ تقلد حُكْمُ أبوظبي ذياب بن عيسى بن نهيان، الذي يعد ابن مؤسس الإمارة، لكنه اغتيل في ظروف غامضة بحسب عدة روايات تاريخية، تبعه في الحكم نجله شخبوط الذي أدار الإمارة ما بين ١٧٩٣-١٨١٦، ثم نقل الحكم إلى ابنه محمد الذي حكم عامين اثنين فقط، ليعلن لاحقاً عن وفاته فجأة دون معرفة السبب. في عام ١٨١٨، جاء إلى الحكم طحنون بن ذياب، وبقي حتى عام ١٨٣٣، ولكنه لم يسلم أيضاً؛ إذ تعرّض لاغتيال غامض، فخلفه شقيقه خليفة حتى عام ١٨٤٥ والذي اغتيل أيضاً بطريقة غير معروفة التفاصيل تماماً. عاد الحكم إلى عائلة طحنون وتقلده ابنه سعيد عشر سنوات، إلا أنه عُزل بما قيل إنها «إرادة شعبية» عام ١٨٥٥، ليتسلم الحكم ابن عمه زايد بن خليفة، إذ وطّد حكمه لأكثر من ٥٤ عاماً، ووافته المنية عام ١٩٠٩.

تبعه في الحكم نجله طحنون بن زايد مدة سنتين ثم توفي بشكل طبيعي، لينتقل الإمارة شقيقه حمدان بن زايد حتى عام ١٩٢٢، لكنه اغتيل على يد أخيه سلطان بن زايد في انقلاب دموي نال خلاله السُّلطة وبقي في الحكم حتى عام ١٩٢٦، لينتهي مقتولاً أيضاً على يد أخيه صقر بن زايد، الذي بقي في الحكم ٣ سنوات ثم اغتيل كذلك على يد ابن أخيه شخبوط بن سلطان، الذي استمر في حكم أبوظبي حتى عام ١٩٦٦. آل نهيان

## زايد بترويج ودعم بريطاني

في عام ١٩٦٦ كانت تلك المناطق ترزح تحت حكم الاحتلال البريطاني، ولكن للأمرأ سلطة قانونية على مناطقهم بحُكم الاعتراف الشعبي فيها. طلبت بريطانيا من شخبوط بن سلطان امتيازات نفطية واسعة بعد اكتشاف النفط بكميات تجارية من خلال الشركات الإنجليزية التي كانت تنقّب على مدار سنوات، إلا أن شخبوط رفض ذلك، لاعتقاده أن محاولات التطوير هذه لن تخدم بدو الإمارة وستجعلها مطمعاً لقوى أخرى كثيرة، وهو ما يخرج البلد عن السيطرة. بحثت بريطانيا عن حليف آخر، في صفوف آل نهيان، يساعدها على التخلص من حاكم أبوظبي شخبوط، فكان الحليف هو الأخ الشقيق زايد بن سلطان آل نهيان، الذي كان يطمع في الحكم لنفسه ويدين بالولاء للبريطانيين، بحسب موقع «واي باك مشين».

وفي السادس من أغسطس عام ١٩٦٦، حطت طائرة تابعة للسلاح الجوي البريطاني بمطار أبوظبي، وأعلنت حالة الطوارئ بين القوات الإنجليزية المرابطة هناك، ثم قررت عزل شخبوط وتنصيب زايد بدلاً منه، وتم نقل شخبوط إلى المطار وتسفيره إلى البحرين، ثم إلى بيروت فلندن، حيث وُضع تحت الإقامة والمراقبة في قصر كان يمتلكه هناك، بحسب المصدر ذاته.

وأصدرت الخارجية البريطانية بياناً، زعمت فيه أن التغيير الذي حصل في أبوظبي مسألة داخلية، وأن بريطانيا مسؤولة عن الشؤون الخارجية فقط (إلى جانب الدفاع).

بعد توطيد أركان الحكم لزايد بن سلطان، سُمح لشخبوط بالعودة ليقضي بقية حياته تحت الإقامة الجبرية في مدينة العين (تُوفي سنة ١٩٨٩).

وعن الترويج البريطاني لزايد، نشر موقع وزارة الرئاسة الإماراتي أن ولفرد تيسيجر، الرحالة البريطاني الشهير الذي قطع صحراء الربع الخالي ووُثق رحلته الشهيرة تلك في كتابه «الرمال العربية»، سجّل بعض «الانطباعات» في كتابه عن لقائه مع الشيخ زايداً، فقال في محاولة لترويج اسمه وسمعته: «إن زايداً رجل قويّ البنية، لحيته بُنية اللون، ووجهه ينمُّ عن ذكاء حادّ، وعيناه ثاقبتان قويتا الملاحظة، وهو يتميز بسلوك هادئ وشخصية قوية».

ووصف الرحالة أسلوب زايد في إدارة دفة الحكم، فقال: «زايد ربُّ أسرة كبيرة، يجلس دائماً للإنصات إلى مشاكل الناس ويحلُّها؛ فيخرج المتخاصمون من عنده بهدوء، وكلهم رضي عن أحكامه التي تتميز بالذكاء والحكمة والعدل». وزار الباحث البريطاني كلارنس مان المنطقة الشرقية، وألّف كتاباً عن إمارة أبوظبي بعنوان «أبوظبي: ولادة مشيخة نفطية»، تنبأ فيه عام ١٩٦٤ بأن يكون الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان هو الحاكم القادم للإمارة؛ إذ قال: «إن الشيخ زايد بن سلطان هو الرجل القوي في منطقة العين وضواحيها، ومن هنا امتد نفوذه إلى بقاع الظفرة».

استمر زايد منذ ذلك الوقت في حكم أبوظبي، ومن ثم دولة الإمارات المتحدة، ليكون أول رئيس لها حتى عام ٢٠٠٤، حيث تُوفي وقد أسس لحكم عائلي أشد حزمًا ومثانة.

## الانقلاب الأبيض الهادئ

لعل الدولة التي أسسها زايد آل نهيان كانت عصية على انقلابات الإمارات الأخرى ضد العاصمة أبوظبي المسيطرة على معظم الإنتاج النفطي، لكنها لم تمنع السيطرة على الحكم لطرف دون آخر ضمن البيت الواحد. استطاعت الزوجة الثانية القوية لزايد، فاطمة بنت مبارك الكتبي، أن تزرع حُبَّ السُلطة في نجلها محمد بن زايد، فمنذ وفاة أبيه وتولي الأخ غير الشقيق له خليفة بن زايد رئاسة الدولة وحُكم أبوظبي، بدأت تطلعاته إلى سدة الحكم. فقد أُجبر خليفة على أن يكون ولي عهده هو محمد بن زايد، وإن كان قراراً مخالفاً لأعراف ولاية العهد في دولة الإمارات.

وأجّلت الشيخة فاطمة وولدها محمد حينها إعلان وفاة زايد الأب عدة أيام، وذلك إلى حين ترتيب الأوضاع لأبنائها فقط، وإبعاد وتهميش كل أبناء زايد من زوجاته الأخريات، وضمنهم الشيخ خليفة، الذي ظهر حاكماً بلا صلاحيات.

كما قالت المعارضة الإماراتية إن الأخ غير الشقيق لمحمد «أحمد بن زايد» لم تسقط طائرته في المغرب عام ٢٠٠٨ وحدها، بل تعرضت لإسقاط مفتعل أدى إلى وفاته، ملمحة إلى توڑط أخيه محمد في اغتياله، ليستفرد بحكم البلد.

وقد سيطر محمد بن زايد على أغلب مفاصل الدولة وضمنها منصب نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، فهو صاحب الحضور الدائم والتأثير في كل القرارات والمغامرات التي تخوضها، لا سيما المتعلقة بسياسات البلاد الخارجية، التي غالباً ما تأتي مقرونة باسمه.

ولم يكتفِ بتحييد أغلب إخوته ومن هم في دائرتهم، بل قرَّب الإخوة الأشقاء الموالين تماماً له، بالإضافة إلى تمكين أبنائه في الجهاز (المجلس التنفيذي) الذي يُحكم به قبضته على أبوظبي، لمنع حدوث أي انقلاب أو محاولة انقلاب في بلد أمّني يحكمه العسكر بلباس أهل الإمارات الأبيض.

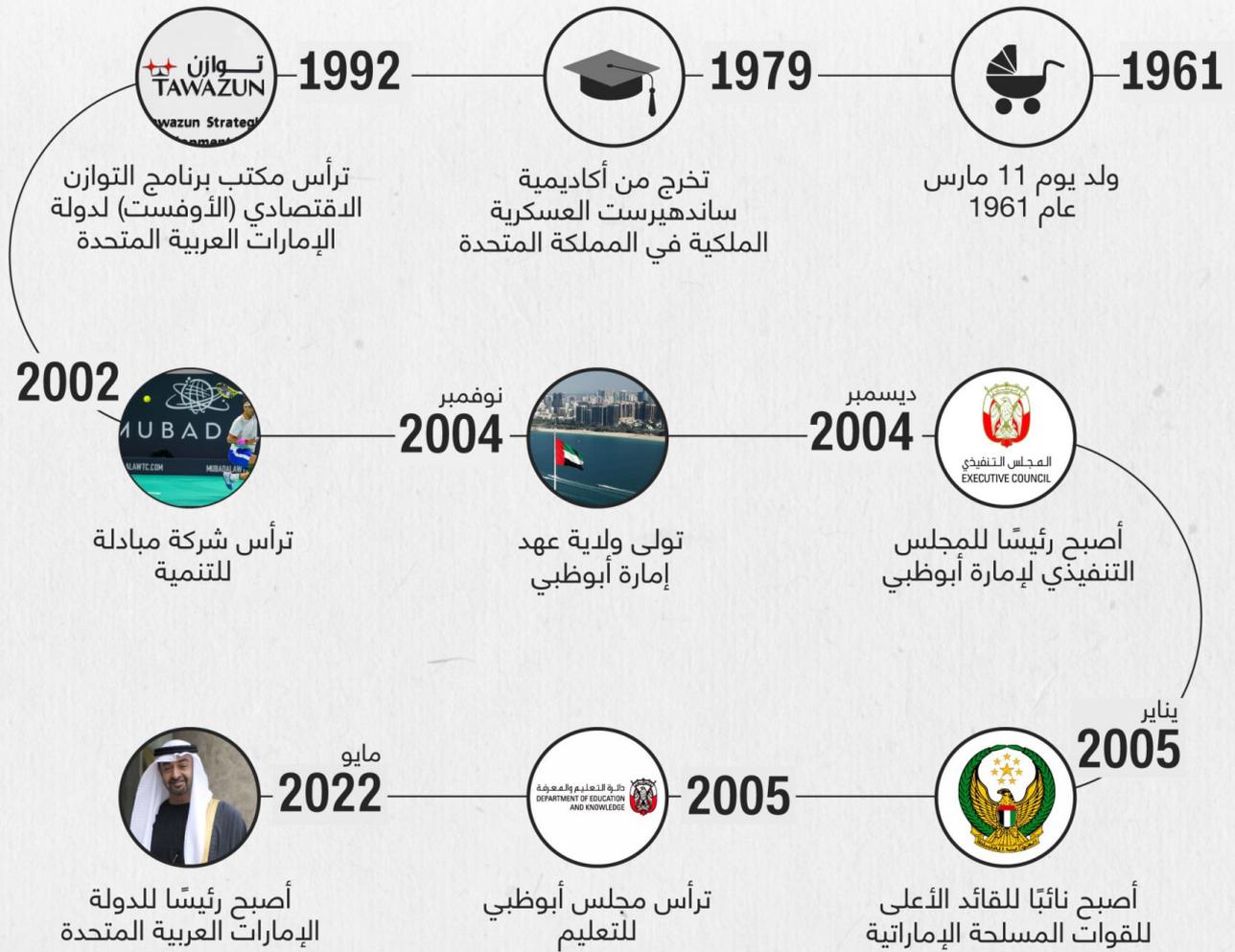
## خليفة بن زايد

من جانب آخر، وكدليل على سيطرة ولي عهد أبوظبي، ظهر رئيس الإمارات خليفة بن زايد، أول مرة، بعد أسبوع من الإعلان عن مرضه عام ٢٠١٤، كاشفاً قدرته على الحركة والكلام، ثم ظهر في يونيو ٢٠١٧ وهو يتقبَّل التهاني بعيد الفطر من الحكام، ونواب الحكام، وولاة العهود، إلا أنه ظهر بشكل يختلف عمّا يعرفه عنه الإماراتيون؛ بل جاء في ظل كثرة التشكيك في أنه ما زال على قيد الحياة أو أنه تحت الإقامة الجبرية، أو أنّ مرضه مُفتعل أيضاً.

وفي ٢٩ يناير ٢٠١٨، ظهر الشيخ خليفة بن زايد وهو يتقبَّل التعازي بوفاة والدته، في أول ظهور علني له (آنذاك) منذ ٧ أشهر، والثاني له منذ أربعة أعوام.

ونشرت وكالة الأنباء الإماراتية «وام»، (٩ مايو ٢٠١٩)، لقطات من آخر لقاء لخليفة بن زايد، خلال تلقيه التهنية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وتزامناً مع انتقادات تواجهها البلاد، بسبب تدخلاتها السلبية في شؤون دول عربية عدة، وكان ذلك أحدث ظهور له، وظهر أيضاً بمنظر «الميت الحي».

# أهم الحقائق عن الشيخ محمد بن زايد



## بعض المعلومات الشخصية عن الشيخ محمد بن زايد



الأم



الأب

الشيخة فاطمة بنت مبارك

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

الولد الثالث



سلامة بنت حمدان آل نهيان



الحاكم الشيخ محمد بن زايد

4 أولاد 5 بنات

# رؤى و قضايا عالمية



جورج فريدمان:

## عصر التحولات وبداية حقبة جديدة

في ذلك العام ، انتهت الحرب الباردة ، ووقعت معاهدة ماستريخت ، وبدأت عملية عاصفة الصحراء ، وانتهت المعجزة الاقتصادية اليابانية ، وفتحت الباب أمام نهوض الصين. كان العالم في عام ١٩٨٩ مختلفًا تمامًا عن عام ١٩٩٢. نحن الآن في عصر تحدث فيه التحولات.

**Geopolitical Futures\***

قبل أسبوع ، كتبت مقالاً عن مراحل التاريخ ، أشرت فيه إلى التحولات المنهجية التي حدثت منذ أكثر من ٢٠٠ عام. في القرن الماضي ، حدثت هذه التحولات بفارق ٣٠-٤٠ عامًا تقريبًا وأخرها حدث في عام ١٩٩١ ، أو منذ حوالي ٣٠ عامًا.

الإجمالي عند ٨٦ ، قد لا يكون الابتعاد عن الشيوعية  
مربحًا كما كان يُعتقد سابقًا.

ومع تفوق القوات الأوكرانية على الجيش ، يصعب  
اعتباره قوة عسكرية كبرى. ببساطة ، لم ترق روسيا إلى  
مستوى توقعاتها الخاصة ، لذلك إما ستخضع للثورة  
باستخدام قدرة عسكرية محدودة ، أو ينتهي بها الأمر كقوة  
ثانوية ، وإن كانت تمتلك أسلحة نووية.

لقد غيرت الحرب في أوكرانيا أوروبا أيضًا. عاد الناتو  
إلى الظهور كنظام أساسي مواز مع الاتحاد الأوروبي ، نظام  
به أعضاء مختلفون إلى حد ما ، وأجندة مختلفة وتكاليف  
متفاوتة في الميزانية.

والأهم من ذلك ،  
أن العلاقة عبر الأطلسي  
قد أعطيت حياة جديدة  
، إلى جانب التزام أكبر  
بالنفقات العسكرية. هذا  
يأخذ أوروبا إلى تكوين  
مختلف جذريًا.

أولاً ، مع ارتفاع  
النفقات الحكومية وعقود الأداء الاقتصادي تحت ضغط  
الصراع ، ستزداد الضغوط داخل الاتحاد الأوروبي سوءًا.  
ومع زيادة الاعتماد على الولايات المتحدة ، قد يُنظر  
إلى واشنطن مرة أخرى على أنها شريك اقتصادي بديل  
لألمانيا. سيتعين على الاتحاد الأوروبي ، الواقع تحت  
ضغوط الطرد المركزي ، إعادة تعريف نفسه مرة أخرى.  
الصين أيضا في مرحلة انتقالية. لقد مرت بفترة من  
النمو الاقتصادي السريع.

مثل اليابان من قبلها والولايات المتحدة قبل ذلك  
بوقت طويل ، كانت الصين في حالة توسع اقتصادي غير  
عادي.

أن تكون في عصر ما لا يعني بالضرورة أن التحول  
سيأتي على الفور ؛ استغرق التغيير بين حقبة الحروب  
العالمية وعالم ما بعد الحرب الباردة ما يقرب من ٥٠  
عامًا ، وتوطد كما كان من خلال التنافس بين الولايات  
المتحدة والاتحاد السوفيتي.

من غير المؤكد لماذا تستمر بعض العصور لفترة أطول  
من غيرها. قد تكون مجرد صدفة.  
البديل الذي يجب مراعاته هو أن بعض العصور تقوم  
على حقائق فردية صلبة للغاية ، في حين أن البعض الآخر  
يعتمد على حقائق متعددة وأكثر هشاشة.  
وهكذا ، استندت حقبة ١٩٤٥-١٩٩١ إلى الأساس

المتين للمواجهة بين  
الولايات المتحدة  
والاتحاد السوفيتي ،  
بينما استندت الفترة  
١٩٩١-٢٠٢٢ على قوى  
متعددة - الحرب  
العالمية على الإرهاب  
، والاتحاد الأوروبي ،  
وصعود الصين ، وتأكيد

روسيا لمكانتها ، وما إلى ذلك كانت أقل تماسكًا وبالتالي  
أكثر هشاشة.

بدأ عصرنا الحالي بتحولات أكثر تجزئة ، مما أدى إلى  
إنشاء منصة أقل استقرارًا.

مهما كانت الأسباب ، فإن العهد الذي بدأ عام ١٩٩١  
يقترّب من نهايته ، ويبدأ عهد جديد.

جميع الكيانات أو الدول الشمالية الرئيسية - الصين  
والولايات المتحدة وروسيا وأوروبا - تشهد تغيرات عميقة.  
بالنسبة لروسيا ، يعد غزو أوكرانيا مجرد المحاولة  
الأخيرة والأكثر أهمية لعكس أحداث عام ١٩٩١.

ولكن مع تصنيف نصيب الفرد من الناتج المحلي

## الافتراضات السابقة حول روسيا والصين كقوى ناشئة مشكوك فيها الآن

الصين ، مع وجود أعداد كبيرة من المواطنين الصينيين الذين لم يستفدوا بالكامل من النمو السابق ، وهو وضع خطير.

لا تزال الولايات المتحدة أقوى قوة في العالم على الرغم من الخلافات الداخلية والضغط الاقتصادي.

هذا الخلاف دوري ، وينذر بطفرة اقتصادية مبنية على التكنولوجيا الجديدة.

لكن في الوقت الحالي ، لا تزال القوة الاقتصادية الأمريكية ، التي شوهدت مؤخرًا من خلال استخدام الدولار ضد روسيا ، قوية.

الولايات المتحدة هي الأقل احتمالية من بين

القوى الأربعة التي قد

تتطلب تغييرًا مؤسسيًا ،

مما ساعدها في الحفاظ

على مكانتها منذ عام

١٩٤٥.

الافتراضات السابقة

حول روسيا والصين

كقوى ناشئة مشكوك

فيها الآن في أحسن

الأحوال.

تتغير الأمور ، ولكن من الصعب اليوم رؤية نهوض

روسي جديد أو نهاية سريعة لمشاكل الصين الاقتصادية.

لذلك إذا كنا في بداية تحول دوري ، كما نعتقد ،

فإن الولايات المتحدة ستكون إحدى ركائز الانتقال إلى

العصر الجديد. من الصعب تصور الباقي.

من كان يظن في عام ١٩٩١ أن الصين ستندفع ، أو

في عام ١٩٤٥ ستعيد أوروبا بناء نفسها كما فعلت؟

أعتقد أن الجزء السهل من هذا المشروع قد تم ، وقد

حان الوقت للبحث عن ما لا يمكن تصوره والموجود في

أي عصر.

عندما وصلت اليابان إلى حدود نمو مزدوج الرقم في عام ١٩٩١ ، أدى تراجعها إلى استبدالها بالصين. عززت اليابان اقتصادها على أساس مزيج من الصادرات منخفضة التكلفة ، يليها نمو التكنولوجيا المتقدمة.

لقد مولت هذا من خلال نظام مالي يخصص رأس المال على أساس اقتصادي وسياسي - من خلال keiretsu ، أو عائلات الشركات.

لقد قفزت على قوة عاملة منضبطة. دخلت في منافسة شديدة على السلع منخفضة القيمة التي تقل عن بيعها ، وكذلك المقاومة السياسية من قبل الدول المستهلكة ، وخاصة الولايات المتحدة.

تكثف هذا مع

السلع عالية القيمة مثل

السيارات. مع انخفاض

الحجم أو الهوامش ،

كشفت هشاشة النظام

المالي عن نفسها ، وفي

العقد الضائع ، كان عليه

أن يغير نفسه.

لكن صادرات الصين

المنخفضة التكلفة تتآكل الآن في ظل المنافسة ،

وكذلك منتجاتها عالية الجودة ، ناهيك عن مقاومة

الصادرات من خلال الأسواق المستهلكة. التوسع الذي

بدأ قبل ٤٠ عامًا لا يمكن أن يحافظ على معدل نموه.

تتعرض الصادرات لضغوط ، وكذلك النظام المالي.

في حالة الصين ، حدث هذا في قطاع العقارات ،

والذي يتم استخدامه كآمن من الفشل. تؤدي حالات

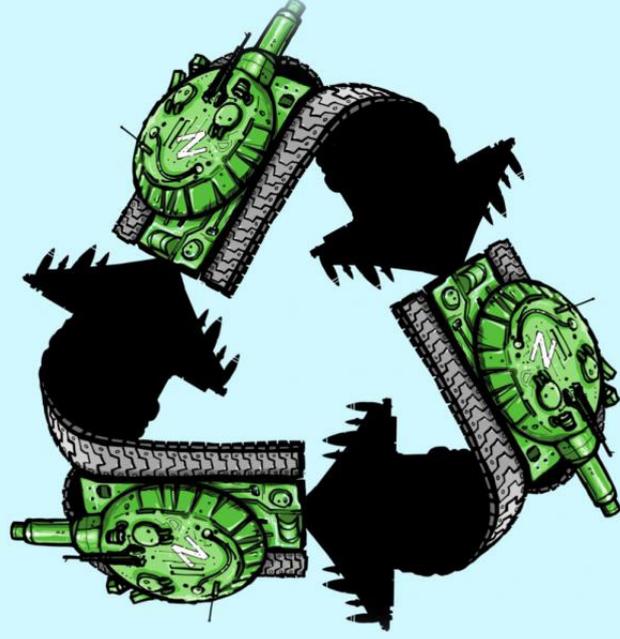
الفشل في هذا القطاع ، بما في ذلك التخلف

عن السداد ، إلى زعزعة استقرار الاقتصاد حتمًا وبالتالي

تخلق توترًا سياسيًا.

من المحتمل أن يكون النمو أبطأ بشكل كبير في

## بدأ عصرنا الحالي بتحويلات أكثر تجزئة ، مما أدى إلى إنشاء منصة أقل استقرارا



\*حسن نافعة

## الأزمات الشرق أوسطية في مرآة تطورات الحرب الأوكرانية

أما الولايات المتحدة، التي تقول إن الطموحات الشخصية للرئيس الروسي بوتين، المصّر على إعادة فرض الهيمنة الروسية على مختلف المناطق التي كانت فيما مضى جزءا من الاتحاد السوفييتي، هي السبب الرئيسي وراء اندلاع هذه الحرب العدوانية غير المبرّرة، فتبدو بدورها مصمّمة ليس فقط على منع بوتين من تحقيق طموحاته وأهدافه، وإنما أيضا على إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا، حتى لو اضطرّت لمساعدة الحكومة الأوكرانية الحالية لخوض حرب استنزاف بعيدة المدى في مواجهة القوات الغازية. نظرةً عابرة على الطريقة التي تدير بها الولايات المتحدة الصراع على الساحة الأوكرانية، بصرف النظر عن الطرف المتسبب في اندلاعه، تظهر، بوضوح، أننا

تشير التحليلات المتعلقة بالحرب في أوكرانيا إلى أنها مرشحة ليس فقط للتصاعد، وإنما أيضا للاستمرار فترة طويلة، ما سيؤثر حتما، وإن بدرجات متباينة، على بقية الصراعات الدولية والإقليمية المحتممة في مناطق أخرى، بما في ذلك إعادة تشكيل خريطة التحالفات والتفاعلات المتعلقة بمعظم هذه الصراعات. فروسيا، التي تقول إنها لجأت مضطرة إلى استخدام القوة العسكرية ضد أوكرانيا لمواجهة تهديد وجودي شكله اقتراب حلف الناتو من حدودها الغربية، تبدو مصمّمة على مواصلة عملياتها العسكرية هناك إلى أن تتمكن من تحقيق كامل أهدافها واستئصال التهديد الذي تتعرّض له، أيا كان الثمن المطلوب، حتى لو اضطرّت للدخول في حرب تستخدم فيها الأسلحة النووية.

طرفا مباشرة في هذه الحرب التي تتعامل معها بمنطق «من ليس معي فيها فهو ضدي، وعليه أن يتحمل العواقب»، وهو منطقٌ ستكون له تأثيرات مباشرة على الصراعات الدائرة في مناطق أخرى، وفي مقدمتها منطقة الشرق الأوسط.

تعيّج منطقة الشرق الأوسط بصراعاتٍ لا حصر لها، تمتد من اليمن جنوبا إلى ليبيا شمالا، ومن سورية ولبنان شرقا إلى المغرب غربا، غير أن مستقبل المنطقة سيتوقف في المقام الأول على مصير الصراعات التي انخرطت فيها الدول الإقليمية الكبرى في المنطقة، وتحديدا إيران وتركيا وإسرائيل.

ولأن هذه الدول الثلاث توجد وتتفاعل معا على الساحة السورية، جنبا إلى جنب مع كل من روسيا والولايات المتحدة، يمكن القول إن الأزمة السورية أصبحت المرآة

العاكسة لمعظم أزمات المنطقة، ومن ثم ستكون هي الأشدّ تأثرا بالتغيرات المحتملة والمتوقعة في التحالفات الإقليمية والدولية المرتبطة بالصراع الدائر حاليا على الساحة الأوكرانية.

لذا علينا أن نتابع هذه التغيرات عن قرب، خصوصا المتعلقة بمواقف إيران وتركيا وإسرائيل. صحيح أن وضع إيران، في علاقتها بطرفي الأزمة الأوكرانية، يختلف عن وضع كل من تركيا وإسرائيل، غير أن مواقف هذه الأطراف الثلاثة تجاه عديد من أزمات المنطقة تتقاطع وتتصادم حيناً، وتتوازي وتتقارب حيناً آخر، ومن ثم ستتأثر جميعها تأثرا كبيرا بالتطورات التي يتوقع أن تشهدها الأزمة الأوكرانية خلال الأشهر القليلة المقبلة،

لسنا إزاء محاولة لمساعدة دولة حليفة على مواجهة عدوان تتعرّض له، وإنما إزاء طرفٍ يعتبر نفسه مستهدفا بالصراع، وبالتالي شريكا فيه بشكل أو بآخر، فلم تكثف الولايات المتحدة بتقديم مساعدات إنسانية وعسكرية ضخمة لأوكرانيا، بلغت حتى حينه ثمانية مليارات دولار بالإضافة إلى ثلاثة أخرى قدّمها حلفاؤها الأوروبيون، وإنما قامت أيضا بتفعيل «قانون الإعارة والتأجير» الصادر قبيل مشاركتها الرسمية في الحرب العالمية الثانية، ومهد لدخولها في هذه الحرب، لتتيح الفرصة أمام أوكرانيا للاعتراف من مخازن السلاح الأمريكي مباشرة، خصوصا أن إدارة بايدن طلبت من الكونغرس

فتح اعتماد إضافي في الموازنة بمبلغ ٣٠ مليار دولار لتمويل الاحتياجات العسكرية والإنسانية لأوكرانيا، وهو مبلغ ضخم بكل المعايير، يدل على أن الولايات المتحدة

تستعد لحرب طويلة الأمد في أوكرانيا.

وتفيد تقارير صادرة عن جهات امريكية وغربية موثوق بها بأن الولايات المتحدة قدّمت أيضا معلومات استخباراتية سمحت للقوات الأوكرانية باستهداف الطراد الروسي موسكفا وإغراقه في بحر البلطيق، ومعلومات أخرى سمحت باستهداف جنرالات روس مشاركين في الحرب واغتيالهم، فإذا أضفنا إلى ما تقدّم أن الولايات المتحدة تمارس ضغوطا هائلة على كل من فنلندا والسويد، المحايدتين، للانضمام إلى حلف الناتو، كما تمارس ضغوطا هائلة، في الوقت نفسه، على حلفائها الذين لم يتّخذوا موقفا واضحا وقويا لإدانة روسيا، لتبين لنا بوضوح تام أن الولايات المتحدة تعد نفسها

## من شأن هذا الاستقطاب أن يعجل بانفجار صراع إقليمي واسع في المنطقة

خلافات امريكية تركية حول المسألة الكردية، وحول قضايا تفصيلية أخرى متعلقة بتطورات الأزمة في سورية، ما دفعها إلى التقارب مع روسيا إلى الحد الذي مكّنها من شراء منظومة الدفاع الصاروخية إس ٤٠٠ التي أغضبت الولايات المتحدة، إلا أن هذا النهج المستقل لا يمكنه الذهاب بعيدا، خصوصا في القضايا المتعلقة بحلف الناتو، فارتباطات تركيا مع هذا الحلف راسخة جدا وعميقة جدا إلى الحد الذي يجعل الانفكاك من إيسار سياساته محفوفًا بالمخاطر.

ولإضفاء قدر من التوازن والاستقلالية حول سياستها تجاه الأزمة الأوكرانية، حاولت تركيا استغلال علاقاتها القوية بكل من روسيا وأوكرانيا للقيام بدور الوساطة بينهما، لكن لم يكن في مقدور هذا التحرك أن يكلل بالنجاح، خصوصا أن ارتباطاتها بحلف الناتو دفعتها، من ناحية، إلى

تقديم مساعدات عسكرية لأوكرانيا، كما دفعتها، من ناحية، إلى التجاوب مع الضغوط الامريكية الهادفة إلى إطالة أمد الأزمة، وليس تسويتها.

لذا يمكن القول إن إطالة أمد الأزمة الأوكرانية يعقّد الخيارات المتاحة أمام السياسة الخارجية التركية، ويدفعها تدريجيا للكشف عن انحيازها الواضح والعميق للمعسكر الغربي، ما سينعكس حتما، وبطريقة سلبية، على المكانة الإقليمية لتركيا، ويعزّي مواقفها الحقيقية تجاه أزمات شرق أوسطية عديدة، خصوصا ما يتعلق منها بالأزمة السورية وبالقضية الفلسطينية.

يبدو المأزق الإسرائيلي في الأزمة الأوكرانية أكثر وضوحا من نظيره التركي.

فإيران، والتي لا تزال تنظر إلى الولايات المتحدة باعتبارها «الشیطان الأكبر»، تربطها بروسيا علاقات وثيقة، يحرص الطرفان على الحفاظ عليها وتنميتها باضطراد، على الأقل بحكم عدائهما المشترك للولايات المتحدة.

ومع ذلك، قد تبدو إيران حريصة على عدم إظهار تأييدها للحرب على أوكرانيا، مكتفية بإبداء تفهمها للدوافع والأسباب التي حدت بروسيا لشنها.

ولأن الاهتمام الإيراني في هذه المرحلة يبدو مركّزا على مفاوضات فيينا حول شروط العودة الامريكية إلى الاتفاق الخاص ببرنامجه النووي، فمن الطبيعي أن تتعامل إيران مع حرب

أوكرانيا من منظور ما قد تتيحه من فرص، أو ما تفرضه من قيود لدعم أو عرقلة قدرتها على تحقيق ما تسعى إليه من أهداف في هذه المفاوضات.

ولأن الصدام الدائر بين روسيا والولايات المتحدة على الساحة الأوكرانية يساعد على دعم الموقف الإيراني في مفاوضات فيينا، فمن الطبيعي أن يزداد التحالف الإيراني الروسي متانة وعمقا كلما طال أمد الحرب، الأمر الذي سيؤدّي، بالضرورة، إلى تنسيق متزايد بين الطرفين بشأن الموقف من القضايا والأزمات الشرق أوسطية، خصوصا الأزمات المحتمدة في سورية واليمن ولبنان وفلسطين... إلخ.

الوضع يختلف كثيرا بالنسبة لكل من تركيا وإسرائيل، فتركيا عضو مهم في حلف الناتو. ورغم محاولاتها المستمرة لاتخاذ نهج مستقل عن السياسة الامريكية في أمور كثيرة، وهو النهج الذي عمّفته

## من الطبيعي أن يزداد التحالف الإيراني الروسي متانة وعمقا

للتأثير على الموقف الامريكى في مفاوضات فيينا، ودفعه نحو مزيد من التشدد تجاه إيران، بل ولمحاولة منع الولايات المتحدة من العودة إلى هذا الاتفاق، وربما جزها إلى التنسيق معها لتوجيه ضربة عسكرية مشتركة، تأمل أن تقضي نهائيا على البرنامج النووي الإيراني. (راجع مقال الكاتب «إيران وإسرائيل والعودة الامريكية إلى الاتفاق النووي»، في «العربي الجديد»، ٢٠٢٢/٤/٣٠).

أخلص من هذا التحليل إلى أن إطالة أمد الأزمة الأوكرانية سيترتب عليها مزيد من الاستقطاب الدولي والإقليمي بين روسيا والقوى المؤيدة لها، وبين الولايات المتحدة والقوى

المؤيدة لها، ما سينعكس، بالضرورة، على طريقة إدارة الأزمات والصراعات المحتملة في منطقة الشرق الأوسط، خصوصا أن إيران والقوى الشرق أوسطية المتحالفة معها

مرشحة للانخراط بشكل أكبر في المحور الداعم لروسيا، وأن تركيا وإسرائيل والقوى الشرق أوسطية المتحالفة معهما مرشحة للانخراط بشكل أكبر في المحور الداعم للولايات المتحدة وحلف الناتو.

ومن شأن هذا الاستقطاب أن يعجل بانفجار صراع إقليمي واسع في المنطقة، خصوصا في ظل انعدام أفق تسوية القضية الفلسطينية والأزمة العميقة التي يمر بها النظام الحاكم في إسرائيل في الوقت الراهن.

\*العربي الجديد

فقد سعت إسرائيل دوما، ومنذ سقوط الاتحاد السوفييتي، لتوثيق علاقتها بروسيا الاتحادية، وهو ما نجحت فيه إلى حد كبير. وبعد قرار روسيا التدخل عسكريا في الأزمة السورية لدعم نظام الرئيس بشار الأسد، ازدادت حاجة إسرائيل للتنسيق الأمني معها، حتى لا يصبح الوجود العسكري الروسي في سورية عائقا يحول دون تمكينها من محاصرة ومنع انتشار النفوذ الإيراني في سورية، أو تعقب الإمدادات العسكرية الإيرانية لحزب الله عبر الأراضي السورية وضربها، وهو ما نجحت فيه أيضا إلى حد كبير. لذا، حين اندلعت الأزمة في أوكرانيا، حاولت إسرائيل تجنب إدانة روسيا، وتظاهرت باتخاذ موقف محايد،

بل سعت، في البداية، للقيام بدور الوساطة بين روسيا وأوكرانيا، مستغلة العلاقات الجيدة التي تربطها بالطرفين، غير أنه لم يكن بمقدورها أيضا أن تذهب بعيدا في هذا الاتجاه.

صحيح أنها ليست عضوا في حلف الناتو، مثل تركيا، لكن علاقتها الخاصة جدا بالولايات المتحدة تعد أقوى بكثير من علاقة الولايات المتحدة بأي دولة أخرى، بما في ذلك الدول الأعضاء في الحلف. لذا لم يكن غريبا أن ينكشف تدريجيا الموقف الإسرائيلي الحقيقي من الأزمة الأوكرانية، وأن يتضح اصطفا إسرائيل الفعلي والكامل مع الموقف الامريكى، الأمر الذي أدى إلى إغضاب روسيا، وهو ما عكسته تصريحات وزير الخارجية الروسي، لافروف، أخيرا، عن علاقة زيلنيسكي بالنازيين الجدد في أوكرانيا وعن أصول يهودية لهتلر! وقد أشارت تقارير إلى أن إسرائيل تحاول استغلال الأزمة الأوكرانية



\*باسكال بونيفاس

## هل هي حرب عالمية ثالثة؟

سنوياً على دفاعها. هذه المساعدة لا تشكل بأي حال من الأحوال انتهاكاً للقانون الدولي، إذ يُسمح لأي بلد تعرض لاعتداء باستخدام القوة وطلب مساعدة عسكرية بطريقة غير رسمية من بلد آخر، إذا كان في حالة دفاع شرعي عن النفس، وهو ما ينطبق على أوكرانيا. ولا شك أن من شأن قرار صادر عن مجلس الأمن الدولي أن يسمح بدعمهم، ولاسيما بخصوص المساعدة الدولية، ولكن «الفييتو» الروسي يحول بالطبع دون التوصل لأي اتفاق من هذا النوع داخل المجلس.

بيد أن هذا الوضع لا يمنع من طرح مسألة المشاركة في القتال، ذلك أن حجم المعدات العسكرية التي زُودت بها أوكرانيا يُظهر أن الغربيين انضموا على نحو واضح إلى خندق أوكرانيا، ويشكل بالتالي شكلاً من أشكال المشاركة في القتال.

مرت ثلاثة أشهر تقريباً على الهجوم الروسي على أوكرانيا.

المعارك ما زالت مستمرة، ولا يلوح في الأفق اليوم أي مؤشر على إمكانية وقف مستمر لإطلاق النار، ناهيك عن إمكانية للسلام.

والبلدان الغربية عبّرت منذ بداية الاشتباكات عن رفضها لأن تكون طرفاً في هذه الحرب وإرسال جنود لدعم القوات الأوكرانية. غير أن مساعدة عسكرية مهمة تبلورت بشكل تدريجي، ولم تفتأ تنمو وتزداد.

فخلال الأسابيع الأولى من الحرب، صوّت الكونجرس الأمريكي لصالح مساعدة عسكرية ومدنية لأوكرانيا قدرها ٣/٧ مليار دولار. ومؤخراً، طلب الرئيس جو بايدن زيادة قدرها ٣٠ مليار دولار، ستخصص ٢٠ مليار دولار منها لإرسال معدات عسكرية.

وعلى سبيل المقارنة، تنفق روسيا نحو ٦٠ مليار دولار

تمت السيطرة عليها ، وبالتالي الشعور الرضا عن خوض حرب من أجل لا شيء؟ وهل يمكن أن يبقى نظامه قائماً إن هو أعلن للروس أنه سينسحب من المواقع التي كانت تسيطر عليها روسيا قبل ٢٤ فبراير؟

وهل سيسعى بأي ثمن إلى الحفاظ على السيطرة الترابية التي حققها منذ ٢٤ فبراير؟ وهل هذا أمر يمكن أن تقبله أوكرانيا؟ الواقع أن هناك عدة أمور مجهولة ستحدد نتيجتها النهائية وفق تطور الوضع العسكري على الميدان. وفي الأثناء، باتت روسيا الآن في وضع يميل إلى الدفاع عموماً، ولكن ذلك لا يمنعها بالضرورة من الحفاظ على مواقعها. وفي الجوهر، السؤال الذي يطرح هو: إلى أي حد يمكن لكل من

روسيا وأوكرانيا، ولكن بقية العالم أيضاً، أن تتحمل كلفة حرب مكلفة للجميع؟

مما لا شك فيه أن حقيقة أن الأوكرانيين غير مستعدين لرؤية أراضيهم تبتتر من جديد

أمر يمكن تفهمه بحكم أنه مسألة مبدئية. غير أنه من جهة أخرى، لا يمكن لروسيا أن تتحمل شنّ حرب لن تجني من ورائها أي ربح.

وعليه، يبدو أن أي إمكانية لإيجاد حل يسمح بإنهاء القتال، عبر طرفي النزاع، أوكرانيا وروسيا، ينبغي أن تحفظ لهما ماء الوجه، ذلك أن أيّاً من الطرفين لن يستطيع الخروج من هذه الحرب إذا كان ذلك لا يعطي الانطباع بأنه يحفظ ماء وجهه تجاه شعبه.

\*مدير معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في

باريس

\* معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس

وينبغي أن نتذكر هنا أنه خلال الحرب الإيرانية العراقية (١٩٨١-١٩٨٨)، اعتُبرت فرنسا من قبل إيران مشاركة في القتال إلى جانب العراق نظراً لأنها كانت تزوده بطائرات «سوبر إندارد».

ووقتها، اتخذت إيران عدداً من التدابير الانتقامية ضد فرنسا بعد عدة عمليات قامت بها مقاتلات «سوبر إندارد» استهدفت موانئ نفطية إيرانية على التراب الإيراني. في الوقت الراهن، المعدات العسكرية الغربية التي رُودت بها أوكرانيا لا تُستخدم لضرب أهداف في التراب الروسي.

غير أن الغرب مشارك في القتال من حيث حجم المعدات التي نمد بها أوكرانيا.

والأكيد أن وهمّ عدم المشاركة في القتال الذي يقول به البعض مريبٌ لنا ويخدم مصلحتنا لأنه يسمح لبلدان حلف الناتو بأن تتحاشى القول بشكل رسمي إنها في حرب ضد روسيا، ويسمح للروس بعدم الاضطرار

للتأكيد على أنهم لا يحاربون بلدان الناتو بشكل مباشر. هذا الوهم سيستمر طالما أنه مفيد للأطراف التي تقاقل إلى جانب بعضها البعض، وهذه الأخيرة لن ترغب في توسيع الحرب ولن ترغب في الانخراط في هذه «الحرب العالمية الثالثة» التي يتحدث عنها البعض والتي قد تؤدي إلى حرب نووية لن يخرج منها أحد رابحاً.

ولكن، ما الذي يمكن أن يضع حداً لهذه الحرب؟ وهل ينبغي السعي أيضاً إلى استرجاع القرم ومنطقتي لوغانسك ودونيتسك اللتين أعلنتنا عن انفصالهما، عوضاً عن الاكتفاء باستعادة المناطق التي دخلتها روسيا منذ يوم ٢٤ فبراير؟

وهل سيستطيع بوتين الرضا بخسارة كل الأراضي التي

## لا يمكن لروسيا أن تتحمل شنّ حرب لن تجني من ورائها أي ربح

# المرصد

AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

[www.marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)  
facebook: marsad.puk